يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - יומון אל-אתיחאד

الجمعة ١٥ آذار ٢٠٠٢ ■ ٢ محرم ١٤٢٣هـ ■ الثمن: ٤.٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢.٥٠ شيكل ■ 15.3.2002 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 273/58 ■ ٥٦ صفحة

في حادث طرق مروع

كفرمندا ثكلت خمسة من ابنائها

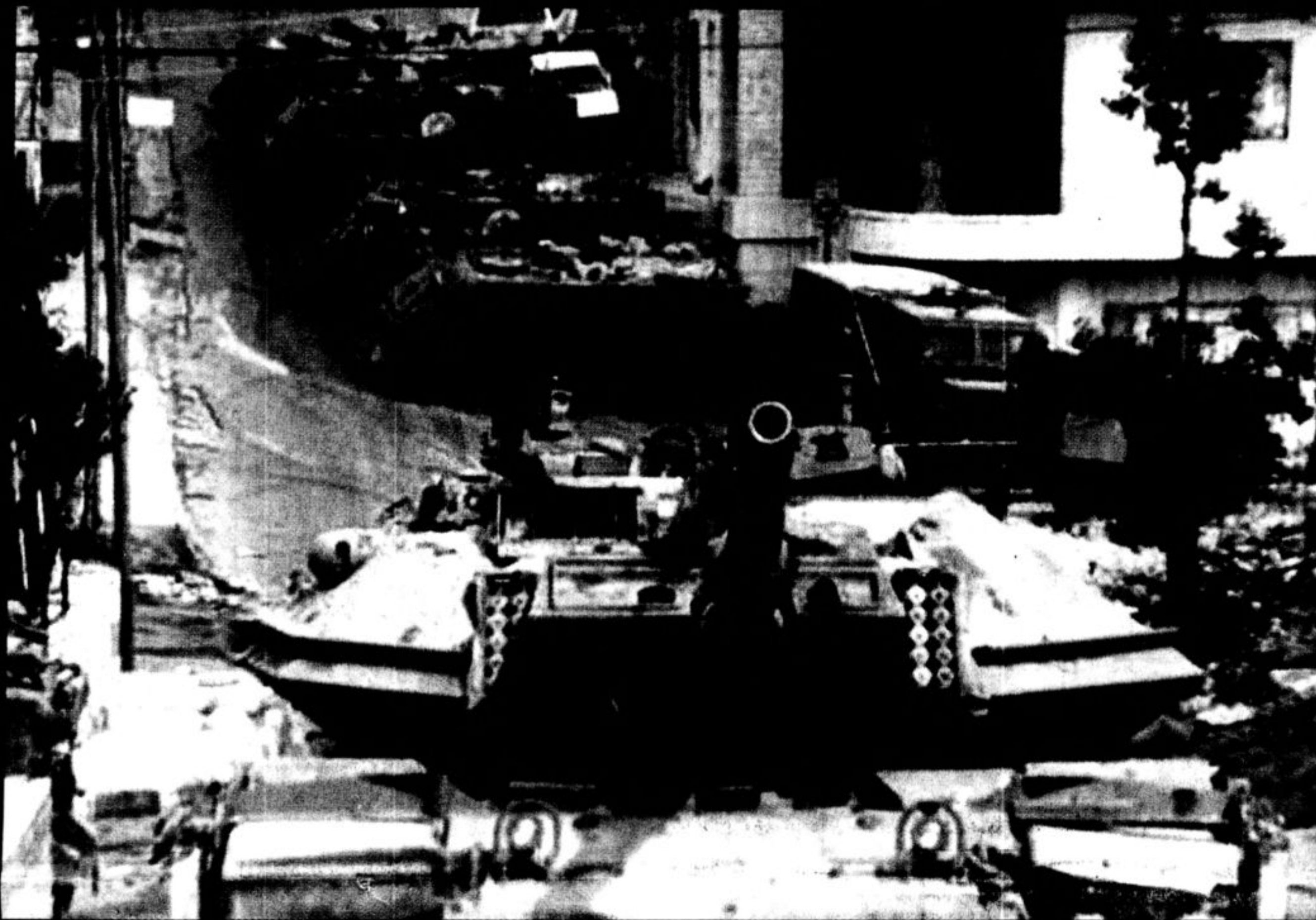
* الآلاف شاركوا في تشييع الجنازات * الشباب كانوا في طريقهم إلى العمل * المجلس المحلي اعلن عن ثلاثة أيام حداد في القرية وفتح بيت عزاء في قاعة المجلس * النائب محمد بركة موضوع حوادث الطرق أصبح كارثة يجب ان تأخذ موقعا اساسيا في سلم الأولويات *

(ص ٩)

اسرائيل تضرب بعرض الحائط المطالبة الدولية بالانسحاب من رام الله واراضي السيادة الفلسطينية

(ص ٢)

اغتيال وقنص وإعدام ١٢ فلسطينيًا





كلمة الاتحاد

هل يحمل زيني رسالة فرج؟

* وصل امس الى المنطقة مبعوث الادارة الامريكية، جنرال الاحتياطي، انطوني زيني، بهدف معلن قوامه العمل على تجسيد تفاهمات تينيت بوقف اطلاق النار من الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني. وهذه هي جولته الثالثة، بعد جولتين فاشلتين سابقتين جعلته يرجع الى واشنطن «بخفي حنين» وذلك بسبب الاستفزاز التصعيدي الشاروني للعدوان. وكما هو موقف الادارة الامريكية كذلك كان موقف زيني ابعد ما يكون عن النزاهة واتسم بالانحياز الى جانب العدوان الاسرائيلي والافصاح عن عدائه للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية. لم ننس وقاحته الصلفة بعد فشل جولته الثانية عندما وصف السلطة الوطنية الفلسطينية بعصابات مافيا والرئيس ياسر عرفات زعيم عصابة مافيا وذلك لكسب ود اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة.

ان توقيت الادارة الامريكية لقرارها بارسال زيني الى المنطقة لم يكن دافعه حرص الادارة الامريكية على وقف نزيف دم العدوان الاسرائيلي. فلو كان هذا هو دافعها لضغطت على حليفها العربيد، حكومة شارون- بيرس، خاصة بعد ان صعّد حرب المجازر والتدمير باعادة احتلال مختلف مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ومحاصرة قائدها ورمز كفاحها ياسر عرفات، في رام الله. بالعكس كانت الادارة الامريكية ولا تزال تبرر الجرائم الاسرائيلية بأنها «دفاع عن النفس»!! اذاً ما هو الدافع الحقيقي لهذه الزيارة والتي رافقتها عشية وصول زيني الى المنطقة تصريحات انتقادية من الرئيس بوش الى حكومة شارون ومطالبتها بوقف التصعيد العدواني في رام الله، وموقف امريكي في مجلس الامن يتبنى تصور ورؤية قيام دولتين اسرائيل وفلسطين في اطار تسوية سياسية!!

ان الدافع الامريكي من وراء ارسال زيني والمهمة الملقاة على جولته يندرجان في اطار خدمة الخطة الاستراتيجية الامريكية المرسومة التي تتقمص شعار محاربة الارهاب في الشرق الاوسط. والمهمة الاستراتيجية المركزية في اطار السياسة الخارجية الامريكية الراهنة في الشرق الاوسط هي تهيئة الظروف لشن حرب تدميرية ضد العراق. ولتجنيد حلفاء للحرب العدوانية ضد العراق يجري نائب الرئيس الامريكي، ديك تشيني، جولة محادثات مع عشرة من انظمة المنطقة، بدأها منذ يوم الثلاثاء الماضي. ويعربد تشيني بذراع القوة وانه يجري اعداد اكثر من ربع مليون جندي لتدمير العراق. وزيارة زيني مهمتها الاساسية ان تكون العامل المساعد في خدمة مخطط العدوان ضد العراق، وذلك من خلال بذل المساعي لتخفيض سقف العدوان الاسرائيلي عن الشعب الفلسطيني كوسيلة لكسب رضا وسكوت بعض الانظمة العربية عن العدوان المرتقب ضد العراق، وعدم اتخاذ قرارات مناصرة للعراق في مؤتمر القمة العربية في بيروت بعد اقل من اسبوعين في (٢٧-٢٨) من شهر آذار الحالي.

رغم كل ذلك، فلسنا متفائلين من نجاح مهمة زيني في وقف نزيف دم العدوان الاسرائيلي وتجسيد تفاهمات تينيت. فالمحك الاساسي لاي امل بنجاح مهمته يستدعي اولا وقبل كل شيء، من ممثل الادارة الامريكية الضغط على حكومة الكوارث الشارونية والبيرسية لسحب قواتها وآلياتها من جميع مناطق السلطة الفلسطينية الكاملة التي احتلت مؤخرا. فالخروج من جميع المدن والمخيمات والبلدات الفلسطينية يفتح المجال للجلوس حول طاولة المفاوضات.

(«الاتحاد»)

مصدر فلسطيني مسؤول ينفي مزاعم شارون حول إعادة انتشار قوات الاحتلال في رام الله

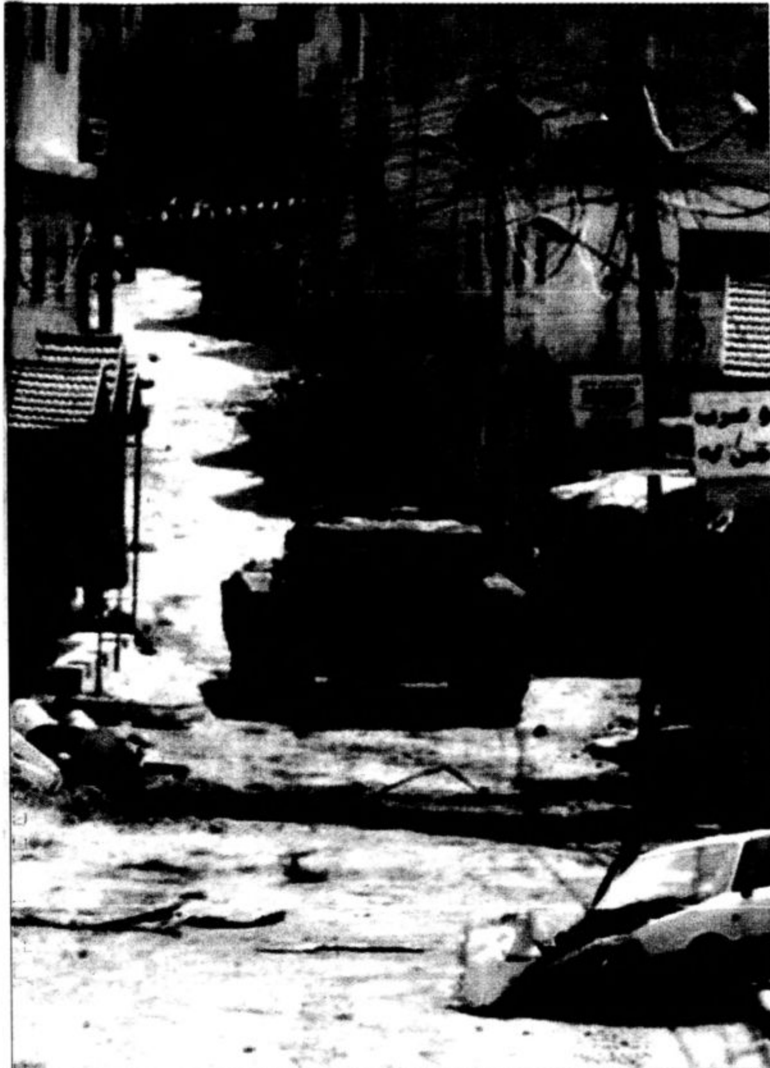
* رام الله - «وفا» - صرح مصدر مسؤول باسم القيادة الفلسطينية مساء امس، بما يلي:

زعمت مصادر بأن رئيس الحكومة الإسرائيلية، شارون، أصدر تعليمات لجيشه من أجل إعادة الانتشار في رام الله، محاولاً الإيحاء بأن هذا يعني الانسحاب، على مراحل، من المدينة.

إن القيادة الفلسطينية يهمها ان توضح بأن هذه المزاعم لا أساس لها من الصحة، وان جيش الاحتلال يعزز تواجده دخل مدينة رام الله، ويقوم قناصة الاحتلال بالمزيد من أعمال القتل والاغتيال داخل شوارع المدينة بدون تمييز، كما يتزايد عدد الدبابات داخل المدينة، وتحاول قوات الاحتلال الاستيلاء على عمارات جديدة لزرع القناصة عليها.

إن هذه المزاعم التي أطلقها ديوان شارون تأتي فقط في إطار عملية التضليل والخداع، وخصوصاً مع مجيء نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني والمبعوث الأمريكي الجنرال انتوني زيني للمنطقة، ونأمل أن لا يقع أحد ضحية هذه الأكاذيب الإسرائيلية المضللة.

وتؤكد القيادة الفلسطينية ان هذه الأكاذيب، إنما هي غطاء لإخفاء المخطط الخطير الذي تطبقه قوات الاحتلال على الأرض داخل المدن الفلسطينية وبقية المخيمات والبلدات والقرى بأعادة احتلالها تكريسه فعلياً.



جيش الارهاب في مخيم الأمعري

• أبو ردينة: رفض الحكومة الإسرائيلية الانسحاب من المدن التي أعادت احتلالها يشكل تحدياً للمجتمع الدولي ويهدد بفشل مهمة المبعوث الأمريكي •

وحذر نبيل أبو ردينة، المستشار الإعلامي للرئيس، صباح امس، من أن رفض الحكومة الإسرائيلية الاستجابة للجهود الدولية وخاصة الأمريكية والأوروبية بسحب قواتها من المدن الفلسطينية التي أعادت احتلالها قبل مجيء الجنرال أنطوني زيني المبعوث الأمريكي يشكل تحدياً خطيراً للمجتمع الدولي، ويهدد بفشل مهمة الجنرال زيني قبل بدئها.

وأضاف أبو ردينة في تصريح له، أن الموقف الإسرائيلي يعتبر استخفافاً بالمجتمع الدولي، الأمر الذي سينعكس سلباً على الجميع، محذراً من هذه السياسة الإسرائيلية الخطيرة.

وأكد أن الشعب الفلسطيني سيستمر في مقاومته للاحتلال وأن الإرادة الفلسطينية صلبة وقوية ولن يهزها شيء.

• العدوان متواصل على رام الله •

هذا وتواصل العدوان الاحتلالي الإسرائيلي على مدينتي رام الله والبيرة المحتلتين، امس، لليوم الثالث على التوالي في وقت عززت قوات الاحتلال الإسرائيلي من تواجد دباباتها وناقلات الجند على مختلف المحاور والضواحي التي أعيد احتلالها، مما يدل على زيف الادعاءات عن انسحاب احتلالي من المدينتين.

ففي ضاحية الطيرة، استمرت دبابات الاحتلال في تعزيز وجودها قبالة نادي سرية رام الله ووصلت مدرعات الاحتلال القادمة من بلدة بيتونيا المحتلة باتجاه وسط رام الله إلى «مركز أبو ريا لتأهيل المعاقين»، فيما لا زالت الدبابات والمجنزرات الاحتلالية تتمركز في «مدرسة رام الله الثانوية للبنين» على بعد أمتار من مركز مدينة رام الله، في حين لا زال عدد آخر من الدبابات تجوب شوارع مخيمي الأمعري وقدورة وتعربد على شوارع البيرة الرئيسة الواصلة إلى محافظتي القدس ونابلس.

ورغم كثافة نيران الاحتلال وقذائفه ورصاص قناصته المنتشرين على العديد من بنايات رام الله والبيرة الشاهقة لينشروا الموت والدمار في أرجاء المدينتين المحتلتين إلا أن صلابة المقاومين والمواطنين متواصلة في صد العدوان الاحتلالي الواسع.

ولا يزال المقاومون يتصدون لدبابات الاحتلال على مختلف الشوارع والطرقات وتسمع بين الحين والآخر زخات من الرصاص الاحتلالي الأثم الذي يدك منازل المواطنين ويصيبهم وأطفالهم ويدخل الرعب في قلوبهم.

ومنذ بدء الاجتياح الاحتلالي الشامل لرام الله والبيرة نشطت سيارات الإسعاف والأطقم الطبية في مستشفيات المدينة التي تخضع لحصار دبابات الاحتلال منذ ثلاث أيام في نقل الجرحى وإسعافهم رغم ظروف العمل الصعبة للغاية، فحتى الثانية من ظهر امس وصل العديد من الجرحى إلى مستشفيات: «رام الله» و«الشيخ زايد» و«الرعاية العربية» أدخل ستة منهم إلى غرف العمليات لتلقي العلاج، فيما واصلت سيارات الإسعاف في التنقل عبر الشوارع لنقل جرحى العدوان الاحتلالي الأثم رغم المخاطر الجمة من تعرضها لرصاص الاحتلال الذي بات يستهدف الأطقم الطبية وسيارات الإسعاف.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير د. أحمد سعد ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@zahav.net.il ■

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

خلال اجتماع للجنة الاشتراكية الدولية في رام الله

عرفات: الأوضاع في الأراضي الفلسطينية تتجه نحو الأسوأ

• شعبنا بحاجة الى مساعدة الجميع للوصول الى سلام الشجعان • الاشادة بتحركات قوى السلام داخل اسرائيل •

* رام الله - «وفا» - أكد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، خلال مشاركته امس، في اجتماع» لجنة الشرق الأوسط في الاشتراكية الدولية» عقد في مقر الرئاسة في رام الله، على إن الوضع الصعب الذي نواجه، يحتاج الى مساعدة الجميع للوصول الى سلام الشجعان.

وأضاف عرفات، مخاطباً ما يزيد عن خمسة وعشرين عضواً من أعضاء الاشتراكية الدولية، يمثلون أحزاب أوروبية أساسية و «حزب الاتحاد الاشتراكي المغربي»، شاركوا في الاجتماع أن الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، تتجه نحو الأسوأ، جراء إعادة احتلال المدن والقرى والمخيمات التي تشرف عليها الأمم المتحدة، مشيراً إلى إنه على الرغم من إعلان شارون شخصياً عن «موت اتفاق أسلو» إلا اننا لا زلنا ملتزمين تماماً بسلام الشجعان.

وذكّر الرئيس الفلسطيني، بالنداءات الدولية التي كان آخرها الخطاب الذي وجهه الرئيس الأمريكي جورج بوش لوقف التصعيد العسكري، إلا انهم مستمرون في تصعيدهم.

وأشاد عرفات، بتحرك قوى السلام داخل إسرائيل الرافضة لهذا التصعيد، مضيفاً إننا معهم وندفع بقوة باتجاه السلام العادل والشامل.

كما أشاد بقرار مجلس الأمن الأخير، الذي أكد على إقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة إسرائيل.

واستعرض عرفات العديد من المبادرات الدولية لوقف هذا التصعيد من قبل قوات الاحتلال، والتي استجابت لها القيادة الفلسطينية، وآخرها المبادرة السعودية. وأضاف، إننا نتطلع الى السلام من أجل المنطقة كلها، ومن أجل الفلسطينيين والإسرائيليين وجميع العالم.

ومن جانبه، قال كوربيان يجلاند، ان الأمن لا يمكن ان يتحقق بدون حرية الفلسطينيين، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، مشيداً بقرار مجلس الأمن الذي يتحدث عن دولة فلسطينية، منوهاً الى ان هذا ما نادت به الاشتراكية الدولية منذ زمن.

وقال، إن تثبيت وقف إطلاق النار في المنطقة يتطلب العودة الى طاولة المفاوضات ورؤية تحسن على الأرض، مضيفاً ان زيارتهم لفلسطين في هذه الظروف الصعبة، جاءت للتأكيد على دعمنا لعملية السلام.

وجرى خلال اللقاء، مناقشة العديد من القضايا خاصة الأوضاع المتوترة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية في ظل استمرار التصعيد الإسرائيلي واحتلال المدن والقرى والمخيمات ومواصلة عمليات القتل بدم بارد.

ومن المقرر ان ينعقد اجتماع آخر اليوم في تل أبيب، ليصدر بعد ذلك بيان عن الاشتراكية الدولية حول الاجتماعين.

• الرئيس يستقبل قناصل الاتحاد الأوروبي •

وكان عرفات، استقبل، بعد ظهر امس، القناصل العامين للاتحاد الأوروبي في القدس، وحملهم رسائل إلى قادتهم تتعلق بتطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

وقال نبيل أبو ردينة المستشار الإعلامي للرئيس الفلسطيني: إن عرفات أطلع القناصل على تطورات الأوضاع الخطيرة في الأراضي الفلسطينية نتيجة التصعيد العسكري الإسرائيلي الخطير ضد الشعب الفلسطيني.

وأضاف أن الرئيس عرفات حمّل القناصل رسائل إلى قادة دولهم عشية القمة الأوروبية التي تبدأ اليوم، على مستوى الرؤساء، طالبهم فيها بالتدخل الفوري لوقف العدوان والتصعيد الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني ومخيماته وقراه ومدنه.

وجرى امس، اتصال هاتفي عرفات، وخوسيه ماريا أثنار، رئيس الوزراء الأسباني، الذي تتولى بلاده الرئاسة الحالية لـ «الاتحاد الأوروبي».

وقال نبيل أبو ردينة: إنه جرى خلال الاتصال الهاتفي بحث آخر تطورات الأوضاع الخطيرة في الأراضي الفلسطينية على ضوء تصاعد العدوان العسكري الإسرائيلي على شعبنا ومخيماتنا وقرانا ومدننا، إضافة إلى بحث موضوع القمة الأوروبية والجهود الدولية والأوروبية المبذولة حالياً لإنقاذ الموقف.



الولايات المتحدة وبريطانيا تطالبان اسرائيل بالانسحاب من اراضي السلطة الفلسطينية فوراً

* واشنطن - الوكالات - طالبت الولايات المتحدة الامريكية الليلة الماضية، ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من مدينة رام الله وبقية المناطق الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ريتشارد باوتشر فى ايجاز صحفي هنا الليلة فى تعليق على تصريحات ادلى بها مسؤولون اسرائيليون اخيرا « نحن دونا ملاحظات عدة حول التصريحات التى ادلوا بها حول مسألة اعادة انتشار القوات الاسرائيلية فى رام الله».

واردف قائلا «نحن نتوقع انسحابا اسرائيليا كاملا من جميع المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية من بينها رام الله وغيرهما من المناطق التى اقتحمتها القوات الاسرائيلية اخيرا».

وقال ان انسحابا كاملا كهذا من شأنه يسهل «بشكل كبير» مهمة المبعوث الامريكي الخاصة الى الشرق الاوسط الجنرال انتونى زيني الذى وصل الى المنطقة فى وقت سابق امس.

وطالبت بريطانيا الليلة الماضية، اسرائيل بضرورة الانسحاب من مدينة رام الله الخاضعة للسلطة الفلسطينية ودعتها الى اتخاذ خطوات فورية للحيلولة دون اتساع دائرة العنف فى الاراضى الفلسطينية.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية في بيان لها اصدرته امس، انها على اتصال مع السلطات الاسرائيلية لتحديد المتطلبات التى نص عليها القرار رقم ١٣٩٧ الذى اصدره مجلس الامن الدولي اخيرا.

وقالت الوزارة فى بيانها ان الممارسات الاسرائيلية تشكل قلقا كبيرا مشيرة الى انه طلبت من حكومة اسرائيل بالسماح لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالخروج من رام الله للمشاركة فى اعمال القمة العربية المزمع عقدها فى العاصمة اللبنانية بيروت اواخر الشهر الجاري.

واعربت الوزارة ايضا عن مشاطرتها لقلق اللجنة الدولية للصليب الاحمر والمنظمات الدولية غير الحكومية ازاء قيام القوات الاسرائيلية باستهداف افراد فرق الاسعاف والانقاذ وكذلك ازاء حجم الضحايا من المدنيين الفلسطينيين.

كما اعربت عن القلق ازاء الحصار الذى تفرضه القوات الاسرائيلية على ابناء الشعب الفلسطيني واستخدامها للمدارس التابعة للامم المتحدة كقواعد عسكرية لها.

لارسن: الوضع في الشرق الاوسط بالغ السوء ولا بديل للمفاوضات السياسية

* حيفا مكتب «الاتحاد» - قال مبعوث سكرتير عام الامم المتحدة الى الشرق الاوسط، تيري رود لارسن، ان الوضع في المنطقة بالغ السوء مؤكدا استحالة الحل العسكري للصراع الفلسطيني الاسرائيلي.

واضاف لارسن في مؤتمر صحفي عقده امس في القدس «ان الوضع لم يصل الى هذا السوء منذ عشر سنوات» واشار الى «ان العلاقات الفلسطينية الاسرائلية تدهورت ووصلت الى منعطف حاد».

وشدد المسؤول الدولي على استحالة الحل العسكري للنزاع المضني بين اسرائيل والفلسطينيين وقال «ان الاجراءات العسكرية الاسرائيلية لن تجلب الامن والطمأنينة للاسرائيليين ولن توجد قيادة فلسطينية معتدلة» مؤكدا «انه لا بديل عن المفاوضات السياسية بين الطرفين المتنازعين».

واعرب ممثل سكرتير عام الامم المتحدة عن سروره لعودة المبعوث الامريكي الجنرال انطوني زيني الى المنطقة مجددا و «للدور الايجابي الذي تقوم به الولايات المتحدة في مجلس الامن الدولي» والذي اكد للمرة الاولى ان الحل والرؤية المنطقية للشرق الاوسط تتمثل في وجود دولتين اسرائيلية وفلسطينية تعيشان جنبا الى جنب.

واعرب لارسن عن انزعاجه من ممارسات الجيش الاسرائيلي المتمثلة بعدم احترام امن المواطنين الفلسطينيين وعدم ضمان سلامة سيارات الاسعاف والاطباء وعرقلة اغاثة المرضى والمصابين ونقلهم الى المستشفيات واشار الى «ان الاطباء يقومون بمحاولات حثيثة لاخلاء الجرحى من مناطق النزاع والقتال».

ورفض المبعوث الدولي عمليات قتل واصابة الصحافيين برصاص جنود الجيش الاسرائيلي قائلا «ان هذا امر غير مقبول لنا» واشار الى مصرع الصحفي الايطالي روفاييل تشيريو في رام الله امس الول.

وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية قد اعتبرت اليوم هذا الحادث كارثة اعلامية لاسرائيل في ضوء التقارير التي بثتها وسائل الاعلام العالمية بعد مقتله.

واكد لارسن ان احتلال مكاتب الصحافة الدولية واطلاق النار عليها «ينافي المعايير الانسانية الدولية ويهدف الى قتل حق التعبير الدموقراطي الذي نادت به المواثيق والقوانين الدولية».

جرائم شارونية جديدة

اغتيال وقنص وإعدام (١٢) فلسطينياً

• طائرات اباتشي تغتال فلسطينيين في طولكرم • اختطاف (٤) فلسطينيين وقتلهم • قناصة الاحتلال الذين احتلوا مبان في رام الله قتلوا (٤) فلسطينيين • توغل احتلالي في بيت لحم وبأتجاه بيتونيا •

* طولكرم - «وفا» - ارتفع عدد شهداء عملية الاغتيال التي نفذتها طائرات حربية إسرائيلية، امس، في بلدة عنبتا شرق طولكرم إلى اثنين.

وأعلنت مصادر طبية مساء امس عن استشهاد المواطن ماهر البلبيسي، متأثراً بجراحه التي أصيب بها في وقت سابق، جراء قيام الطائرات الحربية الإسرائيلية بأطلاق عدة صواريخ على مزرعة للدواجن في المنطقة المذكورة.

وكان المواطن معتصم محمود حماد مخلوف (٢٥ عاماً) من مرتبات الأمن الوقائي في مدينة طولكرم استشهد في نفس الهجوم.

وقال شهود عيان، أن طائرتين من نوع «أباتشي» أمطرت مزرعة للدواجن تقع في منطقة عنبتا شرق المدينة، بعدة صواريخ، مستهدفة ثلاثة من المواطنين كانوا متواجدين بها، مما أدى إلى استشهاد المواطن مخلوف على الفور وإصابة كل من المواطنين: رامي أحمد ملحم وماهر بلبيسي وهما من بلدة عنبتا بجروح خطيرة. كما ألحق الهجوم اضرارا مادية جسيمة بالمزرعة، ونفوق عدد كبير من الدواجن.

وهرعت سيارات الدفاع المدني والطواقم الطبية إلى المنطقة التي اشتعلت بها النيران، جراء قصف الطائرات الاسرائيلية للمزرعة.

ونقل الجرحى إلى «مستشفى الشهيد ثابت ثابت» في المدينة ووصفت مصادر طبية حالة الجريح الثالث بأنها خطيرة.

واستنكر الناطق الرسمي الفلسطيني هذه الجريمة ووصفها بانها قذرة واكد ان قوات الاحتلال اختطفت أربعة مواطنين على طريق بلعا-كفر رمان وعرف منهم محمد كامل محمود صويص والمواطن وجدي الجلاد.

وقد تأكد لدينا أن قوات الاحتلال قامت باقتياد المواطنين الأربعة الى مكان قريب وقامت بقتلهم وتدمير سيارتهم بعد ذلك، وهذه الجريمة الوحشية تعيد الى الأذهان جريمة اغتيال المواطن في قضية الباص (٣٠٠) حيث قتل المحتلون المناضلين بعد اعتقالهم.

وقال الناطق إن هذا الاغتيال الجبان بالمروحيات أو نصب الكمائن لا يمكن أن يثني شعبنا عن مواصلة صموده في وجه الاحتلال.

واستشهد، فجر امس، اربعة مواطنين برصاص قناصة من جيش الاحتلال على طريق البيرة - القدس، كما اصيب اربعة اخرون بجراح، ثلاثة منهم جراحهم خطيرة.

والشهداء هم: ماهر شريف عبد ربه (٣١ عاماً) من مخيم الأمعري، وفارس عبد الرحمن فارس (٢٢ عاماً) من البيرة، ومحمد فيصل ابو النيل (٢٨ عاماً) من حي ابو ديس، ومحمد فايق ابو لطيفة (٢٧ عاماً) من قلنديا.

وافاد شهود ان قناصة احتلاليين اطلقوا النار على المواطنين، مما ادى الى سقوط الشهداء الاربعة، وجرح اربعة اخرين، منهم ثلاثة في حالة الخطر.

وقالوا: ان جنود الاحتلال اطلقوا النار من بنايات مدنية للمواطنين احتلوها وعرف منها: عمارة اسكان جمزو وعمارة بحور وعمارة سلام القدس وعمارة كزيلنكا وبنايات اخرى في محيط مخيمي الامعري وقدورة.

واستشهد امس، المواطن جميل عبد الله عبد الله (٣٧ عاماً) من البيرة متأثراً بجراح أصيب بها في الخامس من الجاري.

واستشهد مساء امس، المواطن أحمد سعيد خليل الغرابلي (٢٠ عاماً) من قوات الأمن الوطني جراء إصابته بعيار ناري أطلقه عليه جنود الاحتلال في مدينة البيرة.

وتوغلت في ساعة مبكرة من فجر امس، القوات الاحتلالية باتجاه بلدة أرطاس جنوب بيت لحم.

وأفادت مديرية الأمن العام في الضفة الغربية أن ٢٠ آلية عسكرية احتلالية تقدمت باتجاه أرطاس من منطقة مقبرة الشهيد حسين عبيات.

أفاد شهود عيان صباح امس، ان قوة احتلالية مدعمة بالدبابات توغلت في مناطق جبل هندازه وجبل الموالح ومنطقة الصاف في الجهة الجنوبية لبيت لحم.

واصيب خلال التوغل احد افراد قوات الامن الوطني. ووضعت قوات الاحتلال آليات في هذه المناطق، فيما احتل جنود اخرون بنايات مدنية للمواطنين وحولوها الى ثكنات عسكرية.

وتوغلت قوات الاحتلال فجر امس، باتجاه منطقة بيتونيا.

وذكرت مديرية الأمن العام في الضفة الغربية أن العديد من الآليات العسكرية الاسرائيلية تحركت من معسكر «عوفر» باتجاه منطقة بيتونيا، حيث وصلت الى حاجز قوات الأمن الوطني القديم، وتجاوزته بمسافة ٥٠٠ متر.

وأفاد شهود عيان ظهر امس، أن مستوطناً أطلق النار على مواطنين فلسطينيين في المنطقة الصناعية في حي وادي الجوز قرب القدس، فأصاب اثنين منهم بجراح قبل أن يلوذ بالفرار.

وبدلاً من ملاحقة المستوطن، شرعت شرطة وجيش الاحتلال بملاحقة المواطنين ومداهمة كراجاتهم وورشهم في المنطقة.



قوات الاحتلال تدمر تمثالاً للسيدة مريم العذراء في كنيسة العائلة المقدسة في بيت لحم

* بيت لحم - «وفا» - أعلن مسؤولون في مستشفى العائلة المقدسة «الفرنساوي» في منطقة باب الزاق بمدينة بيت لحم امس، عن تعرض الكنيسة للقصف الإسرائيلي أدت إلى إصابة تمثال للسيدة مريم العذراء.

يذكر أن المشفى تعرض للقصف الاحتلالي أكثر من مرة خلال الاجتياح الإسرائيلي للمحافظة في شهر تشرين الاول من العام ٢٠٠١.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي دفعت بتعزيزات عسكرية كبيرة في محيط الجهة الجنوبية للمدينة بعد أن توغلت واستولت على عدة مواقع مطلة على مركزها ومنها جبل هنداززة وجبل الموالح وشارع الصف، إضافة إلى منطقة العبيات، وذلك في إطار حربها العدوانية التي تشنها ضد شعبنا.

وأفاد شهود عيان في مدينة بيت لحم أن آليات عسكرية احتلالية مؤلفة من مجنزرات ودبابات وناقلات جنود احتشدت في منطقة قريبة من جمعية رعاية اليتيم في جبل الموالح، قبل أن تستولي على عدد من منازل المواطنين في تلك المناطق وتحولها إلى ثكنات عسكرية.

من جانب آخر ما زالت قوات الاحتلال الإسرائيلية بتدابيرها وإجراءاتها العسكرية تمنع من تشيع جثمان الشهيد الدكتور الصيدلاني أحمد نعمان عثمان صبيح مدير عام مستشفى اليمامة التخصصي ببلدة الخضر إلى مثواه الأخير والذي استشهد يوم الجمعة الماضي أثناء تأدية واجبه الوطني في إسعاف الجرحى، بداعي أن البلدة تخضع إلى منع التجوال ويحظر على المواطنين الخروج من منازلهم.

المطالبة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني

* القاهرة - «وفا» - طالب مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الانسان اخيرا بضرورة تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

واكد المجلس على شريعة وحق الشعب الفلسطيني والانتفاضة الفلسطينية الباسلة. بمقاومة المذابح وجرائم الحرب التى ترتكبها اسرائيل.

وشدد المجلس على ان اى تسوية يجب ان تلبى الحقوق المشروعة الثابتة وفى مقدمتها الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية، وتفكيك المستوطنات غير المشروعة وعودة الاجئين.

قوات الاحتلال تعتقل خمسة مواطنين في بلدتي بلعا والناقورة

* طولكرم - «وفا» - أفاد شهود عيان أن قوات خاصة إسرائيلية اعترضت سيارة من نوع «بولو» تحمل ترخيص مدينة طولكرم كانت تسير على الطريق التي تربط بلدة بلعا مع بلدة العطارة في جنين.

وقال الشهود أن قوات الاحتلال قامت بتفجير السيارة بعد اعتقال أربعة مواطنين كانوا بداخلها، واقتادتهم إلى جهة مجهولة بعد أن تم تجريدهم من ملابسهم تماما.

وعرف من بين المعتقلين المواطنين: محمد كامل محمود صويص، ووجدي الجلاد، فيما لم تعرف هوية المواطنين الآخرين.

,اعتقلت قوات الاحتلال امس، المواطن أحمد الحاجي من قرية الناقورة قرب نابلس واقتادته إلى جهة مجهولة.

قوات الاحتلال هدمت ثمانية منازل في المغراقة

* غزة - «وفا» - أفادت مديرية الأمن العام أن قوات الاحتلال هدمت امس، ثمانية منازل في منطقة المغراقة جنوب مدينة غزة.

وكان العديد من الآليات والدبابات الاحتلالية توغلت في المنطقة وقام جنود الاحتلال بمداهمة المنازل بيتاً بيتاً والعبث بمحتوياتها، مما دب حالة من الهلع والخوف في صفوف المواطنين لا سيما الأطفال منهم.

حشودات عسكرية احتلالية في محيط مدينة جنين

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - بدأت قوات الاحتلال امس، بحشد المزيد من الدبابات والمجنزرات في محيط مدينة جنين، في وقت حلقت فيه الطائرات في سماء المنطقة.

وقد وصلت عشر الدبابات الاحتلالية إلى معسكر دوتان جنوبي المدينة، وأن ثماني دبابات أخرى وصلت إلى حاجز سالم العسكري غربي المدينة.

وأضاف، أن طائرتي «أباتشي» وطائرة استطلاع تحلق على علو منخفض في سماء جنين.

د. صائب عريقات في لقاء خاص بـ «الاتحاد» حول قرار اقامة دولة فلسطينية الصادر عن مجلس الأمن

القرار هام وهو هزيمة لمخططات وعدوان حكومة شارون

• القرار المقترح من حليف اسرائيل الاستراتيجي امريكا، هو رسالة واضحة تقول انه لا مجال لحل القضايا عسكريا، في نهاية المطاف ستقوم الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس بجانب اسرائيل • القرار تعبير عن نفاد صبر العالم من ممارسات شارون وحكومته • المطلوب تحويل القرار من حبر على ورق الى مسار سياسي واقعي • المطلوب جهد دولي وضغط لالزام اسرائيل بتنفيذ التزاماتها ووقف التعامل مع اسرائيل كدولة فوق القانون •

• حاوره: سهيل قبلان •

* تبنى مجلس الأمن الدولي، وللمرة الاولى، قرارا حول الشرق الاوسط، بادرت الى طرحه على جدول أعمال المجلس، الولايات المتحدة الامريكية، تقر فيه باقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، وذلك للمرة الاولى، وقد صوت الى جانب الاقتراح (١٤) عضوا، فيما امتنعت سوريا عن التصويت ولم يتوجد أي معارض للاقتراح، فما عدا مما بدا، كي تقدم الولايات المتحدة الامريكية، الاقتراح وبالذات في هذه الظروف، وماذا يقول الفلسطينيون؟ وفي لقاء خاص بـ «الاتحاد»، قال د. صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين، حول ذلك: «نحن نرحب بهذا التطور المهم في مجلس الأمن الدولي، والذي نعتبره بمثابة هزيمة لمخططات اريئيل شارون ولحرب شارون وعدوانه وممارساته التنكيلية القمعية الوحشية، ولممارسات حكومة اريئيل شارون التي تسعى لفرض حل عسكري من خلال تعميق الاحتلال، وهذا القرار جاء بتوصية من الولايات المتحدة الامريكية وتأييدها، ومعروف ان أمريكا حليف استراتيجي لاسرائيل، والقرار بحد ذاته رسالة واضحة جداً تقول، انه لا مجال لحل القضايا من خلال الحلول العسكرية وتعميق الاحتلال، وفي نهاية المطاف، تقوم الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وسينتهي الاحتلال الاسرائيلي وتنسحب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران عام (١٩٦٧)، وهذا الاجماع الدولي الذي قادته امريكا، وتجسد في قرار مجلس الأمن، ان دل على شيء فهو يدل على نفاد صبر العالم بما فيه حليفة اسرائيل الاستراتيجية أمريكا».

*** «الاتحاد» – وماذا بالنسبة للتوقيت خاصة ان جورج بوش، يسعى لضرب العراق؟**

– د. صائب عريقات: «نحن لسنا بعيدين عن التطورات وما تحاول الولايات المتحدة الامريكية عمله في المنطقة، لكننا نقول، ان هذا القرار بالذات، هو قرار ايجابي وخطوة في الاتجاه الصحيح ويجب ان يحول من رؤية الى مسار سياسي واقعي. ونرى فيه التزام اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧) وفك كل المستوطنات واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف الى جانب اسرائيل».

*** «الاتحاد» – في النهاية لا يصح الا الصحيح، والسؤال، حتى يصح هذا الصحيح، ما هو المطلوب ليقتنع حكام اسرائيل وسادتهم في واشنطن، بان هذا هو الصحيح ويحولوا القرار من حبر على الورق الى واقع؟**

– د. صائب عريقات: «المطلوب هو جهد دولي مكثف وموسع لالزام الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ ما عليها من التزامات، والمطلوب هو وقف التعامل مع اسرائيل كدولة فوق القانون، والمطلوب هو جهد دولي كبير لوقف نهج شارون الخطير، ورفض سياسته وجرائم الحرب التي تقترفها حكومته ضدنا، لأنه في نهاية المطاف، كل هذه الدماء النازفة والسائلة يتحمل مسؤوليتها اريئيل شارون، وهذا يعني، وفي نهاية المطاف، يدرك القاصي والداني انه سيكون هناك فقط الحل السياسي وسينتهي الاحتلال الاسرائيلي وستنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧)، والمطلوب فوراً هو وقف شارون عند حده قبل فوات الاوان، لان جرائم الحرب التي تقترف ضدنا، وهذا الارهاب الدولي المرتكب، الى زوال، ولا يمكن وقف عجلة التاريخ ولا يمكن تخليد الاحتلال وتعميقه من خلال تلك الممارسات، وهذا العمى السياسي والغباء السياسي والحقد السياسي الممارس بدماء الاسرائيليين والفلسطينيين وبعبثية اريئيل شارون، هو حقيقة شيء مرفوض كليًا وغير مقبول اطلاقًا».

*** «الاتحاد» – بالنسبة للاقتراح الأمريكي، حول دولة فلسطينية، هل دولة كاملة السيادة وعاصمتها القدس العربية وبقيادة م.ت.ف أم دولة «كانتونات» كما تقترح اسرائيل، وماذا مع الاحتلال؟**



– د. صائب عريقات: «أولا بودنا التأكيد انه لا دولة مع استمرار الاحتلال، ولا دولة مع «الكانتونات» ولا دولة بدون سيادة، وكل هذه الامور مناقضة للدولة، والدولة تعني الدولة، تعني الاستقلال والحرية والسيادة الفلسطينية الكاملة والعاصمة والتواصل الجغرافي وحرية شعب يعيش ضمن حدوده هو وحده يخطط لنفسه ويبني نفسه، بعيداً عن الاحتلال كليًا، وما تحاول اسرائيل حقيقة، ان تسمي كما اقترح اريئيل شارون مشروعه، بالمرحلة الانتقالية طويلة الامد وعلى مساحة (٤٢٪) من الارض ومن خلال «كانتونات» وما سموه دولة وما الى ذلك فهذا كلام فارغ ونرفضه جملة وتفصيلا، وهذا كلام انتهى وهو من ورائنا منذ زمان، والآن على الطاولة هناك مبادرة هامة جداً، هي المبادرة السعودية التي رحب بها قرار مجلس الامن (١٣٩٧)، وهناك أيضًا امر مهم جداً في المبادرة السعودية وهذا لم يحدث من قبل السعودية من قبل ويجب الاهتمام به وبالكثير من الاهتمام».

*** «الاتحاد» – وشارون رفض المبادرة السعودية؟**

– د. صائب عريقات: «طبعًا شارون، ليس لديه أي صلاحيات سوى الرفض لكل ما هو سلامي وانساني وليس لديه اي صلاحيات سوى الرغبات لزرع الأحقاد والحروب والدمار والمشاكل وسفك الدماء، والعنف والفوضى، وليس لدى شارون اي برنامج انساني، وليس لديه الا برامج الحروب والقتل والسلب والنهب والتطرف، وهذه برامج شارون، يجب ان تشعل الضوء الاحمر أمام المجتمع الاسرائيلي بالذات، وان يستوعب ان هناك البديل الواقعي والحقيقي لأريئيل شارون ونتنياهو وكل المتطرفين، ويتجسد هذا البديل، بعرض عربي لأول مرة في التاريخ تقوم به السعودية ولتطبيع كامل مقابل انسحاب كامل، وهناك قرارات مجلس الأمن وهناك عالم كامل، وهذه العبثية وأسلوب العصابات والمافيا والجرائم التي تمارسها حكومة شارون، يجب ان تثير الشعب الاسرائيلي نفسه، وعلى الشعب الاسرائيلي ان تكون له كلمته ويطلقها مدوية، وان لا يكتفي بالانضواء وراء شعارات شارون واليمين الاجرامي الفاشي».

*** «الاتحاد» – لفت الانتباه ان سوريا امتنعت عن التصويت على الاقتراح الأمريكي، فكيف تفسر ذلك؟**

– د. صائب عريقات: «كنت افضل ان تصوت سوريا لصالح هذا الاقتراح الايجابي، لكن هذا شأنها».

*** «الاتحاد» – اليوم – أمس الخميس، وصل انطوني زيني الى المنطقة فكيف ترى الى انعكاس قرار مجلس الأمن على مهمة زيني وماذا تتوقع من جولته، النجاح أم الفشل ام التوتر؟**

– د. صائب عريقات: «في اعتقادي ان اريئيل شارون حاول خلط الاوراق قبل وصول انطوني زيني، من خلال اعادة احتلال رام الله ومجازر جباليا وباقي المناطق، وزيني يجب ان يركز وكما قال الرئيس جورج بوش، على تنفيذ خطة تينت، ولا يمكن لزيني ان ينفذ خطة تينت والدبابات الاحتلالية في رام الله وجباليا وبيت لحم وطولكرم وباقي المدن والمخيمات الفلسطينية، وبالتالي ما نخشاه ان يكون اريئيل شارون، قد أراد ويريد ان تتحول مهمة زيني من تنفيذ خطة تينت الى الحديث عن ازالة حاجز هنا وفك حصار هناك والغاء اغلاق هنا وسحب دبابة هنا او هناك وهذا أسلوب ونهج شارون عادة في قتل المحاولات والمبادرات الدولية، يجب على زيني ان لا يستجيب لهذه الطلبات، وعليه التأكيد انه جاء لتنفيذ خطة تينت وان يلزم اسرائيل بالانسحاب الفوري من المناطق التي أعادت احتلالها حتى يصار الى تنفيذ خطة تينت بدقة وأمانة ومربوطا مع خطة ميتشل ومع الأفق السياسي الذي تتحدث عنه المبادرة السعودية».

*** «الاتحاد»: – قبل ان زيني سيطلب من الاسرائيليين والفلسطينيين وقف اطلاق النار، واسرائيل تدعي ان وقف اطلاق النار متعلق بالفلسطينيين فقط؟**

– د. صائب عريقات: «ان مسألة وقف اطلاق النار من الجانبين، واردة في خطة تينت، وبالتالي عندما يعد للجدول الزمني ولآليات التنفيذ وتنسحب اسرائيل من مناطق السيادة الفلسطينية المعروفة بمناطق «أ» سيصار الى اعلان وقف اطلاق نار متبادل حسب ما جاء في خطة تينت وهذا واضح، ولكن الاساليب الاسرائيلية معروفة هم يريدون تغيير خطة تينت، يقولون، اولا نحن نلتزم، وهذه السياسة الاستراتجية الاسرائيلية، اولا يقولون نحن نلتزم، وثانيا يكسرون الالتزام وثالثا يلومون ياسر عرفات فقط، وهذه الاستراتيجية الاسرائيلية منذ أشهر طويلة، قالوا نعم لخطة ميتشل، ثم تراجعوا عنها، ولم يلتزموا، ونعم لخطة تينت، ولم يلتزموا، ونعم لوقف اطلاق النار ولم يلتزموا ورحبوا بالمبادرة السعودية، ثم نفوها ورفضوها، وهذه هي الحكومة الاسرائيلية التي تقوم على ثلاثة مرتكزات وهي، الكذب بادعاء الالتزام، ثم نسف وتحطيم الالتزام والتنكر له، ثم القاء اللوم على الجانب الفلسطيني».



*** «الاتحاد»: – قال جورج بوش، ان أعمال اسرائيل لا تساعد على وقف اطلاق النار، وبذلك يحملها مسؤولية استمرار التوتر والعنف، ومن ناحية ثانية، نرى ونلمس بالذات في هذا الوقت الذي يدعي ويقول بوش ذلك، تكشف اسرائيل عدوانها عليكم وتتوغل اكثر في المناطق الفلسطينية وتصعد قمعها وحاصرت مقر الرئيس ياسر عرفات؟**

– د. صائب عريقات: «من الواضح جداً أنه حتى جورج بوش، الذي يقول ان شارون صديقه ضاق ذرعا ونفد صبره من ممارسات شارون وحكومته وهو الذي قال له بالأمس لم تعد تصرفاتك مقبولة وهي لا تخدم عملية السلام، وهذا واضح جداً، ان شارون اصبح مكشوفا كليًا وجليا أمام كل العالم ولكن آن الاوان لجورج بوش وادارته، الكف عن التعامل مع اسرائيل كدولة فوق القانون والتسامح مع ارهاب الدولة، والفظائع التي يقوم به شارون وجيشه، وما يقوم به شارون ليس دفاعاً عن النفس، ما يقوم به شارون، هو ارهاب دولة منظم وجرائم حرب ولا بد ان يحاكم عليها في يوم من الايام».

ستنكارا لتصاعد العدوان الاسرائيلي

مسيرات حاشدة في مخيمات الفلسطينيين في لبنان



* مخيم برج الشمالي (جنوب لبنان) - «وفا» - أعرب اللاجئون الفلسطينيون في لبنان امس، عن استنكارهم وغضبهم الشديدين للعدوان الوحشي الذي ينفذه الجيش الإسرائيلي ضد شعبنا وسلطتنا الوطنية، والذي أدى حتى الآن إلى سقوط عدد كبير من الأطفال والشيوخ والنساء.

وندد المشاركون في المسيرات التي انطلقت في مخيمات برج الشمالي والرشيدية والبص والتجمعات الفلسطينية القريبة من مدينة صور جنوب لبنان، بالحصار الجائر وغير مسبوق عبر تاريخ البشرية على المقرات الرئاسية والمناطق الأهلية والمدنية الفلسطينية.

وشارك في المسيرات أيضاً مواطنون لبنانيون وفعاليات شعبية ونقابية وثقافية لبنانية وفلسطينية، حيث أعرب المتظاهرون عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني، مستنكرين حرب الإبادة التي يتعرض لها هذا الشعب الأعزل أمام سمع وبصر العالم أجمع.

وتقدمت المسيرة الفرق الكشفية واللجان الطلابية التي انطلقت من ساحات المدارس، رافعين الأعلام الفلسطينية واللبنانية وصور الرئيس الفلسطيني ومجسمات المسجد الأقصى وكنيسة القيامة.

وارتفعت خلال المسيرة التي جابت شوارع وأزقة مخيم برج الشمالي، الصرخات المنددة بالعدوان، مطالبة المجتمع الدولي وخاصة هيئة الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية بالتحرك العاجل لوقف حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني الأعزل دون رحمة بالأطفال والشيوخ والنساء.

كما رفع المشاركون اللافتات المنددة بالصمت العربي والدولي أمام ما يجري من قتل وتدمير وحصار ظالم يستهدف الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية ورمزها القائد ياسر عرفات.

وفي نهاية المسيرة الحاشدة وفي ساحة مخيم برج الشمالي، ألقى الحاج رفعت شناعة مسؤول الإعلام المركزي للفصائل المنضوية تحت منظمة التحرير الفلسطينية كلمة أكد فيها على تصميم الشعب الفلسطيني للسير قدما خلف قيادته التاريخية ورمزه الرئيس ياسر عرفات حتى تحقيق العدالة الدولية على أرض فلسطين المقدسة، وتمسكه بالسلام العادل والشامل القائم على الأمن والسلام والاستقرار وتحقيق أهداف شعبنا بالحرية والاستقلال.

كما استنكر الحاج رفعت، العدوان الوحشي والحرب الدموية التي يتعرض لها شعبنا مطالباً المجتمع الدولي بتأمين الحماية لشعبنا الأعزل.

قلقيلية...من هنا مرّ همج الاحتلال

* قلقيلية - «وفا» - لليوم الرابع على التوالي تواصل القوات الاحتلالية اجتياحها لمدينة قلقيلية وعزلها عن العالم الخارجي، بعد ان احتلت كافة أحيائها وقطعت الكهربا، والمياه عن سكانها الذي يزيد عددهم على الأربعين ألفاً.

وذكر مراسل «وفا» الذي قام بجولة سريعة في عدد من الشوارع، أن الممارسات التي ارتكبها جيش الاحتلال في المدينة لا يمكن وصفها، وهي تعكس حالة من الحقد تجاه هذه المدينة وسكانها.

وأمكن لمراسلنا سماع الكثير من حكايات المواطنين وتعرضهم للسرقة على يد جنود الاحتلال وبشكل علني وسافر، كما حدث للمواطن محمود ذياب الذي فقد ٢٥٠٠ شيكل وعبد الرحيم سعسع الذي فقد ٦ آلاف دينار أردني وعمر الشاور الذي فقد ١٥ ألف شيكل.

وعلى صعيد احتلال المباني والمنازل، فقد تعرض منزل أمين سر حركة «فتح» للتفتيش والعبث بمحتوياته بشكل كبير وهمجي وكذلك مبنى المحافظة ومبنى وزارة الداخلية والمخابرات والأمن الوقائي والشرطة والمالية العسكرية ومكتب شؤون الأسرى.

وقام جنود الاحتلال بالسطو على كميات من الوثائق والملفات، كما خلفوا وراءهم دماراً كبيراً على صعيد محتويات هذه الدوائر.

كما تركوا وراءهم في مكاتب الداخلية صناديق مملئة بالقنابل المعرضة للانفجار في حال فتحها.

كما استطاع مراسل «وفا» إحصاء عشرين سيارة في شارع واحد وقد تحولت جميعها إلى أكوام من الحديد بعد أن داستها دبابات الاحتلال.

مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين بعد تفجير دبابتهم في قطاع غزة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قتل ثلاثة جنود اسرائيليين وأصيب اثنان آخران بجراح في انفجار عبوة ناسفة كبيرة على شارع نتساريم وسط قطاع غزة صباح أمس.

وتم تفجير العبوة عند مرور دبابة اسرائيلية على الشارع. وقد أدى الانفجار إلى اعطاب الدبابة التي كان بداخلها الجنود. ووصفت حالة أحد المصابين انها متوسطة.

منفذو العملية في الشمال تسللوا من الأراضي اللبنانية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - سمح أمس النشر عن ان منفذي عملية اطلاق النار في الشمال تسللوا إلى داخل اسرائيل من الأراضي اللبنانية.

وقد عثر بالقرب من كيبوتس حنيتا على السلم الذي بواسطته تجاوز المتسللون الجدار الحدودي الالكتروني.

وكانت العملية أسفرت عن مقتل ستة اسرائيليين واصابة سبعة آخرين بجراح وكذلك عن مقتل اثنين من منفذيها.

منظمة المعلمين ترفض طلب ليفنات تقصير عطلة الفصح العبري

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض رؤساء منظمات المعلمين، أمس الخميس، طلب وزيرة المعارف ليمور ليفنات والمديرة العامة لوزارة المعارف، رونيت تيروش، تقصير مدة العطلة المدرسية بمناسبة عيد الفصح العبري.

وألغت منظمة المعلمين القطرية الاجراءات الكفاحية التي كانت اعلنت عنها في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية احتجاجاً على الأوضاع المتردية في مجال الحراسة والأمن في المدارس وذلك في أعقاب قرار الحكومة زيادة ساعة الحراسة في المدارس حتى انتهاء ساعات التعليم.

بعد (٢٨) عاماً

العليا قررت أمس اعادة محاكمة عاموس بيرانس

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد (٢٨) عاماً من النضال، قررت أمس الخميس قاضية المحكمة العليا، داليه دورنر، اعادة محاكمة عاموس بيرانس، الذي أدين بقتل الجندية راحيل هيلر. وسوغت القاضية قرارها، «انه لا يوجد خلاف حول حقيقة انه في علاج قضية القتل الذي ادين به عاموس بيرانس، وقعت عدة أخطاء قاسية»، وهناك شكوك وتخوفات حول وجود قرار حكم غير عادل، وكتبت في قرارها: «ان وجود رغبة زائدة عند الشرطة والنيابة لاغلاق ملف قضية القتل وانها، القضية للجندية راحيل، تسبب في عدم فحص الحقيقة كما يجب وكما هو مطلوب. وقد نسق محقق الشرطة الأمور بينهم وقدموا افادات كاذبة في محاكمة بيرانس وإلى ذلك يمكن اضافة اهمال محققي الشرطة الذين افتقدوا الاثباتات التي كان بامكانها مساعدة عاموس بيرانس وتبرئته».

وعقب بيرانس ومحاموه على القرار أمس، بالفرح الغامر والتفاؤل.

تضامناً مع الفلسطينيين وشجباً للعدوان الاسرائيلي

اضراب عام ومظاهرة حاشدة في الجولان المحتل، أمس

• أحرار الجولان أصدروا بياناً طالبوا فيه الشعوب العربية بالضغط على حكامها ليتضامنوا مع الفلسطينيين بصدق وليس بالكلام •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفذ أحرار الجولان السوري المحتل، أمس الخميس، اضراباً عاماً وشاملاً، في قرى مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنية، حيث أغلقت المحلات التجارية ابوابها وتعطلت الدراسة في المدارس ولم يتوجه العمال الى أعمالهم. وشهدت شوارع قرية مجدل شمس مظاهرة كبرى من أهالي القرى الأربع، وذلك تضامناً مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة من أجل الحرية والاستقلال.

ورفع المتظاهرون عشرات الشعارات وانطلقت هتافاتهم مدوية تشق عنان السماء، تندد بالعدوان الاسرائيلي الهمجي والدموي على الأشقاء الفلسطينيين وبالانحياز الأمريكي الأعمى إلى جانب العدوان الاسرائيلي الدموي.

واختتمت المظاهرة التي طافت شوارع القرية لأكثر من ساعتين، بالنشيد الوطني السوري وبقراءة البيان الذي أصدره أحرار الجولان المحتل ومما جاء فيه: «يا جماهير شعبنا العربي في كل مكان، ان الدماء تراق في جميع أنحاء فلسطين والمجازر ترتكب يومياً، وتقترفها حكومة اسرائيل العنصرية الغاشمة، فقتل الأطفال والنساء والشيوخ، وأنين الجرحى وعويل الثكالى، أصبح روتيناً ويتواصل ليلا ونهارا وعلى مدى الأيام والشهور التي انقضت منذ تفجر الانتفاضة الباسلة في الوطن الفلسطيني المحتل، ومقابل ذلك لا يوجد على ساحتنا العربية سوى شجب واستنكار العدوان الاسرائيلي ووصفه بأبشع الأوصاف وكأن الدماء الفلسطينية التي تراق وتسفك بالأيدي الصهيونية، هي أمر ثانوي ولا يحتاج أكثر من الشجب والاستنكار!! ويا ابناء امتنا العربية، ان التاريخ لا يرحم، فهلموا لدفع الضريبة القومية التي يتوجب دفعها بكل كرم وسخاء، وليس من حقنا أن نقصر بحق اخوتنا الفلسطينيين المناضلين من أجل الحرية والاستقلال، وليس من حقنا ان نفرط بكرامة أمتنا وان نكون أقل عطاء من سلفنا الصالح الذي أورثنا الحرية والاستقلال ودفع ثمناً باهظاً حتى حقق ذلك. ويجب ان يكون خيارنا نفس الخيار وان نسير على طريق صلاح الدين الأيوبي وعمر المختار ويوسف العظمة وسلطان باشا الأطرش وعز الدين القسام وغيرهم الذين مدوا أجسادهم ودماءهم، جسوراً للعبور إلى التاريخ المجيد الحافل بالبطولات».



وأكد أحرار الجولان في بيانهم، «ان شعبنا العربي الفلسطيني البطل يخوض معركتنا جميعاً ويدافع عن الشرف العربي بكل عنفوان وارادة صلبة. وليس في حوزته من السلاح، سوى الحجر والبندقية وقضيته العادلة، فلنوفر له ما يحتاج اليه من الدعم ماديا ومعنويا وبكل السبل الممكنة، نعم، فلا بد من توفير الحاضنة العربية للانتفاضة الفلسطينية وجعل الشارع العربي ثائراً ومستنفراً ليضغط على المتقاعسين من الحكام العرب الذين لا يقومون بواجبهم القومي ولا يقدمون واجبهم القومي على مصالحهم الشخصية والقطرية، ويكتفون بدعم القضية الفلسطينية بالكلام الجيد والقرارات على الورق ولا يُفعّلون امكانياتهم بالقدر الكافي والمستوى المطلوب ضد الأطماع الاسرائيلية وضد الانحياز الأمريكي الأعمى لصالح اسرائيل، فيوما بعد يوم تزداد الجريمة قبحاً وبشاعة ويزداد زيف الأوهام ويتضح جليا المشروع الصهيوني، التوسعي المعادي للسلام العادل في هذه المنطقة من العالم، فكيف لنا ان نتردد ونترك أهلنا المحاصرين في فلسطين بدون ان نساندهم وندعمهم ونشد أزرهم بكل معنى الكلمة. ان عدونا يتربص بنا جميعاً، والامبريالية والصهيونية، وجهان لعملة واحدة، وهذا يتطلب من الجماهير العربية ومنظماتها وأحزابها ان تنهض وتنتفض وتضغط على قادتها لكي يشدوا ازر الفلسطينيين ويقفوا معهم بصدق وفعلا لا قولا».

رفع «الارنونا» بنسبة (٥,٢٪) اثار التنظيمات الاقتصادية ضد رئيس الحكومة ووزيري المالية والداخلية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عممت لجنة التنسيق للمنظمات الاقتصادية بياناً على وسائل الاعلام، أمس الخميس، انتقدت فيه بشدة رئيس الحكومة ووزير المالية ووزير الداخلية، بعد موافقتهم على رفع «الارنونا» للسنة الحالية بنسبة (٥ ٢٪).

وتقرر في الكنيست، أمس الأول الاربعاء، رفع ضريبة «الارنونا» للعام الجاري بنسبة (٥ ٢٪). وجاء في بيان لجنة التنسيق الاقتصادية «لقد خضع رئيس الحكومة اريئيل شارون ووزير المالية سيلڤان شالوم ووزير الداخلية، ايلي يشاي، لضغوط رؤساء السلطات المحلية، من منطلقات واعتبارات سياسية ومصالح شخصية وليس من منطلقات مصلحة الاقتصاد وأوضاع الناس. خضعوا من منطلقات انتخابية، وهذا أمر مثير للتقزز وهو مخجل».

وأشارت لجنة التنسيق في بيانها، إلى ان رئيس الحكومة ووزيري المالية والداخلية، مارسوا الضغوط مع (٢١) عضو كنيست آخرين، وداسوا على روح الدمقراطية وقيم النجاعة والنمو والازدهار، خاصة في هذه الظروف التي يعاني فيها الاقتصاد من أزمة وتتعمق البطالة، ورفع «الارنونا» سيؤدي إلى فصل المزيد من العمال.

وتجدر الاشارة إلى ان قرار رفع «الارنونا»، بنسبة (٥ ٢٪)، اتخذ أمس الأول بتأييد (٢١) ومعارضة (١٦)، وتغييب الأخرين عن الجلسة!

في رسالة إلى شارون

النائب بركة يتساءل لماذا تخول الحكومة مجموعة شركات بتنفيذ خطة «المليارات الأربعة» للوسط العربي؟!

• ولماذا لم تخول أي شركة عربية •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث النائب محمد بركة، برسالة إلى رئيس الحكومة اريئيل شارون، طالبه فيها بالرد على تساؤلات كثيرة مثيرة للاستغراب تتعلق بتنفيذ ما يسمى بخطة «الأربعة مليارات» المخصصة للوسط العربي.

وجاءت الرسالة بعد معلومات حصل عليها بركة، تفيد ان الحكومة سلمت مجموعة شركات خاصة لادارة المشاريع، أمر تنفيذ الخطة، وتساءل بركة في رسالته، لماذا يجري تسليم تنفيذ الخطة إلى مجموعة شركات من الممكن ان تحاول الحصول على الأرباح على حساب المشروع نفسه، خاصة ان تلك الشركات حصلت على تخويل تنفيذ الخطة دون مناقصة، والأمر المثير للاستغراب هو لماذا لم يتم تخويل أي شركة عربية من القرى والمدن العربية في البلاد، لتنفيذ الخطة أو على الأقل المساهمة فيها، ولماذا لا تنفذ مكاتب الحكومة ووزاراتها الخطة وكل واحدة حسب اختصاصاتها؟؟

لأول مرة في حيفا

قوى السلام العربية واليهودية تتوحد في حركة جديدة ضد سياسة الحكومة

• غداً يتظاهرون في مركز الكرمل •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر نشطاء سلام، يهود وعرب، في حيفا، ولأول مرة، التوحد والعمل معاً ضد سياسة الحكومة.

وجاء ذلك في لقاء جرى بين ممثلين عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وخلية «ميرتس» في جامعة حيفا و«سلام الآن» و«نساء بالسواد» و«أربع أمهات» و«هشومير هتسعير» و«نتيفوت شالوم»، وجاء اللقاء في أعقاب تدهور الأوضاع ورغبة عدد كبير من مواطني حيفا، العرب واليهود، التظاهر والاحتجاج ضد الأخطار الناجمة عن سياسة الحكومة.

وعممت الحركة الجديدة بياناً على وسائل الاعلام أمس الخميس، جاء فيه: «تحت شعارات: لنضع حداً لسفك الدماء، ولنضع حداً للجنون، ولا يوجد حل عسكري، تدعو الحركة للعمل من أجل وقف سفك الدماء ووقف قتل الأبرياء، والعمل من أجل تحقيق السلام بين متساوين وبين الشعبين، يستند على أساس حقوق متساوية وليس على أساس ميزان القوة، وتدعو لوضع حد للنزاع المستمر، على أساس قاعدة دولتين للشعبين، وبحدود آمنة ومعترف بها، وهذا يتطلب الانسحاب الفوري من المناطق المحتلة وفك كل المستوطنات والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في دولة مستقلة بجانب اسرائيل».

وستكون الخطوة النضالية الأولى للحركة الجديدة، يوم غد السبت، في الساعة السابعة مساء، حيث يقيمون سلسلة بشرية في مظاهرة تجري في مركز الكرمل، احتجاجا على سياسة الحكومة الكارثية.

في اجتماع الطاقم الانتخابي الجبهوي للهستدروت:

«الجبهة تتجند للانتخابات من أجل مواصلة معركة الكفاح دفاعا عن العاملين»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد الطاقم الانتخابي للجبهة اجتماعاً أمس الخميس، في مقر الجبهة في حيفا، افتتحه النقابي الجبهوي جهاد عقل، رئيس قائمة الجبهة لانتخابات الهستدروت، مستعرضاً الخطوط العريضة للمهام التي تقف أمام الجبهة في انتخابات الهستدروت التي ستجري في السابع من أيار القادم، وخصوصية هذه الانتخابات في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية. وقدم النقابي الجبهوي بنيامين غونين بيانا حول المعركة الانتخابية وآفاق العمل الميداني من أجل انجاح قائمة الجبهة ومواصلة الطريق النضالي حماية لحقوق العاملين.

وقدمت اقتراحات حول أساليب العمل وبرمجته ميدانيا واعلاميا، وجرى نقاش ساهم فيه جميع المشاركين في الاجتماع حيث أكد الجميع على ضرورة التجند للعمل الميداني من أجل الحصول على أوسع تمثيل للجبهة في الهستدروت و«نعمت» ومجالس العمال اللوائية وتعزيز دور الجبهة في الدفاع عن حقوق العاملين وبشكل خاص في هذه المرحلة الصعبة حيث تنتشر البطالة بين العمال العرب خاصة والعمال عامة.

وأكد جهاد عقل في تلخيصه للنقاش: «اننا ننطلق إلى هذه المعركة الانتخابية الهامة في ظل الحصار الذي يتعرض له ابناء الشعب الفلسطيني عامة والعمال والنقابيون الفلسطينيون خاصة وندعو إلى تكثيف حملات التضامن والاغاثة معهم، داعين الحكومة الاسرائيلية إلى وقف هذا العدوان الدموي ورفع الحصار عنهم». وأكد عقل أيضاً على ضرورة تجنيد الكادر الجبهوي لمعركة الانتخابات، مؤكدا ان العديد من المناطق والفروع الحزبية انطلقت في معركتها من أجل تحقيق أوسع تمثيل للجبهة في الهستدروت ومجالس العمال اللوائية و«نعمت»، كي نواصل درب الكفاح اليومي حماية لحقوق عمالنا وعاملاتنا، الذين يتعرضون يوميا لمحاولات الاستغلال والفصل من العمل».

وأضاف: «اننا نخوض الانتخابات في قائمة الجبهة وحرفها «واو» هذه القائمة التي تبرز بخصوصيتها من خلال كونها قائمة عربية يهودية مكافحة».

ووضعت خطة عمل اعلامية وتنظيمية للمعركة الانتخابية من خلال تشكيل طواقم عمل بهذا الخصوص.

في حادث طرق مروع

كفرمندا ثكلت خمسة من ابنائها

• الآلاف شاركوا في تشييع الجنازات • الشباب كانوا في طريقهم إلى العمل • المجلس المحلي اعلن عن ثلاثة أيام حداد في القرية وفتح بيت عزاء في قاعة المجلس • النائب محمد بركة موضوع حوادث الطرق أصبح كارثة يجب ان تأخذ موقعا اساسيا في سلم الأولويات •

* شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - فجعت قرية كفرمندا صباح أمس الخميس بخبر مصرع خمسة من ابنائها، في حادث طرق مروع ومفجع، وقع في الساعة السادسة والربع من صباح أمس الخميس عند مدخل قرية عبلين الجنوبي.

وقد وقع الحادث المؤلم، عندما حاول سائق سيارة «السوبارو» التي كان بداخلها خمسة مواطنين من قرية كفرمندا اجتياز سيارة فخرجت السيارة عن مسارها واصطدمت وجهاً لوجه مع سيارة شحن كبيرة كان يقودها شفاعمري، وقد دمرت السيارة بالكامل وقتل ركابها الخمسة وهم:

خالد فضل زيدان (٣٨) عاماً، علي محمد علي زيدان (٣٨) عاماً، محمد ركاد سعدي (٣٤) عاماً، محمد يوسف عبد الحليم (١٨) عاماً، علي جمال عبد الحليم (١٧) عاماً.

وما ان وصل الخبر المفجع إلى قرية كفرمندا حتى تجمهر آلاف المواطنين في شوارع القرية ولبست القرية السواد ورفعت الاعلام السودا، على أعمدة الكهربا، حزناً على ابنائها البررة. كما هرعت الوفود من القرى والمدن المجاورة لتعزي أهل القرية بمصابها الأليم وبفقدان ابنائها الخمسة.

وعقدت لجنة المتابعة المحلية في القرية المنبثقة عن المجلس المحلي اجتماعاً في قاعة المجلس المحلي حيث تم ترتيب الجنازة التي انطلقت بعد صلاة العصر بمشاركة الألاف المؤلفة من أهالي القرية والقرى والمدن المجاورة. وتحدث أمام المشيعين رئيس مجلس كفرمندا المحلي السيد محمد زيدان فقال ان قرية كفرمندا المفجوعة تودع اليوم خمسة من ابنائها البررة. فالمجلس المحلي أعلن عن ثلاثة أيام حداد في القرية كما قررنا ان نفتح بيت عزاء، واحد داخل قاعة المجلس المحلي لمدة ثلاثة أيام.

هذا وقد دفن الشبان الخمسة في موقع واحد في المقبرة.

وكان الشبان الخمسة متجهين صباح أمس إلى عملهم وجميعهم عمال يعيلون عائلات كثيرة الأولاد.

هذا وقد شارك وفد كبير من مختلف طوائف مدينة شفاعمرو برفقة عائلة سائق سيارة الشحن الشفاعمري الذي وقع الحادث معه في تشييع جثامين الشبان الخمسة.

وعمم النائب الجبهوي محمد بركة، فور سماعه النبأ المفجع بياناً على وسائل الاعلام عبر فيه عن أسفه على سقوط ضحايا هذه الكارثة التي يجب ان تضى. فيما يتعلق بعمل وزارة المواصلات والمجلس الوطني لمنع حوادث الطرق. وقال فيه انه ومنذ أشهر طويلة وهو يطالب بالميزانية الملائمة للبنية التحتية للشوارع ولاشارات المرور في الوسط العربي وعلى ما يظهر فان رئيس المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق لا يهمه الأمر اطلاقاً. وكل توجهاته اليه لم تلق اي تجاوب، حتى انه لم يكلف نفسه بأن يقوم بزيارة ميدانية في الوسط العربي رغم انه مضى على عمله في الوسط (٨) أشهر.

ويضيف بركة ان موضوع حوادث الطرق عامة وفي الوسط العربي خاصة اصبح كارثة انسانية يجب ان تأخذ موقعا اساسيا في سلم الأولويات.

بادعاء انها ليست عملا تخريبياً

صندوق التعويضات يرفض تعويض المصلين المتضررين من الهجوم على مسجد حسن بيك؟!

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد» - استهجن المحامي أمير بدران من مكتب المحامي نسيم شقر رد مدير ضريبة الأملاك وصندوق التعويضات على مطالبة صندوق التعويضات التابع للدولة تعويض عدد من المصلين اثنا، تعرض مسجد حسن بيك في يافا للهجوم من قبل أوباش اليمين يوم (٢/٦/٢٠٠١).

ففي الرد الذي تلقاه بدران جاء انه لا يمكن تلقي التعويض للمتضررين من مسجد حسن بيك، وذلك كون الأمر جاء على خلفية خلافات سياسية، وانه من الناحية القانونية لا يمكن ان يتم تعويض المتضررين كمتضرري اعمال تخريبية أو ضرر من جراء الحرب.

وتساءل المحامي بدران في حديثه لـ «الاتحاد» كيف يمكن انكار ان ما تعرض له مسجد حسن بيك والمصلين ليس «أعمالاً تخريبية».

وأضاف انه وفق تعديل «الخوري» وبناء على قرار المحكمة المركزية في القدس وبناء على قرار المستشار القانوني للحكومة في موضوع من هذا القبيل يجب ان يتم تعويض المتضررين.

وأشار المحامي بدران «ان لجنة الاستئناف التابعة لصندوق ضريبة الأملاك والتعويضات لا تزال تماطل في الرد على مطالب المتضررين، حتى وانها تقوم بترويج الأكاذيب وبشتى الوسائل».

مفوضية ضريبة الدخل قررت تجميد الحجوزات للمدينين لضريبة الأملاك والأراضي

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد» - وعد رئيس لجنة المالية البرلمانية النائب يعقوب لتسمان، بان تقوم سلطة ضريبة الدخل بتجميد الحجوزات التي تقوم بها مفوضية ضريبة الدخل (الأملاك والأراضي).

وكانت لجنة العمل على الغاء ضريبة الأملاك (شتيل) قد عقدت لقاء لها مع رئيس لجنة المالية البرلمانية بناء على طلب من عضو لجنة المالية البرلمانية النائب الجبهوي محمد بركة، وتم خلال اللقاء بحث ومناقشة قضايا مختلفة بهذا الشأن ومنها اقتراحات اللجنة لالغاء جميع الديون وتجميد وايقاف توزيع الحجوزات التي تقوم بها مفوضية ضريبة الدخل.

وخلال الجلسة التي شارك فيها ايضاً كل من سامر حمدان، ماهر بحوث، موسى خلف ومركز اللجنة باسم كناعنة، كشف النائب لتسمان انه قد تلقى رداً من مفوضية ضريبة الدخل أشارت فيه إلى انه تقرر وقف توزيع الحجوزات.

وأكد مركز اللجنة باسم كناعنة لـ «الاتحاد»: ان لجنة العمل على الغاء الديون تعمل وبالتنسيق مع النائب بركة واعضاء الكنيست العرب على عقد لقاء مشترك مع وزير المالية سيلفان شالوم لأجل الغاء الديون.

وأشار كناعنة إلى ان اللجنة ستعقد خلال الأيام القريبة اجتماعاً من أجل المباشرة والضغط على الغاء الديون.

وكان رئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب محمد بركة قد بعث برسالة إلى رئيس لجنة المالية يطالبه فيها بالغاء الديون وايقاف الحجوزات والتأكيد على ذلك فور انتهاء الجلسة.

اجتماع سكرتارية المتابعة في رهط لبحث احياء ذكرى يوم الأرض

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعقد سكرتارية لجنة المتابعة العليا، غداً السبت، اجتماعها في مدينة رهط في النقب لبحث ترتيبات احياء ذكرى يوم الأرض الخالد التي يصادف في الـ ٣٠ من الشهر الجاري.

واختيار رهط لمكان الاجتماع جاء لتأكيد التضامن مع أهالي النقب الذين تتعرض أراضيهم لحملات المصادرة المتواصلة لاقتلاعهم منها وتجميعهم في «غيتوات»، والتي كان آخرها ابادة ١٤ ألف دونم من المزروعات التي تم رشها بالمبيدات بواسطة الطائرات.

الاحتفال بتخريج الفوج الأول من دورة الاحكام السارية في المحاكم الشرعية

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد - عقد أمس الأول الاربعاء، في كلية جبعات حبيبة حفل تخريج المحامين الذين أنهوا دورة القوانين والأحكام السارية في المحاكم الشرعية والتي جرت في كلية جبعات حبيبة مدة ٤٠ ساعة أكاديمية حول مختلف القضايا والجوانب التي تخص المحاكم الشرعية في البلاد. وقد حضر الحفل سماحة القاضي أحمد ناطور، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية العليا والاستاذ رياض كبها مدير مركز المعهد اليهودي العربي في جبعات حبيبة.

وفي حديثه تطرق القاضي أحمد ناطور إلى ضرورة تقريب المحامين العرب من المحاكم الشرعية وأهمية مشاركتهم في الترافعات في هذه المحاكم الأمر الذي سيساهم في تطوير عمل هذه المحاكم.

وقال مركز الدورة المحامي اياد زحالقة ان الدورة كانت ناجحة جدا وقد شارك فيها ١٤ محامياً تمكنوا خلالها من التعرف على أنظمة المحاكم الشرعية والاحكام والقوانين السارية في هذه المحاكم والتحديثات التي طرأت في الأونة الأخيرة على اداء هذه المحاكم.

وخلال الحفل افتتحت دورة للفوج الثاني من المحامين العرب.

في مدرسة في رمات غان

معلم الرياضيات فارق الحياة أمام الطلاب وهم يقدمون الامتحان؟!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - انهار المربي زري ليمل، (٥٦) عاما، أمس الخميس، وسقط أرضاً، وفارق الحياة، في غرفة الصف، التي كان يقدم فيها طلاب الصف الحادي عشر، في المدرسة الثانوية «يليك» في «رمات غان»، امتحاناً في الرياضيات.

وقال مدير المدرسة، يسرائيل زينغر، ان الطلاب والمعلمين، هرعوا إلى الغرفة ومارسوا عمليات احياء واستدعوا طاقما للعلاج المكثف، لكن المربي، فارق الحياة قبل وصول الطاقم الطبي.

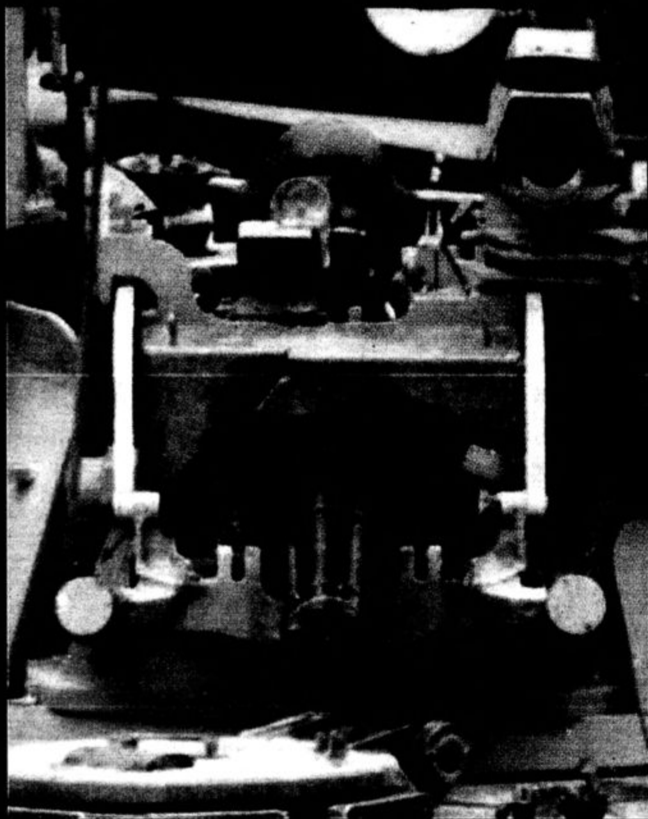
وقد هرعت إلى المدرسة المستشارة والاخصائية النفسية للمدرسة، وتحدثت إلى الطلاب الذين انهار أمامهم المعلم، في محاولة للتخفيف من وقع الصدمة. وقد عمل المربي ليمل، (١٥) سنة في المدرسة وهو يدرس موضوع الرياضيات وعرف عنه تواضعه وعلاقته الوطيدة مع الجميع.

مشاهد من حرب السفاح شارون ضد الفلسطينيين













• د. أحمد سعد •

رداً على نداء «ائتلاف السلام الفلسطيني»:

«غراب البين» الاسرائيلي لا ينعق الا على دمار وخراب!

* نشرنا أمس في صحيفة «الاتحاد» النداء الهام الذي أصدره «ائتلاف السلام الفلسطيني» والمهور بتواقيع كوكبة من اعلام الفكر والثقافة المعروفين عربياً وعالمياً أمثال محمود درويش وياسر عبد ربه ود. ادوارد سعيد وسميح القاسم ود حنان عشراوي وصالح عبد الجواد وحنا ناصر ويحيى يخلف وسميح شبيب وغيرهم. والبيان عبارة عن دعوة موجهة إلى رجال الفكر والجماهير في اسرائيل تناشدها من خلالها «للعمل سوية من أجل انهاء، وتحطيم دائرة العنف» وانه «لا يوجد أي سبيل لذلك، الا بانهاء الاحتلال، وبانهاء الاحتلال تفتح أمامكم وأمامنا، الآفاق للسلام والتعايش المشترك». دعوة صادقة لوقف نزيف دم العدوان الاسرائيلي واستئناف العملية التفاوضية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي منذ ٤ حزيران ٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة على ٢٢٪ من أراضي فلسطين التاريخية وعاصمتها القدس الشرقية.

لقد قيّمنا عالياً هذا النداء، الذي يوجه خطابه ورسالته إلى الرأي العام الاسرائيلي والذي بمضمونه ومدلوله يكشف أمام الجماهير الاسرائيلية اليهودية حقيقة الموقف الفلسطيني الذي يعتبر السلام العادل خياراً استراتيجياً. هذا الموقف الذي تعمل حكومة الكوارث الشارونية - البيرسية ووسائل اعلامها على تشويهه أمام الرأي العام الاسرائيلي واظهار الشعب الفلسطيني وقيادته كعصابات مخربين وارهابيين وقتلة يريدون تدمير اسرائيل، وفي وقت يصعد فيه الاحتلال الاسرائيلي ما يشبه حرب الابادة لحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه الشرعي والانساني بالحرية والاستقلال الوطني. فأكثر ما يثير قلق قوى الاحتلال والطغيان اعداء السلام وحق الشعوب في بلادنا أن تدرك الجماهير اليهودية الواسعة حقيقة التوجه الفلسطيني الجاد للتسوية العادلة نسبياً مع اسرائيل والتي تضمن حقه بالعيش كباقي شعوب العالم بحرية وسيادة وطنية. ولهذا، لم تمض ساعات قليلة على نشر نداء رجال الفكر الفلسطيني في «هآرتس» حتى سارعت قوى الطغيان من أعداء التعايش بين الشعوب ومن الوحوش المتعطشة للحرب والدماء، إلى اصدار بيان وعلى طول وعرض صفحة كاملة في صحيفة «هآرتس» أمس ٢٠٠٢/٣/١٤ عنونته بـ «صوت مجيب» كرد على بيان رجال الفكر الفلسطيني! ومثل الكلب السعران الذي اذا مددت له يدك يعرشها فان ما جاء في البيان من نعيق «غراب البين» ومن قلب للحقائق وتزوير للموقف الفلسطيني وتحريض دموي على قادة الشعب الفلسطيني وتبرئة ذمة المجرم العدواني الاسرائيلي يجعلك تصل إلى نتيجة كم هو موجع لقوى العدوان في بلادنا كلمة حق يوجهها الفلسطيني ويخاطب من خلالها الرأي العام الاسرائيلي. فمن يقرأ حيثيات الأباطيل والأكاذيب الواردة التي ينشدون من ورائها نسف ما جاء في نداء رجال الفكر الفلسطيني يخرج بانطباع ان هذه البضاعة الفاسدة جرى تصنيعها في معامل ديوان رئاسة حكومة الكوارث الشارونية، دوائر المخابرات «الشاباك» وتدقيقها من حيث الموقف على أيدي أيتام أرض اسرائيل الكبرى من قوى العنصرية الفاشية المغامرة المعادية للشعب الفلسطيني وحقوقه ولأية تسوية سياسية عادلة نسبيا. ولهذا ليس من وليد الصدفة انه لم يذيل التوقيع على بيان «صوت مجيب» اي اسم، واستعاضوا عن ذلك «بهوية مجهولة» انتحلت اسم «١٥ من المواطنين الاسرائيليين» فقد يكون من بينهم شارون أو موفاز أو من الشاباك وأوباش المستوطنين، بيني ايلون، عوزي لانداو، جدعون عزرا، ليبرمان...

فدعاة مواصلة الجريمة ونزيف الدم في بيانهم هذا لم يكتفوا بمحاولة تبيرير التصعيد العدواني على الشعب الفلسطيني ووضع المسؤولية عن مواصلة حمام الدم على الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، بل بلوروا حقيقة موقفهم في الأسطر الأخيرة من البيان، حيث جاء «في هذه المرحلة، فاننا لا نثق بأي كلمة تقولونها، فأيديكم ملطخة بالدماء. فحتى تتكون من جديد فتحة أمل، عليكم ان تبادروا إلى وقف النار، لأنكم بادرتم إلى فتحها»!!

ان هذا التأكيد الذي يكشف عن الأنياب العدوانية المعادية لأية تسوية سياسية يعكس أيضاً مدى افلاس من يقف وراء هذا البيان. فالعالم كله يدين اليوم حرب المجازر ضد الفلسطينيين، حتى أكبر نصير للعدوان الاسرائيلي، الرئيس الأمريكي، جورج دبليو بوش، اضطر أمس وعلى ضوء توسيع دائرة الاحتلال والجرائم في رام الله والمخيمات الفلسطينية، إلى انتقاد التصعيد العدواني الاسرائيلي. المقاومة الفلسطينية ولحقن الدماء، وتجنيب أهالي المخيمات من المجازر لم تتصدّ وانسحبت أما جيش الغزاة فعاث هدماً وارتكب مجازر دموية، جرائم بحق الانسانية، ورغم ذلك لم تتخل القيادة الفلسطينية والمفكرون الفلسطينيون عن مد يدهم للسلام العادل.

ان بيان مجرمي الحرب من اعداء السلام جاء كمحاولة بائسة لمواجهة التأثير المرتقب لنداء رجال الفكر الفلسطيني، خاصة وان حكومة الحرب والاجرام والعدوان اليمينية الشارونية تواجه اليوم بداية الأزمة من جراء فشلها السياسي والاقتصادي - الاجتماعي. ومن معالم أزمة حكومة الاحتلال والاستيطان والحرب اتساع دائرة قوى الاحتجاج المنظمة سياسيا وجماهيريا ضد سياسة الحرب والاحتلال ومن أجل انجاز الحقوق الوطنية الفلسطينية بالحرية والاستقلال الوطني. فمقابل نداء «ائتلاف السلام الفلسطيني» وقّع أكثر من (٦٥٠) شخصية اسرائيلية مرموقة من رجالات السلام وبروفيسورية من مختلف الجامعات والمؤسسات التعليمية واعضاء كنيست ورجال فن مرموقين على عريضة موجهة إلى سكرتير عام الامم المتحدة، كوفي انان (نشرناها أمس في «الاتحاد») تطالبه بارسال قوة دولية لكبح جماح العدوان الاسرائيلي ولتجسيد قرارات الشرعية الدولية بانسحاب اسرائيل وترحيل المستوطنين إلى ما وراء حدود ٤ حزيران ٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة.

انها معركة مصيرية بين قوى الحرب والسلام العادل، ونحن على ثقة بأن نداء رجال الفكر الفلسطينيين لن يكون صرخة في واد، بل النصر سيكون حليف الحق والعدل في نهاية المطاف، فالاحتلال الاسرائيلي مصيره حتماً إلى زوال أما القضية العادلة للشعب الفلسطيني بالتحرر واقامة الدولة المستقلة فستنتصر حتماً، وهذا لن يأتي بالتمني بل بتصعيد الكفاح من مختلف قوى السلام وحق الشعوب بالحرية والسيادة، في الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.

توازن الرعب واجتماعات الأمن والسلام!

• بقلم: د. اياد السراج •

تنبأت في مقال سابق بأن عرفات سيكون هناك مودعاً لشارون، وها هي الأحداث الدامية تتوالى والدراما السياسية تتسارع على دقات طبول الحرب لتصنع أمامنا علامات هامة لطريق جديد يبدأ بالاطمئنان على وصولنا إلى محطة توازن الرعب التي نستطيع منها الانطلاق إلى محطات الأمن والسلام وبناء الدولة.

وإنه لشيء غريب حقاً أن يشعر الإنسان - برغم قسوة المعارك وسيل الدماء - بالأمل، أن عناصر القوة الفلسطينية لم تكن يوماً في التفوق العسكري على إسرائيل وإنما في عدالة القضية أولاً ثم في القدرة على الصمود. لكن العامل الذي حسم معركة الانتفاضة هو وصولنا إلى محطة توازن الرعب، فقد اقتنع الإسرائيليون أنه لو بقي عشرة فلسطينيون على قيد الحياة فإن منهم من سيقوم بالمقاومة من جديد، وأن الأمن الإسرائيلي لن يتوفر حتى وإن قامت الدولة بتوزيع دبابة لكل منهم..

ذلك أن الحرب الفدائية الفلسطينية النوعية وعمليات الاستشهاد في توقيتها الأخير قد قلبت النظام العسكري الإسرائيلي على قفاه فلم يعد للأمن معنى دون جرعات من الأمل السياسي.

حاول شارون جاهداً خلال عهده الدامي أن يقصم ظهر المقاومة الفلسطينية، وحاول التحايل على شعبه وعلى العالم بأن ما يقوم به من الإعدامات والتدمير وقتل الناس والأشجار كان للدفاع عن الأمن والحياة ومقاومة «للإرهاب». وبرغم فشله فإنه لا يريد أن يعترف. وربما لن يعترف أبداً إلا بين يدي خالقه، فهو رجل لا يعرف الفشل، ولا يؤمن بالضعف وهي علامات هامة لاضطراب أساسي في بناء الشخصية الإنسانية. فالاعتراف بالفشل هو دليل القدرة على النجاح والنمو، والإيمان بأن الضعف هو قدر الإنسان أمام عوامل القوة اللامتناهية هي علامة النضج والتواصل مع الإنسانية، وفي محاولته لتدمير النشوة الفلسطينية بالانتصار على النفس بوقف العمليات الاستشهادية في داخل إسرائيل ثم الانتصار الهائل للعمليات الفدائية ضد المؤسسة الاستيطانية والعسكرية، قام شارون بدفع قواته إلى مخيم بلاطة، وحين قام قناص فلسطيني وحيد بقتل عدد من الجنود على أحد الحواجز، بلغ الهياج بشارون مبلغاً فاقتحم جنين وطولكرم وصار يضرب في كل اتجاه ينشر الرعب والإرهاب على كل نواحي الأرض المقدسة.

وتوقع الجميع بما فيهم وزير الخارجية الأمريكي أن تفشل سياسة الرعب، وتوقع الجميع أن تعود العمليات الاستشهادية. فإذا هي تقذف بالحمى والموت في أنحاء القدس فتنشر الخوف ليستعيد الفلسطينيون توازن الرعب، واليوم. وقد تساوينا إلى هذا الحد فإن الأفق ينفتح من جديد لدعوات التهدئة والدعوة لاجتماعات واستئناف المفاوضات ونحن نؤيد ذلك، فلسنا نطلب سوى الحرية والكرامة ولم نكن يوماً طلاب قتل ودمار.

ولكن، فإنه لا بد من توجيه النظر إلى بعض النقاط..

أولاً: على جدول أعمال أية اجتماعات سياسية أو أمنية فلا بد أن توضع كلمة «المساواة» في قمة الصفحة وهي تعني أن يتم التعامل مع الجانبين بالتساوي. وخاصة حين يبدأ الحديث عن الإجراءات الأمنية التي يطلبون من السلطة القيام بها. وبهذا فلا بد من معاملة الجندي والفدائي الفلسطيني كما يتم التعامل مع الجندي الإسرائيلي، فليس من المعقول أن نعتقل الفدائي الفلسطيني في الوقت الذي يعلق شارون على صدر جنوده الأوسمة. الفدائي الفلسطيني والشهيد الفلسطيني قام بدوره وسيقوم به للدفاع عن أهله ووطنه. وإلا فلنطلب اعتقال الجنود والضباط والطيارين الإسرائيليين وتدمير قواعدهم الحربية قبل الدخول في مفاوضات سياسية جادة.

والمساواة تعني أيضاً أن يتم التعامل مع المواطن الفلسطيني مثل ما يطلب الإسرائيليون لمواطنيهم من الأمن وحرية الحركة والتنقل والسفر. فلن يسمح الفلسطينيون بعد اليوم أن تعمل سلطتهم الوطنية وكأنها سجاناً لحساب الأمن الإسرائيلي، فواجب السلطة هو الدفاع عن حق الأمن الفلسطيني والكرامة والحرية الفلسطينية. لقد استشهد من صفوف هذه السلطة أجمل الرجال وأروع الأمثلة على الفداء، ولا يمكن أن تذهب تلك الأرواح هباءً منثوراً. ولابد أن نكون قد تعلمنا من تلك الحروف التي سطروها من أجلنا بخيوط الدم.

ثانياً: بعد أن وصلنا إلى المساواة في ميزان الرعب فإنه الوقت الأنسب لأن نتقدم للإسرائيليين واليهود والعالم بالمبادرة الفلسطينية العربية (السعودية) للوصول إلى سلام عادل يضمن الأمن للجميع - على قدم المساواة - والكرامة والحرية وعودة الأرض والعلاقات الطبيعية، وهنا لابد من الاعتراف بأن العمليات الاستشهادية والفدائية الأخرى قد نفذت إلى أعماق النفس الإسرائيلية، وفي تلك اللحظة الرهيبة فإن التقدم بالمبادرة الأمنية السياسية ستجد طريقها إلى قلب إسرائيل الذي فقد ثقته في قيادته وفي المستقبل، ويجب أن نتقدم بالمبادرة إلى الشعب الإسرائيلي مباشرة، وأنا اقترح وفداً مشتركاً من السلطة وفلسطيني الداخل ويضم مصرياً وسعودياً وأردنياً، ونحن نقترح وجود فلسطيني الداخل والأردن والسعودية ومصر، لأنه - لابد من الاعتراف - بأن الإسرائيليين قد فقدوا الثقة تماماً في السلطة الفلسطينية تماماً كما فقدنا نحن الثقة في الحكومة الإسرائيلية، وهكذا تساوينا في ميزان الثقة أو عدمها.

ثالثاً: لابد أن يوضع على جدول الأعمال مسألة التعويض الفوري والمباشر للعانلات الشكلى، والذين هدمت منازلهم والذين جرفت أراضيهم، وهذا حق طبيعي لنا أن نطلب ذلك، وبضمانة دولية، وفي ذلك أيضاً درس للمؤسسة العسكرية الإسرائيلية بأن الظلم والشر وغرور القوة لا يتم مكافأتها. بل أن التمادي في الاعتداء على الناس يضع على المعتدي مسؤولية لا بد له من دفعها والالتزام بها.

رابعاً: أن الاتفاق، وضمان الاتفاق، وطريقة تنفيذ الاتفاق لابد أن تكون باشتراك دولي ضامن ومتكافل، وأن يكون في بنود الاتفاق إجراءات دولية عقابية لمن يخالف الاتفاق ولا ينفذ بنوده بحرفية ونزاهة، وأن تكون هناك دائماً لجنة متابعة محايدة تعتبر قراراتها ملزمة للمجتمع الدولي.

خلاصة الأمر أن شارون قد بدأ في العد التنازلي لحكومته ولهذا المنهج في التفكير بل أنه ليس من قبيل المبالغة أن نتوقع الوصول إلى محطة السلام في وقت أقرب كثيراً من توقع الكثير، وقد يكون السلام مع شارون نفسه إذا ما أدرك بأن القطار ماض به أو بدونه على أية حال.

* مدير مركز غزة للصحة النفسية، وناشط في مجال حقوق الإنسان.

نشيطو «تعايش» و«بتسليم» و«اطباء بلا حدود» يتظاهرون على حاجز الرام

• شحنة اغاثة لاهالي رام الله •

* شارك اكثر من ٢٠٠ من نشطاء حركة «تعايش» واعضاء من منظمتي «بتسليم» و«اطباء بلا حدود» طوال يوم أمس الخميس في المظاهرة الاحتجاجية عند حاجز قلنديا، وذلك احتجاجًا على جرائم الجيش في المناطق الفلسطينية.

وكانت مسيرة احتجاجية قد انطلقت من حاجز الرام باتجاه حاجز قلنديا العسكري المنصوب على مدخل مدينة رام الله.

ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بجرائم المحتلين في المناطق الفلسطينية ورد المتظاهرون الشعارات مثل «لا تطلق النار على سيارات الاسعاف» «ليخرج الجيش من رام الله فوراً»، نعم لرفض الاوامر غير القانونية»

واصر المتظاهرون ان يتم ادخال شاحنة الاغاثة اتلي جمعتها «تعايش» للأهالي المحاصرين في رام الله.

هذا وقد شارك في المسيرة الاحتجاجية عدد من سكان الرام.

واستهجن د. غادي الغازي، احد نشطاء حركة «تعايش» في حديثه «للاتحاد»، قيام قوات جيش الاحتلال باجراء تفتيش لسيارة الاغاثة التي قدمتها الحركة مبينًا ان مثل هذه الاعمال مرفوضة وغير مقبولة.

وتساءل د. الغازي ماذا يعني ان يتم تفتيش سيارة اغاثة فيها طحين وحليب ومنذ متى يتم تفتيش سيارة تسلم للصليب والهلال الاحمر.

خيمة اعتصام في الناصرة تضامناً مع الشعب الفلسطيني



* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - خليل حداد - ضمن سلسلة الفعاليات التضامنية مع كفاح الشعب الفلسطيني من اجل حريته واستقلاله واحتجاجا على ممارسات الاحتلال الفاشية قامت جبهة الناصرة الدمقراطية، امس الخميس، بنصب خيمة اعتصام، ولجمع تبرعات اغاثة، وذلك في ساحة العين.

وسوف تستمر فعاليات خيمة الاعتصام لمدة ثلاثة أيام متتالية وسوف تشارك فيها وفود تضامن من كافة الهيئات السياسية والشعبية والرسمية في الناصرة.

وأصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا ناشدت فيه كل أبناء شعبنا المشاركة في الاعتصام في الخيمة وتقديم الدعم للشعب الفلسطيني المناضل من أجل حريته واستقلاله وقد جاء في البيان: «دعما لصمود شعبنا الفلسطيني ومقاومته الباسلة، ومساهمة منا في تعجيل كنس الاحتلال وبزوغ فجر حرية شعبنا واستقلاله الوطني، وصرخة في وجه الصمت العربي والعالمي، ورسالة واضحة منا للوفد الامريكي الذي يزور المنطقة حاليا.

وأضاف البيان: «يظهر ان حكومة شارون - بن اليعيزر- بيرس لم تفهم حتى الان معنى الدرس اللبناني ومن قبله الدرس الجزائري والفيتنامي. ان ما تشهده اليوم من اسطورة الصمود الفلسطينية انما يسجل درسا جديدا ستعلمه المكافحون في المستقبل وستحفظه كتب التاريخ والعلوم السياسية، وهو «الدرس الفلسطيني».

وجاء أيضا في لبنان: «اننا ندعو قطاعات شعبنا كله، قيادات الاحزاب السياسية، القيادات النقابية والجماهيرية، مؤسسات المجتمع الاهالي والجمعيات، التنظيمات الشبابية والطلابية والنوادي الهيئات النسائية، الى الارتفاع نحو الاداء كشعب مكافح موحد في هذا الظرف التاريخي الصعب والمشاركة في النشاطات الكفاحية، خدمة لبقائنا في وطننا ومساهمة منا في تحقيق اماني وآمال شعبنا الفلسطيني في الحرية والاستقلال الوطني، واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس هذا وقد رفعت على الخيمة الاعلام الفلسطينية والحمراء والسوداء، والشعارات السياسية الكفاحية.

الوزير رعنان كوهين رداً على استجواب للنائبة تمار جوجانسكي

الغاء بث اعلان «مفضلة الام السلام على اوجاع الحرب»، عبر المذياع، لانه مثير للجدل سياسياً!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «لقد علمت ان ادارة سلطة البث، ألغت بث اعلان هيئة العائلات الثكلى الاسرائيلية الفلسطينية من أجل السلام»، وفيه اقتباس من خطاب يتسحاق رابين يقول فيه بصوته: «نفضل آلام السلام على أوجاع الحرب» وذلك بعد ضغوط على سلطة البث مارسها طاقم ضحايا الارهاب ويودي الاستفسار والسؤال، هل الخبر عن وقف بث الاعلان صحيح؟ واذا كان صحيحا فما هي الدوافع لالغاء بث الاعلان، وكيف يتساوى قرار الغاء بث الاعلان مع مبدأ حرية التعبير عن الرأي؟ وهل سيعاد بث الاعلان ويمنع تكرار مثل هذا الحدث مستقبلا؟!

هذا الكلام، صاغته النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، في ٢٠/١/٢٠٠٢)، وقدمته كاستجواب الى الوزير رعنان كوهين، الذي أجاب عليه رسميا وشخصيا في الكنيست، فقط، يوم الثلاثاء الاخير!! ومما جاء في رد الوزير رعنان كوهين «أود التأكيد سلفا، ان ما سأقوله رداً على استجواب النائبة تمار غوجانسكي، هو ما قالته هيئة لجنة الاستئناف وما نقلته لي شخصيا سلطة البث وهو ان لجنة الاستئناف التابعة لسلطة البث، عقدت اجتماعا في ٢٠/١٢/٢٠٠١) حسب صلاحياتها استناداً الى بند (٦) من تعليمات سلطة البث وتداولت في الغاء بث الاعلان وفي استئناف هيئة العائلات الثكلى الاسرائيلية الفلسطينية، على الغاء البث، ولقد قررت لجنة الاستئناف ان بث الاعلان ملغي وغير مصادق عليه لانه يتناقض مع بند (٢) للتعليمات كونه يتعامل مع موضوع مختلف عليه وغير موافق عليه، سياسياً وفكرياً، وليس فقط مضمون الاعلان مثير للخلافات السياسية انما كذلك الهيئة التي اصدرته وتموله، فهي هيئة سياسة، مقابلها توجد عائلات ثكلى تعارض بث الاعلان ولا توافق عليه وحتى انها ترى به بمثابة مس بها»!!

وقد ردت النائبة تمار غوجانسكي، على الوزير رعنان كوهين، مؤكدة ان رده مثير ومذهل، والحديث يجري عن هيئة خدمات تعطي منصة يومية لأشخاص يدعون لتنفيذ الترانسفير، ولم أسمع انك ذهلت يا أيها الوزير، او غيرك، ليقول للادارة، ان الترانسفير يتناقض مع القانون، ويوجد قانون يمنع التحريض العنصري، انتم لا تعملون ولا تنفذون ذلك، فأين تصرخون وبصراحة انه أمر لا يمكن استيعابه انه في عام (٢٠٠٢) يثير الحديث عن السلام والدعوة للسلام ونبذ الحروب غضب وحنق رجال سياسة وأشخاص فلماذا لا تثورون عندما يبثون اعلانات تدعو للاستيطان وللاسف، لقد حولتم سلطة البث الى بوق يدعو للترانسفير والاستيطان والحروب ويحرض على دعاة السلام، أمر لا يصدق»!

نقابة الصحفيين، الجليل والمروج تشجب الاعتداءات الاسرائيلية على الصحفيين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت نقابة الصحفيين في منطقة الجليل والمروج بيانًا أمس الخميس، عممته على وسائل الاعلام، شجبت فيه الاعتداءات على الصحفيين ووسائل الاعلام العربية والاجنبية التي يقوم ممثلوها بتغطية الاعتداءات الاسرائيلية على السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

وجاء في البيان: «ليست هذه هي المرة الاولى التي يقع فيها الصحفيون ضحية لاعتداءات الجيش الاسرائيلي، فقد سبق وان وقع اعتداء على طاقم التلفزيون المصري وأصيب أحد أفراده برصاص الجيش الاسرائيلي عندما كان يقوم بمهمته الصحفية في رام الله، واغتيل صحفي ايطالي واصيب بجروح صحفي فرنسي واعتدي على محطة الجزيرة، واننا اذ ندين هذه الاعتداءات المتكررة نطالب بمعاقبة المسؤولين ولوضع حد لهذه الاعتداءات، وباحترام العمل الصحفي وبتسهيل مهمة الصحفيين».

وبعث محمد شريف رئيس نقابة الصحفيين في منطقة الجليل والمروج ببرقيات شجب واستنكار الى كل من رئيس الحكومة ووزير الامن ورئيس هيئة اركان الجيش والناطق باسم الجيش وبعث بنسخ عنها الى نقابة الصحفيين القطرية والاتحاد الدولي للصحفيين، والى نقابتي الصحفيين في فرنسا وايطاليا والى رئيس اتحاد الصحفيين الاجانب في اسرائيل.

وفد من لجنة الاغاثة في طمرة يسلم شاحنتين من المواد الغذائية لمخيم طولكرم وقلقيلية

• الوفد يلتقي مع الاهالي وممثلي اللجان الشعبية •
• محافظ طولكرم يقدم الشكر لاهالي طمرة

* قام عضوا اللجنة الاغاثة في طمرة محمد فضل حسان وعبدالله هيجاوي يوم أمس بتسليم شاحنتين كبيرتين من المواد الغذائية الى اللجان الشعبية في مخيم طولكرم ومدينة قلقيلية، وقد التقى الوفد مع ممثلي اللجان الشعبية باشتراك ممثلي جميع الفصائل الفلسطينية في بيت محافظ طولكرم ابو زياد الذي فقد ابنه في الاحداث الاخيرة، واستمع الوفد الى كلمة من المحافظ الذي قدم شرحًا وافيًا لممارسات الاحتلال الاسرائيلي في طولكرم ومخيماتها مشيراً الى بشاعة الاحتلال. وارسل المحافظ الشكر الى أهالي طمرة جميعًا مشيراً الى الحاجة الماسة للدعم والمواد التموينية التي ستوزع على المحتاجين في المدينة وخصوصاً أهالي الشهداء والجرحى.

وتحدث باسم لجنة الاغاثة محمد فضل حسان، رئيس اللجنة، الذي أكد على ضرورة وحدة الاهالي من جميع الفصائل مؤكداً ان الاحتلال هو المسؤول عن سقوط الضحايا من كلا الطرفين، وقام الوفد الطمراوي مع وفد فرنسي جاء للتضامن مع الاهالي في طولكرم وبرفقة محافظ المدينة وممثلين عن جميع الفصائل الفلسطينية بالتجول في مخيم طولكرم حيث اطلع الوفدان على الدمار الذي خلفه الاحتلال من هدم منازل وحرقها وتدمير للبنى التحتية، والتقى الوفدان مع العديد من العائلات فكما يبدو لم تسلم اي عائلة فلسطينية من العدوان الاخير.

وعلمنا من لجنة الاغاثة في طمرة انها ستستمر في حملة الاغاثة حيث تستعد لارسال شحنات اضافية خلال الايام القريبة القادمة لمخيمات اللاجئين في جميع انحاء الضفة والقطاع، وتناشد اللجنة جميع الأهالي في طمرة للمزيد من التبرع لارسال الاغاثة الى الاهالي المحاصرين في أسرع وقت ممكن.

في جامعة حيفا

الغاء قرار لجنة الطاعة بادانة خمسة طلاب عرب شاركوا في مظاهرة ضد أزمة السكن

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة الاستئناف التابعة لجامعة حيفا، برئاسة برفيسور أفنير جلعادي، الغاء قرار لجنة الطاعة البدائية في جامعة حيفا، الذي اتخذته في (١١/١/٢٠٠١)، وادانت فيه الطلاب العرب احمد عبد الخالق وشادي خليلية ورجا زعاترة وفادي ابو يونس، وهاني وتد، وذلك على خلفية مشاركتهم في مظاهرة احتجاجية احتجاجًا على ازمة السكن الخانقة التي يعاني منها الطلاب العرب خاصة والطلاب بشكل عام واحتجاجًا على شروط القبول لدور السكن في الجامعة والتي تتضمن المعايير التي تميز ضد الطلاب العرب، خاصة على ضوء مواجهة الطلاب العرب صعوبات جمة في استئجار دور، لان اصحابها لا يؤجرون الدور للعرب!!

وبعد قرار لجنة الطاعة، قدمت المحامية اورنه كوهين من مؤسسة «عدالة» استئنافًا باسم الطلاب العرب على قرار لجنة الطاعة واستند الطلاب في استئنافهم على ادعاءات قانونية، ابرزها ان اعضاء لجنة الطاعة ادعوا ان الطلاب الخمسة اعترفوا بالتهم الموجهة اليهم، في الوقت الذي لم يعترفوا فيه اطلاقًا بها، وكذلك لم تعط الفرصة للطلاب الخمسة، الرد على ادعاءات اعضاء لجنة الطاعة.

وأكدت المحامية كوهين في الاستئناف ان الاخطاء التي وقعت فيها لجنة الطاعة كانت فادحة جداً، لان قرار الادانة اتخذ على الرغم من عدم اثبات التهمة ضدهم وعلى الرغم من عدم تقديم اي دليل يثبت ان الخمسة خالفوا انظمة الجامعة ولم تعط الفرصة للطلاب الخمسة للدفاع عن أنفسهم ضد التهم الموجهة اليهم، مما يشكل تناقضًا فاضحًا مع دستور الطاعة ولأسس العدالة ولحق الطلاب الاساسي في اجراء عادل.

هذا وقررت لجنة الاستئناف بعد الغاء الادانة، اعادة الشكوى الى لجنة الطاعة لبحثها مجدداً، وأوصت لجنة الاستئناف، بعدم ضم بروفيسور حاييم كوتيل، الذي ترأس لجنة الطاعة، التي ستبحث في أمر المستأنفين.

قمة مونتيري فرصة لمكافحة الفقر... على الأقل في الخطابات!!

* باريس – الوكالات – رغم مبادرتها ازاء الدول الفقيرة الاكثر مديونية ودعم الشراكة الجديدة من اجل تنمية افريقيا وفسح المجال امام مزيد من التحرك للمنظمات غير الحكومية وانعكاس الشعارات المزدهرة، بضغوط من الرأي العام، حملة دولية تزداد حدتها للاحساس بالمسؤولية حيال قضية التنمية، فان الاعمال الملموسة للدول الغنية في هذه المجالات ما زالت امرا نادرا.

وتؤكد مشاركة حوالي ستين من رؤساء الدول والحكومات في قمة مونتيري (المكسيك) للامم المتحدة حول التنمية بين ١٨ و ٢٢ اذار الحالي قلقهم الذي سبق ان اعربوا عنه في مناسبات مماثلة وخصوصا ابان قمة مجموعة الدول الصناعية الثماني في جنوى في تموز الماضي.

وصارت مكافحة الفقر ودعم الدول النامية، على الاقل في الخطابات، احد ابرز عناوين اللقاءات الدولية التي باتت التظاهرات المعارضة للعولمة من مستلزماتها.

الا ان الدول الغنية تتباطأ في التفاهم حول زيادة قيمة مساهماتها للتنمية ولم تتمكن حتى الان من تقديم اي عمل ملموس سوى مبادرة الغاء ديون الدول الاكثر فقرا التي تقررت مطلع الالفية.

وقالت مصادر المنظمات المالية العالمية ان هذه المبادرة سمحت بخفض مبالغ الديون بقيمة ٣٦ مليار دولار لصالح ٢٤ بلدا بينها ٢٠ في القارة الافريقية. وفي اوروبا، ضاعف المسؤولون في فرنسا وبريطانيا من الاشارات المتضامنة مع افريقيا.

وفي مطلع شباط الماضي، استقبل الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، في قصر الاليزيه ١٣ رئيس دولة افريقية وصلوا للبحث في الشراكة الجديدة من اجل تنمية افريقيا.

وتسعى المبادرة الى الربط بين المساعدات التي تقدمها الدول الغنية و «الادارة الجيدة ومكافحة الفساد» وايجاد ظروف مؤاتية لتدفق رؤوس الاموال الخاصة. ويحاول عدد من الرؤساء الذين شاركوا في اللقاء تشجيع هذه الافكار وخصوصا الرئيسان السنغالي عبد الله واد والجنوب افريقي ثابو مبيكي.

وقال شيراك في حينها لدى استقباله الرؤساء انه «من غير المقبول او المسموح به او المحتمل في عالم اليوم ان نطور نظاما يضم دولا يزداد غناها اكثر فاكثر وبلدانا تبقى منتظرة على قارعة الطريق».

وفي الوقت ذاته، كان رئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، يقوم بجولة افريقية شملت نيجيريا وغانا وسيراليون والسنغال من اجل دعم المبادرة وطمأنة الافارقة الى انه سيؤيد قضاياهم اثناء قمة الدول الصناعية الثماني.

اما الرئيس الامريكي، جورج بوش، فسيشارك في قمة مونتيري لكن عددا كبيرا من المنظمات غير الحكومية اعربت عن خشيتها ازاء قيامه بالدفاع عن حد ادنى من تقديم مساعدات للتنمية.

ومن جهتها، لا توجه القوى الكبرى اشارات ايجابية فقط، وهي حقيقة، في حوار يركز اكثر فاكثر على مستوى المساعدات الحكومية للتنمية. الا ان الدول الغنية لم تتوقف عن نقض وعودها منذ العام ١٩٦٩ والتي تكررت مرارا منذ ذلك الحين بالنسبة لتخصيص ٠,٧٪ من اجمالي الناتج الداخلي لمساعدة التنمية.



ومن جهتها، ارجأت دول الاتحاد الاوروبي في القمة التي ستعقدها يومي ١٥ و ١٦ الحالي في برشلونة اي قرار يتعلق باعادة تقييم المساعدات الحكومية للتنمية بسبب عدم توصل الوزراء الى اتفاق حول ذلك اما المساعدات الحكومية الامريكية فهي تشكل ما نسبته ٠,١٠٪ من اجمالي الناتج الداخلي.

وقال مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الاقتصادية والتجارة والزراعة الان لارسون ان «مونتيري ليست مؤتمرا للدول المانحة» مؤكدا بالتالي عزم واشنطن عدم تقديم اي تعهدات.

ومن جهتها، اشارت اللجنة المنظمة للقمة الى عدم ثقة المنظمات غير الحكومية بالقرارات التي تتخذها الدول الغنية في مثل هذا النوع من اللقاءات.

وافاد بيان صادر عن المنظمات انه بعد ٢٠ عاما من سياسات اعادة الهيكلة الاقتصادية وتطبيق العولمة الليبرالية فان الدول الغربية باتت اكثر غنى والفقيرة اكثر فقرا».

ويعتزم العديد من المنظمات غير الحكومية الدعوة الى التظاهر في شوارع مونتيري كجزء من الحشود المعادية للعولمة. وتعارض المنظمات البيان الختامي للقمة الذي يبدو انه خال من اية تعهدات وخصوصا في مجال المساعدات الحكومية المخصصة للتنمية.

الا ان عددا من هذه المنظمات يعتبر ان البيان الختامي اعد مسبقا ومن الصعب جدا ادخال تعديلات عليه خلال القمة. وتؤكد ان ذلك هو الثمن الذي وافق عليه بوش مقابل مشاركته في القمة.

مديرة منظمة الصحة العالمية تدعو الى ضمان سلامة العاملين في المجال الصحي



* جنيف – الوكالات – وجهت المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية غرو هارلم برونتلاند امس الاول الاربعاء، في جنيف، دعوة الى اطراف النزاع في الشرق الاوسط الى احترام حيادية وضمان سلامة عناصر الجهاز البشري الطبي.

وقالت المديرة في بيان «اطلب من كافة اطراف النزاع ان يقدروا الدور الاساسي للاطباء والممرضين والعاملين الصحيين واحترام حياديتهم وتأمين المواد الضرورية لهم لانقاذ حياة الناس والتخفيف من الامهم والسماح لهم بتنفيذ مهامهم الحيوية بأمان».

ورأت برانتلاند ان تصعيد العنف في الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي اسرائيل ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وغزة تشكل «تهديدا جديدا وخطيرا» على صحة السكان المتضررين من فلسطينيين واسرائيليين وكل شخص يشمله النزاع القائم

فدرين يحمل الولايات المتحدة واوروبا مسؤولية العنف فى الشرق الاوسط

* باريس – الوكالات – قال وزير الخارجية الفرنسي، اوبير فدرين، امس الاول ان الولايات المتحدة واوروبا تتحملان اللوم لما يقع من احداث عنف في الشرق الاوسط لقبولهما السياسة الاسرائيلية لفترة طويلة جدا. وكتب فدرين في صحيفة «لوموند» ان الوقت حان للتوقف عن تحميل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وحده مسؤولية فشل محادثات السلام في كامب ديفيد وافتراض ان السلطة الفلسطينية هي التي اشعلت شرارة الانتفاضة في ايلول ٢٠٠٠.

وقال انه من الخطأ ايضا الاصرار حتى وقت قريب على فترة من الهدوء قبل بدء محادثات سياسية جديدة وافتراض ان العمليات العسكرية الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية ستحقق الامن لاسرائيل. وكتب الوزير الفرنسي «بعد سقوط نحو ١٤٠٠ قتيل ومرور عام اتضح خطأ هذه السياسة التي تقبلتها الولايات المتحدة والتي كان ينبغي على الاوروبيين ايجاد بدائل لها في وقت مبكر».

وذكر انه لا يوجد بديل عن محادثات السلام ودعا الدول العربية الى مساندة خطة السلام التي طرحها ولي العهد السعودي الامير عبد الله في اجتماعهم في ٢٧ اذار الجاري. رغم مواصلة الجيش الاسرائيلي اكبر هجوم له في الاراضي الفلسطينية في ٣٥ عاما. ودعا فدرين قادة الاتحاد الاوروبي لمحاولة التوصل لمساهمة ملموسة لحل النزاع في اجتماع القمة الذي يعقد في برشلونة يومي الجمعة والسبت القادمين.

العثور على مقابر من عصر الهكسوس في الاسماعيلية

القاهرة – الوكالات – اعلن رئيس قطاع اثار شمال مصر محمد عبد المقصود امس الاول الاربعاء في القاهرة ان البعثة الاثرية المصرية عثرت على عدد كبير من مقابر الهكسوس (١٨٠٠-١٥٨٠ قبل الميلاد) في تل الكوم قرب الاسماعيلية (١٢٠ كم شرق القاهرة).

وقال عبد المقصود «عثرنا على هياكل عظمية بشرية وبقايا حيوانية ووجدنا بين الهياكل البشرية مجموعة يبدو انها ماتت قتلا اثناء المعارك بين الهكسوس والمصريين». وقد شيدت المقابر في منطقة رملية بالحجارة الطينية على شكل مستطيلات اكبرها ثلاثة امتار طولا ومتران عرضا واخرى طولها متران بعرض متر ونصف متر. وقد سقفت باسطح مثلثة الشكل من الخارج ومقببة في الداخل.

ويميز الاثريون مقابر الهكسوس عن غيرها من العصور المصرية القديمة بطريقة الدفن حيث يسجى الجسد بشكل منكمش تمتد فيه الايدي الى الامام وتدفع الارجل الى الوراء، بعكس طريقة الدفن الفرعوني حيث تمدد على الظهر وتوضع الايدي على الصدر بشكل متقاطع.

واكد عبد المقصود ان هذه المقابر تعود الى موقع عسكري يشكل نقطة حماية متقدمة لعاصمة الهكسوس ازاريس المعروفة الان بتل الضبعة في محافظة الشرقية على بعد خمسين كم عن الموقع. وعثر في عشر مقابر خضعت للتدقيق على كميات كبيرة من الفخار الاسود المنقط بالحفر الغائر الذي يتميز فيه عصر الهكسوس في التاريخ المصري القديم.

وتوقع عبد المقصود «الكشف عن باقي المقابر التي سيتم فتحها في الايام القليلة المقبلة اضافة الى دراسة الهياكل المكتشفة توضيحا للمزيد من التاريخ المصري في حقبة الهكسوس وخصوصا هياكل القتلى».

مظاهرات طلابية مناوئة لاسرائيل والولايات المتحدة في مصر واليابان

القاهرة - الوكالات - تجددت المظاهرات الطلابية المناوئة لاسرائيل والولايات المتحدة في العديد من الجامعات المصرية امس حيث بلغ عدد المشاركين في أكبر هذه المظاهرات وهي التي نظمت في جامعة الاسكندرية، حوالي ٨٠٠٠ طالب.

وقال شهود عيان ان المتظاهرين في جامعة الاسكندرية هتفوا بشعارات معادية لاسرائيل والولايات المتحدة كما أشعلوا النيران في أعلام الدولتين وأحرقوا دمى على هيئة رئيس حكومة إسرائيل، أريئيل شارون، والرئيس الامريكي، جورج دبليو بوش.

وشجب المتظاهرون كذلك الزيارة التي يقوم بها نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني للمنطقة. وكان تشيني قد وصل إلى مصر في وقت سابق امس الاول، في المرحلة الثانية من جولته التي تشمل زيارة احدى عشرة دولة والتي تهدف إلى حشد التأييد للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

ويذكر أن الاسكندرية تقع على بعد حوالي ٢٢٠ كيلومترا إلى الشمال من القاهرة.

وأفادت الانباء، بتنظيم مظاهرات مماثلة ولليوم الثاني على التوالي في جامعة الازهر، وكذلك في جامعة القاهرة وجامعة المنوفية التي تبعد حوالي ٥٠ كيلومترا إلى الشمال من القاهرة. كما شهدت أيضا جامعات الصعيد مظاهرات مماثلة.

ولم ترد أي أنباء عن وقوع اشتباكات بين قوات الامن والطلبة الذين قصروا مظاهراتهم داخل حرم الجامعات.

وطالب المشاركون في هذه المظاهرات المستمرة منذ بضعة أيام، الحكومات العربية ببذل مزيد من الجهود لدعم الانتفاضة الفلسطينية.

وتقول الشرطة إنها منعت محاولات قام بها حوالي ألف طالب للتظاهر أمام السفارة الإسرائيلية في القاهرة.

وكانت جامعة عمان قد شهدت مظاهرات في مطلع الاسبوع الحالي طالب فيها الطلاب بتدخل الدول العربية لحماية الفلسطينيين من الهجمات الاسرائيلية.

وفي طوكيو تظاهر نشيطون يابانيون، امس الخميس، امام السفارة الاسرائيلية في طوكيو احتجاجا على الجرائم التي تنفذها حكومة شارون ضد الشعب الفلسطيني. وطاف المتظاهرون، الذين حملوا نعشا رمزيا لأحد الشهداء الفلسطينيين، حول بناية السفارة. واكد عدد من المتظاهرين انهم سيواصلون الطواف حول السفارة طيلة ساعات النهار. لكن الشرطة اليابانية تدخلت ومنعت المتظاهرين من مواصلة الطواف حول السفارة وتمكنت من تفريق المظاهرة.



الجامعة العربية ترحب بالقرار (١٣٩٧) وتطالب بتنفيذه

* القاهرة - الوكالات - رحب الامين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، امس الخميس، بقرار مجلس الامن رقم ١٣٩٧ الذي يشير للمرة الاولى الى دولة فلسطينية داعيا الى وضعه موضع التنفيذ خصوصا من خلال ارسال «قوات دولية» للمراقبة.

واعتبر موسى في بيان «ان هذا القرار يعد نقلة هامة وموضوعية في التعامل الدولي مع الصراع العربي الاسرائيلي». واضاف «ان قرارات مجلس الامن السابقة اقتصرت على القاء اللوم على الممارسات الاسرائيلية العدوانية في الاراضي المحتلة».

وطالب الامين العام «الولايات المتحدة التي كانت قد تقدمت بمشروع القرار وكذلك الاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة باتخاذ كافة الاجراءات الضرورية لضمان تحويل روح ونص هذا القرار الى فاعلية سياسية تمكن من تحقيق تغيير سريع على الارض لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني وانهاء ما يتعرض اليه».

ورأى موسى ان القرار رقم ١٣٩٧ وكلمة الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان تمثلان «رسالة واضحة للحكومة الاسرائيلية (تجسد) الرفض العالمي المطلق لسياسات القمع والقتل والاغتيالات والتدمير التي تتبعها قوات الاحتلال الاسرائيلي بصورة هستيرية ضد ابناء الشعب الفلسطيني».

واعتبر موسى ان مضمون القرار يجب ان يمثل «بداية نحو تحرك دولي لارسال قوات دولية لمراقبة الاوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة». واعتمد مجلس الامن ليل الثلاثاء/الاربعاء القرار بموافقة ١٤ عضوا في حين امتنعت سوريا عن التصويت. ووصف موسى الموقف السوري بانه «امتناع ايجابي».

وينص القرار ١٣٩٧ على «تصور لمنطقة تعيش فيها دولتان، اسرائيل وفلسطين، جنبا الى جنب داخل حدود معترف بها وآمنة» ويدعو «الى وقف فوري» للعنف. وكان انان اشاد الاربعاء باعتماد القرار الذي وصفه بانه «انتصار لمجلس الامن ولاعضائه».

وقبل التصويت اطلق انان نداء الى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، المحاصر في رام الله منذ الثالث من كانون الاول، ورئيس الوزراء الاسرائيلي، اريئيل شارون اعتبر فيه انه بامكانهما «تجنيب شعبيهما كارثة».

واشنطن تعترف بقتلها نساء وأطفالا في عدوانها على افغانستان

• الاستيلاء على كهوف غارديز

واشنطن - الوكالات - أعلن الجيش الامريكي ان القوات الافغانية استولت على سلسلة مرتفعات غارديز وان اقل من مائة من فلول مقاتلي القاعدة وطالبان طلقاء، فيما اعترفت الولايات المتحدة بأن مقاتلاتها قتلت في إحدى غاراتها على شرق أفغانستان ١٤ مدنيا بينهم نساء وأطفال الأسبوع الماضي.

من ناحية أخرى انسحبت قوات طالبان والقاعدة من منطقة شاهي كوت الجبلية إثر تضييق الخناق عليها من قبل سلاح الجو الأمريكي والقوات الأفغانية الحكومية.

وجاء في بيان مقتضب صدر عن القيادة المركزية الأمريكية أنه في صباح السادس من الشهر الحالي قصفت مقاتلات أمريكية مركبة كانت تسير وحدها قرب شيكين في جبال شرق أفغانستان.

وقال البيان إن المركبة كانت مسافرة من موقع مشتبه به للقاعدة مجاور لمنطقة العمليات الحالية. وأسفر الهجوم عن مقتل ١٤ شخصا بينهم نساء وأطفال.

ويعد الاعلان الأمريكي أول اعتراف عسكري بسقوط ضحايا من غير مقاتلي طالبان والقاعدة في الغارات الجوية والبرية الحالية التي تقودها الولايات المتحدة في منطقة غرديز بشرق أفغانستان.

عضو في مجلس العموم البريطاني يدعو العرب الى الوحدة من اجل كسب احترام العالم

دعا عضو مجلس العموم البريطاني، جورج غالوي، العرب إلى تحقيق الوحدة بينهم، معتبرا أن ذلك هو السبيل الوحيد لاحترام العالم لهم، وقال إن العلاقة بين الولايات المتحدة وبريطانيا علاقة غير سوية، وأكد أن غالبية النواب البريطانيين ضد توجيه ضربة للعراق.

وأشار غالوي في مقابلة مع قناة «الجزيرة» إلى حال أوروبا قبل خمسين عاما، وقال إن الدول الأوروبية في ذلك الحين دخلت في حروب في ما بينها مما أدى إلى فقدان الملايين لحياتهم، ورغم ذلك اتجهت هذه الدول إلى الوحدة متجاوزة ما بينها من خلافات دينية وعقائدية ولغوية. وتساءل عما يمكن أن يحدث لو اتحدت الدول العربية التي يربطها دين واحد ولغة واحدة.

وعن الهجوم الأمريكي البريطاني المحتمل ضد العراق قال إن مصادر في وزارة الدفاع البريطانية ذكرت له أن الخطة تتضمن قصفا للعراق يستمر أسابيع أو أشهرا وسيشارك فيه ربع مليون جندي غربي من بينهم ٢٥ ألف جندي بريطاني، وإسقاط الحكومة العراقية وفرض نظام يكون «ألعوبة» في يد الغرب.

وأكد أن تداعيات الحرب على العراق لن تكون سهلة، وستتسبب في مجازر كالتي حدثت في يوغسلافيا، كما أنها ستثير مشاكل إقليمية. وعن الضربة المحتمل توجيهها للعراق قال النائب البريطاني إن هناك استطلاعا للرأي شمل مائة عضو من نواب حزب العمال أجري قبل أسبوعين، عارض ٨٦ منهم الحرب، في حين أيدها سبعة فقط.

وأوضح أيضا أن الحرب تجد معارضة واسعة من قبل الصحف البريطانية حتى الصحف التي كانت تؤيدها في البداية رجعت وأعلنت معارضة واضحة ضد اشتراك بريطانيا فيها.

وقال إن الحكومة العمالية المنتخبة كان متوقعا لها أن تعمل كحكومة عمالية، مشيرا إلى أن سياسة رئيس الوزراء، توني بلير، الخارجية تسببت في الكثير من الغضب على بريطانيا.

وقال إن الجنود البريطانيين الذين يعملون في الخارج الآن عددهم يفوق الجنود البريطانيين الذين عملوا أثناء الحرب العالمية الثانية، موضحا أن «بعضهم يقيم في الخنادق منذ سنوات وأن البريطانيين يتساءلون عن حكومة تحاول تحقيق الأمن في العالم وهي فاشلة حتى في تأمين حاجيات الناس الضرورية داخل البلاد».

وعن علاقة بلاده مع الولايات المتحدة قال جورج غالوي إنها علاقة غير سوية، وأضاف «إنها تشبه علاقة مونيكا لوينسكي بالرئيس السابق بيل كلينتون». وقال إن بريطانيا صارت «ذيلا للولايات المتحدة»، واعتبر أن ذلك أمر مهين بالنسبة للبريطانيين، وأشار إلى أن البعض اتهم البريطانيين بأنهم كالسمك الصغير يلاحقون الحيتان ليظفروا بامتصاص الجراثيم منها «وهو أمر مشين لبريطانيا التي كانت دولة عظمى في حين كان الأمريكان رعاة بقر يذبحون الهنود الحمر».

وأكد النائب البريطاني أن بلير يتصرف ضد مصالح بريطانيا والعرب «حتى صار العرب يفرون منا ونحن الخاسرون لأن الجميع يريد التعامل مع أمريكا»، وقال إنه أوضح لرئيس الوزراء البريطاني أنه سيصحو ذات يوم ليجد الأمريكيين في فنادق بغداد في حين لن تجد بريطانيا غير كره الجيل الجديد من العراقيين.

وقال إن بريطانيا وقبل الحرب كانت تستفيد من دخول العراقيين إليها، وبمعاداة العراق فقدت بريطانيا أفضل أسواقها في العراق التي وصفها بأنها كانت أفضل من دول الخليج مجتمعة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع ابو سنان

ندعو جميع الرفاق لحضور اجتماع الكادر العام لفرع ابو سنان (القسم الثاني) الذي سيعقد يوم الاحد الموافق ٢٠٠٢/٣/١٧ الساعة السابعة والنصف مساء، في نادي دار الصداقة بمشاركة وفد من سكرتارية المنطقة

نقاط البحث:

بيان عن العمل البلدي

انتخابات الهستدروت

انتخاب لجنة محلية جديدة

الرجاء الحضور في الوقت المحدد وعدم التغيب

باحترام

اللجنة المحلية

نقابة الصحفيين وحزب يساري ينددان بقانون الصحافة المغربي الجديد

* الرباط - الوكالات - نددت كل من النقابة الوطنية للصحافة المغربية ومنظمة العمل الدمقراطي الشعبي (حزب يساري) امس الاول الاربعاء، في الرباط بقانون الصحافة الذي وافق عليه نواب البرلمان المغربي في قراءة اولى.

وقال يونس مجاهد الامين العام للنقابة «انها خيبة امل كبرى لمحترفي العمل الصحفي» مجددا بذلك رفض نقابته لهذا المشروع الحكومي. واعتبر ان عديد النواب في الكتلة التي تشكل الاغلبية في البرلمان «لم يكونوا مقتنعين باهمية هذا المشروع بيد انهم كانوا مجبرين على تبنيه لاسباب سياسية». وكانت النقابة طالبت خاصة بان يتم حذف كافة البنود التي تتضمن عقوبات بالسجن.

من جهة اخرى صرح محمد زيان النائب في منظمة العمل الدمقراطي الشعبي (العضو في التحالف الحكومي) «ان هذا القانون يضيق مجال الحريات» مضيفا «ان العقوبات بالسجن ضد الصحفيين لا مكان لها في بلد دمقراطي».

وتشمل النقاط الجديدة التي ترى الحكومة انها تأتي لدعم حرية الصحافة خاصة اجبار السلطة التنفيذية على تبرير اي عملية حجز او منع للصحف المغربية او الاجنبية الامر الذي كان غائبا في القانون القديم.

ومن المقرر ان تتم مناقشة نص مشروع القانون الذي تبناه مجلس النواب من قبل الغرفة الثانية للبرلمان المغربي خلال دورته الاستثنائية الحالية.

نداء إلى أهل الخير

شاب نصراوي بحاجة إلى التبرعات لاجراء عملية زرع قلب ولانقاذ حياته.
الشاب متزوج وأب لثلاثة أطفال وهو بحاجة للدعم والمساعدة من أهل الخير.
والتبرع له لتمويل مصاريف العملية التي تكلف مبالغ كثيرة باهظة.
كل من يرغب بالتبرع بامكانه ان يقوم بذلك بواسطة حساب رقم: ٦٧٧٨٨٤
أو في حساب رقم ٦٥٠٦٦٨
في بنك العمال في الناصرة
شارع بولص السادس فرع رقم ٧٣٦.

ولكم الشكر الجزيل ودمتم خيراً لمجتمعكم.

الاتحاد
يوميا معي

اللجنة المحلية للتنظيم البناء زبولون
تصحيح خطأ

في الاعلان بموجب المادة ١٩ من قانون الاراضي (شراء للاغراض العامة) - ١٩٤٣ بشأن الخارطة زب/ ١٣٦ - الشارع المؤدي الى قرى حوض زبولون الذي نشر في الصحف بتاريخ ٠٢/٣/٣ في الاضافة في الموقع حوض ١١٠٢٧ جزء من القسيمة ٤ ينبغي ان يكون حوض ١١٠٢٧ جزء من القسيمة ٣٤

شلومو حمر
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم
والبناء زبولون



اعـــلان

تأجيل حفل افتتاح مركز مسرح "الميدان" الجديد في حيفا

نظراً للظروف المأساوية قررت الهيئة الأدارية لمسرح "الميدان" تأجيل حفل افتتاح مركز المسرح الجديد في مدينة حيفا الى موعد آخر وفي ظل ظروف مناسبة لحدث احتفالي كهذا.
تتوجه ادارة المسرح بالاعتذار الى كل من وصلته الدعوة للمشاركة في الحفل راجية حسن التفهم وعلى أمل اللقاء في أجواء أفضل.

باحترام،
إدارة مسرح الميدان

المعهد العربي - سخنين

بقيت أماكن محدودة لدورة

مربيات حاضنات أطفال من جيل ١ - ٦ سنوات

لمزيد من التفاصيل والتسجيل - المعهد العربي - سخنين
كل يوم من التاسعة صباحاً حتى السابعة مساء
للاتصال: ٦٧٤١٣٨٠ - ٠٤ - ٦٧٤٧٣٨٠ - ٠٤

المركز العربي للتخطيط البديل بالتعاون مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

دعوة

على شرف ذكرى يوم الارض الخالد

يدعوانكم لحضور
المؤتمر السنوي الثاني حول قضايا الأرض والسكن
وذلك يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٢/٣/٢٥ من التاسعة والنصف صباحاً ولغاية الرابعة بعد الظهر،
في فندق العين - الناصرة.

على جدول الاعمال:
- سياسة الاراضي واستراتيجيات تعامل الاقلية العربية معها
- العرب في النقب - بين مخططات التهويد والتهجير
- النواحي الحقوقية لقضايا الارض والمسكن
- المواطنون العرب في المدن المختلطة
- البيوت المهددة بالهدم.
- الاماكن التاريخية والمعالم الدينية

للحجز وللمزيد من التفاصيل، نرجو الاتصال مع السيد سامر معلم على هاتف: ٩٦٩٤٥١-٠٥٥
ص.ب ٥٧١ - عيلبون: ١٦٩٧٢ هاتف: ٦٧٨٣٦٣٦-٠٤ - فاكس: ٦٧٨٢٣٤٩-٠٤
E.MaiI: acaq @ netvision. net. iI

جمعية الأكاديميين في البعنة

تدعوكم لمشاهدة مسرحية الممثل الكبير
سليم ضو
• اضراب مفتوح •



وذلك يوم غد الجمعة ٢٠٠٢/٣/١٥
الساعة السابعة مساءً، في قاعة قصر الباشا - مدخل البعنة - دير الأسد.
للاتصال: ٨٠٦٤٤١-٠٥١
والحجز: ٧١٤٢٠٦-٠٥٢ - ٠٥٤/٦٤٩٧٧٣

اوقـفـوا حـالا نـزيـف الـدم
وانـسحـبـوا حـالا مـن الاحـتـلال نـحـو الـسـلام
احـتـلالـكـم كـارثـة لـلـشـعـبـيـن
لا امـان ولا امـن مـع الاحـتـلال

الحزب الشيوعي وجبهة حيفا الدمقراطية

يدعوان للمشاركة الجماهيرية في

السلسلة البشرية الاحتجاجية

التي ينظمها « طاقم السلام » وذلك يوم غد السبت ٢٠٠٢/٣/١٦ في الساعة السابعة مساءً في مركز الكرمل - مفرق شارع البحر.

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وابناؤها وبناتها واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل حداد في شفاعمرو والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

بولس نجيب حداد

(ابو ماهر)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٢/٣/١٦ الساعة الخامسة والنصف مساءً في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو

ملاحظة: الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٠٤٥٠٢-١٠٤٤٠٢ في الحوض جذر البلد قطعة ١ باسم سليم + خالد احمد الغبارية من ام الفحم فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم: ج/٤٧٠. ماهية التسهيلات/الانحراف: مسطح الارض (نسب البناء الفائضة) - تجاوز في خط البناء الجانبي
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

زكي اغبارية رئيس اللجنة المحلية وادي عارة



نعي

واقامة صلاة الاسبوع

آل معمّر وشومر وانسباؤهم واقرباؤهم في الناصرة والخارج ينعون بحزن وأسى فقيدهم الغالي ابن الناصرة

المرحوم بشارة أمين معمّر

الذي وافته المنية في مدينة دالاس الأمريكية عن عمر ناهز ٧٣ عامًا يوم الخميس ٢٠٠٢/٣/٧ ودفن فيها يوم السبت ٢٠٠٢/٣/٩.

ستقام في الناصرة صلاة عن روحه يوم السبت ٢٠٠٢/٣/١٦ في الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة البشارة الأرثوذكسية. تقبل التعازي بعد الصلاة مباشرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للأصدقاء والمعارف.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

(ملاحظة: هاتف أرملة الفقيد في دالاس: ٢٥٧ ٣٨٦٠ - ٩٧٢ - ٠٠١)

اعلان

قدم كل من السادة سليم ابو احمد هوية رقم ٢٠٨٣٨٤٨، محمود ابو أحمد هوية رقم ٢٠٨٣٨٤٤ وجيه ابو احمد هوية رقم ٢٠٨٣٨٤٧ بواسطة المحامي علاء علاء الدين من الناصرة ضد تركة المرحوم سالم خليل ايوب زعاترة من يافة الناصرة، دعوى لاصدار قرار بملكيتهم على قسيمة أرض في مرج ابن عامر بقسيمة ١٣، بلوك ١٦٨٦٦، فمن له أي اعتراض عليه ان يقدمه خلال ٣٠ يومًا من تاريخ ٢٠٠٢/٣/١٣ الى المحكمة المركزية في مدينة الناصرة او الى مكتب المحامي في الناصرة الشارع الرئيسي - طلعة الطلبان هاتف رقم ٦٥٧٦٢٧٢-٠٤.

علاء علاء الدين - محام

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية كرميئيل
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ج/١٢٨١٣

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء كرميئيل خارطة هكيلية محلية رقم ج/ ١٢٨١٣، التي تتعلق بالخرائط التالية تغيير لـ ج/ ب م /١١٥

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: كرميئيل، حي رابين
حوض ١٨٩٨٦ اجزاء القسائم ٢١-٢٩، ٤٤، ٥٠-٥١، ٥٣-٥٤، ٧٨-٨١، ١٠٢-١٠٣، ١٠٨-١٠٩، ١١٢
حوض ١٨٩٨٦ قسائم بكاملها: ٤٥-٤٩
حوض ١٨٩٩١ اجزاء القسائم ١-٣، ٨، ٥١-٥٥، ٦٠-٦١، ٦٦-٦٩، ٧٣، ٨٠-٨١.
حوض ١٨٩٩١ قسائم بكاملها ٦٢-٦٥
حوض ١٨٩٩٢ اجزاء القسائم ٥، ١٣، ١٨-٢٣، ٢٦-٢٨، ٣٨-٣٩، ٤٤-٤٦
حوض ١٨٩٩٢ قسائم بكاملها: ٦-١٢، ١٤-١٧، ٢٤-٢٥، ٢٩-٣٤، ٤٣
حوض ١٨٩٩٣ اجزاء القسائم ١، ٥، ٨-١٠، ١٢
اهم تعليمات الخارطة:
١. تحديد توجيهات بناء للمناطق التي لم يتم بناؤها بعد:
6B, 16d, 15d, 13d, 12d, 11d, 10d, 9d, 8d, 7d, 6d, 5d, 4d, 3d, 8c, 7c, 6c, 10a, 3a
٢. تكوين قطعة ارض جديدة 17d تلائم البناء الجديد كما ورد في مخطط الوضع المقترح الغاء القطعة 14D لتكوين اتصال متواصل بين المتنزه -D ط والمبنى العام D ل ج، D ل د اللازمة لعمل الحي.
٣. تغيير تخصيص للقطع في التخصيص المدمج: قطع ١ و - ٤ تخصيص للسكن ج. قطعة رقم ٣ تخصيص لمبان عام.
٤. ترتيب القطع المخصصة لمبان عامة وملاءمتها كميا لاحتياجات الحي.
٥. ترتيب قطع لمساحات عامة مفتوحة وفقا للحاجة.
٦. تغيير تعليمات بناء في نطاق الخارطة

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء أو أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، طريق دار الحكومة، نتسيرت عيليت ١٧٥١١ تلفون ٦٥٠٨٥٥٥-٠٤ تقدم نسخة عن الاعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء كرميئيل، كرميئيل تلفون ٩٠٨٥٦٧١-٠٤ وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

يغئال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال

نعي

مجلس كفرمندا المحلي وجميع أهالي كفرمندا ينعون بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابهم

خالد فضل زيدان
علي محمد علي زيدان
علي جمال محمود عبد الحليم
محمد يوسف محمود عبد الحليم
محمد ركاد سعدي

الذين لاقوا حتفهم في حادث طرق مروع أمس الخميس ٢٠٠٢/٣/١٤، وبهذا المناسبة يعلن المجلس المحلي الحداد حتى مساء يوم السبت الموافق ٢٠٠٢/٣/١٦

ملاحظة: تقبل التعازي في قاعة المجلس المحلي خلال فترة الحداد

انا لله وانا اليه راجعون.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الناصرة
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ن ص/ م ق/ ١٠٢٠

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الناصرة خارطة مفصلة رقم ن ص/ م ق/ ١٠٢٠ تشكل هذه الخارطة تغييرا للخرائط التالية: تغيير لـ ج/ ٨٩٤٧.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: الناصرة. حوض ١٦٥٤٣ جزء من القسيمة ٧٠
اهم تعليمات الخارطة: اتاحة امكانية بناء جسر في خط بناء صفر من الطريق حتى البيت الذي يتطلب شروط سكن للمعاقين حركيا
كل من يهمه الامر بامكانه الإطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الناصرة وعنوانها: ص.ب ٣١ الناصرة ١٦١٠٠ تلفون ٦٤٥٩٢٠٠-٠٦. على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية لواء الشمال، مباني الحكومة، نتسيرت عيليت ١٧٠٠٠ تلفون: ٦٥٠٨٥٠٨-٠٦ وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

سلمان ابو احمد
رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية شغيلات هجليل
اعلان بخصوص ايداع خارطة تغيير هيكلية محلية رقم ش ج/ م ق/ ٠١/ ٠٧

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة الاقليمية للتنظيم والبناء شغيلات هجليل ومكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال خارطة تغيير هيكلية محلية رقم ش ج/ م ق/ ٠١/ ٠٧ التي تشكل تغييرا للخارطة رقم ج/ ٦٩٥٧.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: طمرة. حوض ١٨٥٦٦ جزء من القسائم ١٠، ٢١ قطع ٢ حتى ٧ و - ٢١/ ٨
اهم تعليمات الخارطة: توسيع مساحة لمبنى عام على حساب مساحات سكنية بملكية مديرية اراضي اسرائيل
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة الاقليمية للتنظيم والبناء شغيلات هجليل طمرة ص.ب ٣٧٧ منطقة بريدية ٢٤٩٣٠ تلفون ٩٩٤٢١٢١/٢-٠٤ ترسل نسخة عن الاعتراض الى مكاتب اللجنة اللوائية وعنوانها نتسيرت عيليت تلفون ٦٥٠٨٥٠٩-٠٤ ص.ب ٥٩٥
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) - ١٩٨٩

رفعت قدور رئيس اللجنة الاقليمية للتنظيم والبناء
شغيلات هجليل

قداس وجناز نصف السنة

أرملة المرحوم واولاده: جهاد واياد وايهاب وعموم آل بحوث وفرسون واقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي

أمين يوسف بحوث

(ابو جهاد)

الذي سيقام غداً السبت ٢٠٠٢/٣/١٦ في الساعة الرابعة من بعد الظهر في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا شارع عين دور.

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية.



نعي

ابناء الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم في معاوية وخارجها ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم المرحوم

الحاج حسن ابو جميل (ابو ابراهيم) محاميد

عن عمر ناهز ٧١ عاما وقد شيع جثمانه امس الخميس.

انا لله وانا اليه راجعون.

ملاحظة- تقبل التعازي في بيت ابن اخيه شريف محاميد.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

من آمن بي ولو مات فسيحيا

أرملة المرحوم، اولادها، أنسباؤها وأقاربهم وعموم آل ناصر يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

جمال جميل ناصر

ابو بسام

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٢/٣/١٦ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرسميع الساعة العاشرة صباحًا.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.

تعزية قلبية حارة

أحر التعازي القلبية اقدمها الى الأخ الدكتور نبيل ابو يونس والعائلة في سخنين لوفاة الوالدة

معيوفة ابو يونس

ام جمال

تغمدها الله بواسع رحمته وادخلها فسيح جناته.

المحامي فلاح شبيطة والعائلة

تعزية

تعازينا الى آل خير في كفرياسيف لوفاة المرحوم

متعب خير

(ابو خير)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة - كفرياسيف

في المهجر رَحَل عنا أحد قدامى الحزب الشيوعي في الناصرة المرحوم بشارة أمين معمر «أبو أمين»

• بقلم: بشارة عبود •



* بعيداً عن الأهل والوطن في مدينة دالاس في الولايات المتحدة وافت المنية يوم الخميس الموافق ٢٠٠٢/٣/٧ رفيقنا من قدامى الحزب الشيوعي في الناصرة، المرحوم بشارة أمين معمر ابن الناصرة وأحد مناضليها القدامى.

ولد ابو الامين في الناصرة عام ١٩٢٩، وكان الابن البكر لعائلة والديه التي ضمت فيما بعد اخوانه، ابراهيم، رمزي، منير وزاهي وشقيقتيه وداد وريتا، أطال الله في أعمارهم.

في الثلاثينيات كان والده أمين معمر أحد مؤسسي وأصحاب شركة السجائر العربية المساهمة في الناصرة والتي استوعبت عشرات من عمال الناصرة للعمل في مختلف أقسامها واعتبرت سجائر «مينيجر» من أجود منتجاتها، وكانت هذه الشركة العربية الثانية في فلسطين بعد شركة «قرمان، ديك وسلطي» في حيفا والتي امتاز في حينه منتجها «اوتومان» بجودة عالية. بعد قيام دولة اسرائيل اعتبرت شركة «قرمان، ديك وسلطي» ضمن الأملاك المتروكة، واستولت عليها شركة سجائر دوبك الاحتكارية وألغت كل منتجاتها، أما شركة السجائر العربية في الناصرة فقد تم تفعيلها بعد استخدام عشرات العمال من الناصرة عن طريق مؤتمر العمال العرب. في حينه كان المرحوم أبو أمين في التاسعة عشرة من عمره فعمل في الشركة واندمج مع عمالها التقدميين، وخلال عمله هذا ومع مطالعاته «للاتحاد» وللكتب والنشرات التقدمية، استهوته الأفكار الاشتراكية، فانضم الى صفوف الشبيبة الشيوعية وعمل ضمن فعالياتها ونشاطاتها بوعي وحماس، وانضم بعد ذلك الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وكان من أوائل أعضاء فرقة الطليعة للاناشيد الوطنية التقدمية، التي حازت في حينه على سمعة ممتازة محليًا وعالميًا لانها تمتعت بمستوى فني عالٍ بقيادة رفيقنا الموسيقار ميشيل ديرملكنيان، خلال هذه المرحلة وضمن فرقة الطليعة تعرف المرحوم عل شريكة حياته الرفيقة هنية الياس شومر، وتم زواجهما ليكونا عائلة ضمت الابنة أمل والأبناء أمين وسري.

لم يستمر عمل شركة السجائر في الناصرة طويلاً بعد ان شعرت شركة دوبك بالمنافسة حتى ضمن الاسواق اليهودية، فقامت ادارة دوبك بشن حملة اقتصادية ضد الشركة العربية ومنعت بيع منتجات دوبك للمحلات التي تبيع المنتجات من شركة الناصرة وتدريجيًا هبطت مبيعات شركة السجائر العربية وفي وقت قصير تقلص انتاجها وتدهور وضعها المالي فما كان أمام ادارتها الا إقفال مصنعها والاستغناء عن خدمات جميع عمالها وموظفيها.

كانت للمرحوم ميول هندسية معمارية، فدرس بالمراسلة الموضوع، وتمكن من اجتياز الامتحانات الخاصة به، وهكذا حصل على رخصة مهندس معماري وبدأ بمزاولة هذه المهنة مستقلاً في مكتب خاص به في منطقة العين في الناصرة.

تأثر المرحوم كثيراً بأحداث النكبة الفلسطينية وما رافقها من تهجير للمواطنين العرب وهدم القرى والتجمعات السكنية العربية في فلسطين.

بدأ المرحوم في بداية السبعينيات بدارسة واستقصاء الحقائق حول الموضوع وبدأ بتجميع المعلومات والخرائط اللازمة لاصدار كتاب توثيقي لمواقع القرى والتجمعات السكنية العربية الفلسطينية قبل النكبة مرفقة باحصائيات. وكان المرحوم في حينه يطلعني على مراحل انجازاته في هذا الموضوع، وللحقيقة فان المرحوم ضحى بقسم كبير من وقته وعلى حساب عمله اليومي لتثبيت أدق التفاصيل جغرافيًا وتاريخيًا واحصائيًا، وعندما اوشك على اتمام هذا العمل، وصله عرض بواسطة بعض معارفه من الطلاب في الخارج للقدوم الى الولايات المتحدة حيث توجد الامكانية ضمن جامعة «ايوا» للتفرغ وتطوير أبحاثه التوثيقية واصدارها في كتاب باللغة الانجليزية، وكان هذا العرض مغريًا له، فقرر الهجرة الى الولايات المتحدة مع العائلة. وهكذا غادر البلاد في عام ١٩٧٧، واستغرق انجازه لهذا العمل أكثر من سنة برعاية جامعة ايوا الأمريكية وصدر الكتاب عنها مع ذكر ان الباحث هو المهندس بشارة معمر بعد ذلك انتقل للسكنى مع عائلته من «ايوا» الى «دلاس» حيث استقر هناك.

في السنوات الاخيرة عانى المرحوم من أزمات قلبية تغلب عليها، الا ان المرض العضال الذي ألم به بعد ذلك قد وضع حداً لحياته، الا ان أبا أمين خلف وراءه ذكريات طيبة ومسيرة مشرفة في طريق النضال العمالي والجماهيري ومنها اعتقاله اداريًا في احداث الاول من أيار عام ١٩٥٨ عندما سجن لحوالي الشهر في سجن الدامون مع عشرات الرفاق ومن ضمنهم كاتب هذه السطور.

تعازينا القلبية لأم أمين وللابنة أمل والابناء أمين وسري والى عموم آل معمر وشومر، وستبقى ذكرى ابو أمين خالدة.

(الناصرة)

الرفض للخدمة في الجيش رسالة انسانية

• بقلم: جهاد سعد •

* يزداد يوماً بعد يوم النقاش الحاد في المجتمع الاسرائيلي حول الرفض للخدمة في الجيش بشكل عام وفي الأراضي المحتلة بشكل خاص، ان الرفض لأمر ما ينبع من أحاسيس الشخص وضميره ويمكن ان يبقى هذا الرفض ملكاً لهذا الشخص أو ذاك الشخص دون ان ينخرط في مجموعة لها نفس الأحاسيس ولنفس السبب. قد يكون الرفض الذي ينبع من ضمير الانسان شخصياً، اجتماعياً، ومبدئياً وانسانياً وأخلاقياً.. ولكنه سيبقى في النهاية رفضاً لظاهرة اجتماعية وسياسية قد تضر بالفرد والمجتمع بشكل عام وبالانسانية.

منذ قيام دولة اسرائيل وقبل قيامها وفي زمن الحكم العثماني والانتداب البريطاني، وفي الحروب العالمية وفي كل دول العالم اليوم وفي حروبها مع دول أخرى زمن احتلالها لهذه الدول، كانت ظاهرة الرفض للخدمة العسكرية تمثل مكاناً محترماً وخاصة عند الأقليات. ودولياً، وحسب القوانين وفي كل نظام يسمح للانسان معارضة أمر قد يتناقض مع أسلوب حياته وانتمائه السياسي أو الديني أو القومي. وكم بالأحرى اذا كان النزاع بين الدولة التي يعيش فيها هذا الانسان وبين ابناء ملته وشعبه في الدول الأخرى. وهناك لجان خاصة بهذا الموضوع وهي تستمع للشخص المتوجه لها وقد لا تكون اية مشكلة في الاعفاء من الناحية الضميرية وفقط هنا في اسرائيل يواجه الشخص صعوبات عديدة وليس مهماً اذا كان يهودياً أو عربياً.. فاذا كان يهودياً فالأمر يأخذ طابعاً تمرديًا ضد الاجماع الأمني للمواطنين وهذا ما نلمسه اليوم مع ازدياد عدد الضباط والجنود الرافضين للخدمة في المناطق المحتلة وفي الجيش لأسباب انسانية وضميرية ويتهمون يومياً بأنهم تخلوا عن الصهيونية وعن الدولة وهم يخدمون اعداءها.. وهذا غير صحيح فما يقوله الضباط والرافضون أمثال ليتان راز وبرغر وغيرهما الذين سجنوا وأنهوا الخدمة لأسباب ضميرية بأن الوضع يتطلب المعارضة للحرب والاحتلال وهذا حق انساني. وهذا لب الصراع اما تأييد الحرب أو السلام. فالرافضون يؤيدون السلام، وان ازدياد المنظمات اليهودية والتحالفات بينها سيسرع في انهاء الاحتلال والحرب وارساء الأسس للسلام والعدل والانسانية.

فاذا كانت هذه المنظمات كيروفيل حداش ويوجد حد، ومنظمة مناهضي الحروبات، وحركات الثانويين، والضباط، اذا كان جميعهم ينطلقون من الأسباب المبدئية والانسانية والضميرية وهم ليسوا من الأقليات التي تعيش في الدولة وتربطها مع الدول العربية عامة والفلسطينية خاصة صلة القربى، فالأحاسيس هنا تلعب دوراً من الناحية الضميرية، ومن هذا المنطلق أعفى وزير الدفاع الطوائف العربية المسيحية والاسلامية، ولم تعف الطائفة العربية الدرزية والتي هي جزء لا يتجزأ من هذه الطوائف العربية ولها نفس الأحاسيس، وللأسف ومن أجل تنفيذ سياسة فرق تسد، وفصل الطائفة الدرزية عن أبناء شعبها العربي ولتمرير سياسة ومخطط سلب الارض والهوية القومية وترسيخ التمييز رغم دفع ضريبة الدم، تم سلب حق الرفض من الجماهير الواسعة عام ١٩٥٦ عندما تم تجنيد الدروز للجيش بحجة الطلب من بعض المتنفذين والذين غرروا بهذا التوجه، ووضعوا أنفسهم بأيدي السلطة وساعدوا في اظهار ابناء الطائفة كخونة لان الحرب مع اخوانهم العرب، وهذا كان من ضمن المخطط. رغم ان الآلاف عارضوا ذلك ولم يكترثوا لطلبهم، وتم تنفيذ المخطط. وجاء دور لجنة المبادرة الدرزية منذ تأسيسها عام ١٩٧٢ وقبل ذلك هؤلاء الرافضون من رجال دين وشبان وأهاليهم. وبنوا رفضهم المبدئي والضميري والانساني والأخلاقي كأبناء للأمة العربية وكمواطنين في الدولة وانسانيين يرفضون القتل والحرب والاحتلال. وهم يلتقون في هذا المطلب اليوم وفي كل يوم مع حركات الرفض المتصاعدة من الشبان اليهود وأهاليهم. فالشبان العرب الدروز وأهاليهم يشعرون بذلك، وهم يؤيدون هذا المطلب. وهم أيضاً لا يختلفون عن باقي البشر، ويريدون الحياة بكرامة، والسلام العادل والعيش للجميع باستقرار وتطور انساني وحضاري، وهذه هي رسالة كل الرافضين، رسالتهم الانسانية من وراء الرفض.

(*) الكاتب سكرتير لجنة المبادرة العربية الدرزية.

هل استنفد شارون ما في جعبته؟!

• بقلم: جان زهر •

* مجازر جماعية ترتكب وبأبشع صورها ضد شعبنا الفلسطيني الاعزل بالمخيمات والمدن والقرى الفلسطينية، راح ضحيتها مئات القتلى وآلاف الجرحى من النساء والاطفال والشيوخ وصناديد شعبنا، بهجوم واسع بالدبابات والمجنزرات والاباتشي وطائرات إف ١٦، حرب ابادة بكل ما في هذه الكلمة من معنى، يرى ويسمع نتائجها العالم اجمع بما فيها الشريك الرئيسي في هذه الحرب القذرة وهو الولايات المتحدة عبر وسائل الاعلام العالمية على اشكالها من صحف واذاعات وفضائيات، مجازر تقشعر لهولها الابدان. هذه المجازر البشعة التي ما زال المسؤولون الامريكيون واولهم كولن باول وزير خارجية امريكا، الشخصية المفروض انها معتدلة بادارة حكومة الارهاب الامريكية هذه، والذي كان اول من دافع عن هذه المجازر من خلال قوله بان من حق اسرائيل الدفاع عن نفسها ؟! وان على عرفات ان يبذل المزيد من الجهد لوقف العنف. والاعمال الارهابية !!! اما باقي دول العالم فحدث ولا حرج، صمت مطلق، كالعادة عندما تكون الضحية فلسطينية، وعربنا، يعدّون كبسة عملاقة- اكلة بحرانية مشهورة- ليدخلوها في كتاب «جينيس» للارقام القياسية، يعني، «الله يعطينا طولة الروح والصبر» على هيك انظمة.

قيادة شعبنا الفلسطيني من جهتها، استنجدت بدول العالم بما فيها «عدوة» شعبنا الفلسطيني امريكا وحثتهم على التحرك السريع والعمل على وقف هذا التصعيد الجنوني الدموي للعمليات الحربية والاجرامية التي تنفذها حكومة الارهاب الاسرائيلية، حكومة شارون- بيرس- موفاز- بن اليعيزر مع انه بالامكان الطلب من العالم اجمع ان يتدخل الا امريكا، وقيادة شعبنا تعلم جيدا بأن امريكا لن تتدخل الا لمساندة اسرائيل ودعمها بجميع امكانياتها، وان رئيسها بوش بتحريض من صقور ادارة حكومته ديك تشيني وكوندوليزا ورامسفيلد وغيرهم يخططون مع شارون طريقة تنفيذ ما يشبه حرب الابادة ضد شعبنا الفلسطيني الاعزل، والادلة على ذلك واضحة وجلية، اذ انه وبعد كل زيارة يقوم بها شارون للولايات المتحدة وبعد كل مقابلة له مع بوش يعود وبجعبته مخططات جديدة لطرق جديدة يظنون واغلب الظن اثم، ان بتنفيذ خطواتها سوف يتم اخضاع السلطة وشعبنا الفلسطيني وتركيعهم واجبارهم في النهاية على القبول بشروطهم واملاءاتهم والتي في قرارة انفسهم يعلمون جيدا بانها سوف تفشل لان تجاربهم السابقة مع شعبنا الجبار الذي افشل جميع مخططاتهم الجهنمية لغاية الآن بدأت تقض مضاجعهم، ولكن، ومع ادراكهم لذلك يقولون لانفسهم «عل وعسى» وحتى مع ادراكهم ان كل فعل وله رد فعل وان رد الفعل هذا سوف يكون ضحاياه ابرياء من الشعب الاسرائيلي ومع هذا لا يرعوون وبات لا يهمهم ايضا دماء شعبهم، وفقدوا كل حس انساني تجاهه، هذا شأنهم وهذه مشكلة نسبة كبيرة من شعبهم الذي ما زال وعلى مضض لغاية الآن يؤيدهم على امل ان تجلب لهم هذه المجازر ضد شعبنا الهدوء والامن ولكن هيهات، اما شعبنا، فيقول لبوش وادارته المعفنة، حتى لو اتيتم باساطيلكم جميعها، البحرية والجوية والبرية وبمساندة طرطوركم بلير وما تملكه بريطانيا «الصغرى» من اسلحة دمار شامل، ومدعومين من بعض دول الشر والارهاب في العالم الذين يكنون الضغينة والكراهية مثلكم لشعبنا الفلسطيني، وشاركتم اسرائيل بشكل فعال بحربها الاجرامية ضد شعبنا الجبار، فلن تنالوا منه ولن يركع وسوف يفشل جميع مخططاتهم الجهنمية ومؤامراتكم ودسائسكم، وسوف يردكم اطفاله بحجارتهم الصغيرة على اعقابكم خائبين، وسوف تدركون بالنهاية انه لن يعم السلام والمن بالمنطقة سوى بالاعتراف بالحقوق الشرعية لشعبنا الفلسطيني وتنفيذها بكاملها باقامة دولته المستقلة على جميع ارضه التي احتلت في الـ ٦٧ واولها القدس العربية، عاصمتها الابدية، لانه في النهاية لن يصح الا الصحيح، رضيتم ام ابيتم.

(حيفا)

بنك اسرائيل يعلن:

تفاصيل المناقصات للاسبوع من١٧ اذار حتى ٢١ اذار

[illegible]	[illegible]	يوم المناقصة	يوم التسديد المالي	صرف /تحقيق: يوم	صرف /تحقيق: مدة	ملايين ش.ج/دولار	[illegible]
م ق م (مناقصة على الربح)(٢)	٠٦١٢ ٠٣١٣	٠٢/٠٣/١٩ ٠٢/٠٣/١٩	٠٢/٠٣/٢٠ ٠٢/٠٣/٢٠	٠٢/٠٦/٥ ٠٣/٠٣/٠٥	٧٧ يوما ٣٥٠ يوما	٢٠٠ ٢٠٠	٢٠٪ ٢٠٪
م ق م تسليم مستقبلي (مناقصة على الربح)(٢)	١٠١٢ ٠٧١٣	٠٢/٠٣/١٩ ٠٢/٠٣/١٩	٠٢/٠٧/٣ ٠٢/٠٧/٣	٠٢/١٠/٢ ٠٣/٧/٢	٩١ يوما ٣٦٤ يوما	٢٠ ٢٠	٢٠٪ ٢٠٪
بيع سندات لبنك اسرائيل	(٣)						
خيارات شيكل/دولار (٤) للبيع (PUT)	٢٠٣٣٣٣ ٢٠٣٣٥٣	٠٢/٠٣/١٩ ٠٢/٠٣/٢١	٠٢/٠٣/١٩ ٠٢/٠٣/٢١	٠٢/٠٦/١٨ ٠٢/٠٦/١٨	٣ أشهر ٣ أشهر	٥ ٥	
خيارات شيكل/دولار (٤) للشراء (CALL)	٢٠٣٣٣٢ ٢٠٣٣٣٠ ٢٠٣٣٥٢	٠٢/٠٣/١٩ ٠٢/٠٣/١٩ ٠٢/٠٣/٢١	٠٢/٠٣/١٩ ٠٢/٠٣/١٩ ٠٢/٠٣/٢١	٠٢/٠٦/١٨ ٠٢/٠٩/١٧ ٠٢/٠٦/١٨	٣ أشهر ٦ أشهر ٣ أشهر	٥ ٥ ٥	

(١) في مناقصة مدرجة، التسجيل على حساب الفائزين يتم حسب مكافاة /فائدة/ ربح المقترحة من قبلهم حسب كل كمية وكمية فازوا بها بالمناقصة.

(٢) الربح هو ربح فعلي سنوي اجمالي لفترة من يوم التسليم والتسديد المالي وحتى يوم الصرف.

(٣) تنشر تفاصيل السلاسل في منشور دوري منفرد وفي شبكات الاتصال لـ«ش ب»أ» و«قاف مانحيه» و«بيزك زهاف» يوم قبل المناقصة.

(٤) المكافاة الصغرى ونسبة التحقيق ينشران في صباح يوم المناقصة في منشور دوري منفرد في شبكات الاتصال لـ «ش ب»أ»و«قاف مانحيه»و«رويترس» و«بيزك زهاف». قبل كل مناقصة

ملاحظـــات:

(*) تفاصيل كاملة والمشاركة بالمناقصة ممكنة في كل فروع البنوك وعند اعضاء البورصة.

(**) في كل حالة تناقض بين نص اعلان بنك اسرائيل وبين نص المنشور الدوري لبنك اسرائيل للمناقصة، المنشور الدوري لبنك اسرائيل هو الملزم.

عنواننا على شبكة الانترنت: http://www.bankisrael.gov.il

دولة اسرائيل تعلن

اصدار سندات دين في مناقصة مدرجة (١) للفترة من١٧ اذار وحتى ٣١ اذار

نوع سند الدين/ (٤)(٥) رقم السلسلة شهر وسنة الصرف رقم السلسلة الفرعية	نوع الربط جدول/سعر اساسي	نوع الفائدة	فترة للصرف (٥)	قيمة اسمية مقترحة ملايين ش.ج	فائدة: موسمية (٢)	فائدة: سنوية	سعر ادنى (٣)	مواعيد: يوم المناقصة	مواعيد: التسديد المالي
جليل ٥٩٠٣ ٠٧/٢١ ي ا	جدول ٠١/٠٧	سنوية ثابتة مرتبطة	٢١/٠٧	٢٠٠	٣،٩٨٨٨٣	٤،٠٠٠٠٠	٨٨،٠٠	٠٢/٣/١٨	٠٢/٣/١٩
شاحر ٢٦٦٦ ٠٣/٠٦ ك ط	غير مرتبط	سنوية ثابتة	٠٦/٠٣	٤٠٠	٦،٩٨٠١٧	٧،٠٠٠٠٠	١٠٤،٠٠	٠٢/٣/١٨	٠٢/٣/١٨
جيلون حداش ٢٣٠٥ ١٢/١١ط	غير مرتبط	ربع سنوية متغيرة	١١/١٢	٤٥٠	١،١٩٦٧٨	٥،٠٠٠٠٠	٩١،٠٠	٠٢/٣/١٨	٠٢/٣/١٨
شاحر ٢٦٧١ ٠٢/٠٩ ب	غير مرتبط	سنوية ثابتة	٠٩/٠٢	٣٥٠	٦،٩٨٠١٧	٧،٠٠٠٠٠	لم يحدد بعد	٠٢/٣/٢٥	٠٢/٣/٢٥
جليل ٥٤٨٠ ٠٨/١١ ط ز	جدول ٠١/٠٧	سنوية ثابتة مرتبطة	١١/٠٨	٣٠٠	٣،٩٧٧٦٥	٤،٠٠٠٠٠	لم يحدد بعد	٠٢/٣/٢٥	٠٢/٣/٢٥
جيلون حداش ٢٣٠٥ ١٢/١١ي	غير مرتبط	ربع سنوية متغيرة	١١/١٢	٤٥٠	١،١٩٦٧٨	٥،٠٠٠٠٠	لم يحدد بعد	٠٢/٣/٢٥	٠٢/٣/٢٥

(١) المناقصة مدرجة، اي التسجيل على حساب الفائزين يتم حسب الاسعار بالنسبة لكل كمية وكمية للذين فازوا بالمناقصة.
(٢) نسبة الفائدة تتعلق لفترة الفائدة القريبة فقط.
(٣) بالنسبة المئوية من القيمة الاسمية.
(٤) اشير الى تاريخ الصرف (الشهر والسنة) الى جانب اسم السند ورقم السلسلة
(٥) جميع الصرف في اليوم التجاري البنكي الاخير للشهر.

تفاصيل كاملة واشتراك بالمناقصة متوفرة لدى كافة فروع البنوك وعند اعضاء البورصة.

شروط اضافية مفصلة في لوائح قروض الدولة التي تتعلق باصدار كل نوع من سندات الدين وفي منشور دوري لبنك اسرائيل الذي يتعلق بسلسلة ما.

في كل حالة تناقض بين نص اعلان بنك اسرائيل وبين نص المنشور الدوري لبنك اسرائيل للمناقصة، المنشور الدوري لبنك اسرائيل هو الملزم.

عنواننا على شبكة الانترنت http://www.mof.gov.il

معهد وادي عربة للدراسات البيئية

بالتعاون مع الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد

يدعوكم المعهد لزيارته في اليوم المفتوح بتاريخ ٢٠٠٢/٣/١٩

يقع المعهد في وادي عربة قرب ايلات، وهو عبارة عن مركز ابحاث وتعليم غير ربحي يوفر برنامجًا متميزاً لدراسة البيئة لفصل دراسي واحد او اثنين مع امكانية الحصول على منحة دراسية، يخدم هذا البرنامج الطلاب ذوي الاهتمام الشخصي والخاص بالبيئة ويهدف الى خلق قيادات بيئية، طلاب المعهد هم مزيج من الشرق الاوسط ومن مختلف أنحاء العالم وتتم الدراسة باللغة الانجليزية، عند انهاء الدراسة يحصل الطالب على شهادة صادرة من جامعة تل أبيب، كما ويتم احتساب المساقات في معظم الجامعات الاسرائيلية، الامريكية والكندية.

في اليوم المفتوح سيتم:
* جولة في المعهد
* محاضرة قصيرة
* لقاء مع طلاب حاليين

وللمهتمين في البرنامج:
* تسجيل أولي للفصل القادم في شهر ٢٠٠٢/١٠
* مقابلة أولية
* امتحان تقييم لغة انجليزية

شروط القبول تتضمن:
* معرفة لغة انجليزية جيدة
* سنة واحدة على الأقل في جامعة او كلية (أولوية للحاصلين على B.A)
* اهتمام في البيئة

المواصلات مؤمنة في اليوم المفتوح من والى: حيفا تل أبيب وبئر السبع.

للحصول على المزيد من المعلومات ولتأكيد حضوركم الرجاء الاتصال على الارقام التالية: ٠٦٤-٦٨٣٨٤٢ هيا) ٠٨-٦٣٥٦٥٤٧ (قسم التسجيل) ٠٥٨-٩٦٤٥٥٩ (شارون) (شادي خليلية ٠٥٤-٢١٤٠٧٩) وزيارة موقع المعهد على العنوان التالي:
WWW.arava. org.

معهد اميل توما - حيفا

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا

عائلة نقارة

يتشرفون بدعوتكم لأمسية

احياء ذكرى وتكريم محامي الأرض حنا نقارة

عشية يوم الارض

وذلك في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة القادم ٢٠٠٢/٣/٢٢ في قاعة الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا
شارع يتسحاق ساديه رقم ٣٢
بمشاركة:

كلمة المجلس الملي الارثوذكسي الوطني
الأديب حنا ابو حنا - ذكريات مع أبي طوني
المحامي وليد الفاهوم - حنا نقارة محامي الارض
القس شحادة شحادة - حنا نقارة ولجنة الدفاع عن الاراضي
المحامي مناحم فاكسمان - حنا نقارة الشريك والصديق
الرفيق كمال غطاس - ذكريات من النضال للحصول على «الهوية»
الرفيق زاهي كركبي - حنا نقارة الرفيق
الكاتب سلمان ناطور - حنا نقارة الانسان
الفنانة سلوى نقارة حداد - قراءات من مذكراته
الفنانة امل مرقس زريق - فقرات فنية
الاستاذة نائلة نقارة ابو منة - حنا نقارة الوالد
يدير الأمسية الدكتور حبيب بولس - مدير المعهد

الدعوة عامة

سلكوم

طريقة أخرى للنجاح في الأعمال :

"للإنطلاق إلى الأمام عليك أن تكون أول من يستغل الفرصة"

حملة بيزنيس زون

رجل الأعمال، هل تتصل كثيراً لمناطق اتصال 02 أو 09 أو 04 ؟

إشترِ جهازاً وانضم إلى مسار "بيزنيس زون" سلكوم، إختر واحدة من مناطق الإتصال وتكلّم بحرية مع الأرقام في منطقتك بدون تكلفة إضافية مقابل زمن هواء سلكوم

تكلّم بحرية ووفر مالاً كثيراً

للشراء إتصل :

1-800-052-053 أو 053* من السلكوم

بيزنيس

الإختيار الحكيم لرجال الأعمال

ليش؟

كلاليت call

لماذا؟... من أجل الاجابة على جميع أسئلتكم.

اننا نعمل في خدمات الصحة الشاملة طوال الوقت من اجل تحسين الخدمات المقدمة لمؤمنينا على مدار السنة. وبهذا نعتز بأن نعرض عليكم كلاليت call المركز الهاتفي الحديث للاستعلامات الصحية الذي يعمل ٢٤ ساعة يوميا لراحتكم. نأمل أن تستفيدوا من الخدمات المتعددة في المركز وكل ذلك في اتصال هاتفي واحد.

- **مركز استعلامات وخدمات:** كل ما أردتم معرفته بخصوص العيادات، الأطباء، المعاهد الصحية ...
- **مركز الارشاد الصحي:** طاقم الممرضات والأخصائيين يجيب على أسئلتكم في كل مشكلة تواجهو...
- **مركز استعلامات وخدمة كلاليت موشلام:** كيفية الانضمام الى "كلاليت موشلام" التأمين الصحي ... التي تمنحكم تغطية لعلاجات عديدة غير مشمولة للمؤمنين في السلة الصحية.

خدمات الصحة الشاملة
لأننا دائما معك

المعلومات بهذا الاعلان مقدمة كخدمة لمؤمني كلاليت www.clalit.co.il

كلاليت call 1-700-707-700

مركز هاتفي للخدمات الصحية 24 ساعة في اليوم

في نهاية الاسبوع في الدوري الممتاز

مكابي كفركنا يسعى للعودة الى المرتبة الثانية (امام بيسان) واتحاد ابناء سخنين (امام رمات غان) والاخاء (في هكواح) يبحثان عن تحسين المواقع

* ستكون فرقنا العربية الثلاثة في الدوري الممتاز اليوم، على موعد مع ثلاثة لقاءات هامة، تسعى من خلالها الى تحسين المواقع، منها ما يخص القمة، ومنها ما هو مرتبط بفرق القاع.

مكابي كفركنا – هبوعيل بيسان

تلاميذ المدرب الناجح هشام الزعبي سيستقبلون اليوم على ملعبهم وامام جماهيرهم، صاحب المرتبة قبل الاخيرة، هبوعيل بيسان، والذي تغلب في الاسبوع الماضي على اتحاد ابناء سخنين، وبعد ان حقق الكناويون نقطة واحدة فقط في المباراتين الاخيرتين، فانهم يسعون لتحقيق الفوز في مباراة اليوم واضافة النقاط الى رصيدهم وفي نفس الوقت التطلع نحو ضاحية هتكفا، لمعرفة ماذا سيفعل المحليون، فريق بني يهودا في مباراتهم امام المتصدر هبوعيل كفار سابا عساهم ان يعودوا الى المرتبة الثانية!!

عن التركيب سيغيب لاعب الدفاع والوسط زلاتين ميخائيلوف للابعاد، بينما سيكون بقية اللاعبين جاهزين للمشاركة من اجل تحقيق الفوز، بالمقابل سيسعى رغيد برانسي النصراوي الذي يلعب في بيسان ومعه ايهاب الزعبي ورشدي صبح، من جهتهم للفوز والابتعاد عن منطقة الخطر.





• عوفر شطريت - كفركنا - هل سيعود للتسجيل اليوم؟؟ •

اتحاد ابناء سخنين – هبوعيل رمات غان

لن يسمح لاعبو اتحاد ابناء سخنين لانفسهم تفويت فرصة الفوز في هذه المباراة، التي يمكن اعتبارها عن ست نقاط، نظرا لانهما متجاوران في اللائحة، والفارق بينهما نقطة واحدة لصالح رمات غان.

ولتحقيق الهدف، فان المدرب مروان ريان سيواجه اليوم مشكلة ايجابية، تتمثل بجاهزية جميع لاعبيه، الامر الذي سيجعله يفكر كثيرا في انتقاء افضل العناصر التي تحقق له الفوز.

وان كنا نعتقد ان هناك بعض العناصر الاساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها امثال الحارس مئير كوهين، الكابتن سامر ميعاري، ومعه نضال شلاعطة، عباس صوان، جورجسكي، وسيم عباس، اورن موحرر، صالح حصارمة، بسام الحامولي وغيرهم.

لذلك فان الجماهير السخنينية مطالبة بالوقوف خلف فريقها طيلة دقائق المباراة تدعمهم وتحثهم على الفوز، المطلوب جدا في هذه المباراة، خاصة وان الفريق لم يحقق اية نقطة من آخر مباراتين له. بعد العودة من التوقف القصير، وبداية الجولة الثالثة للمباريات.

هكواح رمات غان – مكابي الاخاء الناصرة

الفريق النصراوي، هو الاكثر نجاحا منذ بداية الجولة الثالثة، حيث حقق فوزين متشابهين ٣:١ على مكابي هرتسليا وبيتار بئر السبع، وهما فريقان يسبقانه في اللائحة.

ومسبقا لن نقول ان مباراة اليوم امام هكواح سهلة يجب الفوز بها لكننا نسمح لانفسنا بالقول ان ذلك ممكن اذا ما واصل الفريق تقديم الاداء الذي عودنا عليه في آخر مباراتين. هذا الامر مرهون بالمستوى الذي سيقدمه سامي عياش، ايفان بولات، خالد سليمان، دورون عمار وخاصة الهداف عبد المنان التيتي، العائد الى مستواه في الفترة الاخيرة وعاد لممارسة هواية التسجيل، كما انه يصنع الاهداف لزملائه، وهو الشيء المطلوب منه في مباراة اليوم.

باسل زريق،عادل طربيه وعبد ابو ليل



• بسام الحامولة -

لائحة الدرجة الممتازة

١. هبوعيل كفارسابا	٤٦ - ١٤	٥٠
٢. بني يهودا	٤٠ - ٢٣	٣٩
٣. مكابي كفركنا	٣٦ - ٢٩	٣٧
٤. مكابي هرتسليا	٤٤ - ٣٥	٣٥
٥. هكواح رمات غان	٢٠ - ٢٢	٣٥
٦. بيتار بئر السبع	٣٤ - ٣١	٣٤
٧. هبوعيل رمات غان	٢٢ - ٣٥	٣٠
٨. اتحاد ابناء سخنين	٢٢ - ٢٥	٢٩
٩. مكابي الاخاء الناصرة(*)	٣٣ - ٣٧	٢٨
١٠. هبوعيل رعنانا	٢٦ - ٤٠	٢٥
١١. هبوعيل بيسان	٢٠ - ٤٠	٢٢
١٢. تسفريريم حولون	٢٢ - ٣٤	٢١

(*) خصم ثلاث نقاط.

في نهاية الاسبوع في الدرجة القطرية

هبوعيل الطيبة في الجنوب (امام اشكلون) ومجد الكروم في اقصى الشمال (كريات شمونه)

والهدف: تجميع النقاط الثلاث

* على عكس فرقنا العربية في الدرجة الممتازة، سيكون ممثلانا في الدرجة القطرية، هبوعيل الطيبة وهبوعيل مجد الكروم، على موعد غدا السبت مع مباريات الاسبوع الخامس والعشرين. وسيواجه الفريقان مباراتين خارجيتين صعبتين الى حد ما.

هبوعيل اشكلون – هبوعيل وهيب الطيبة

اذا كان ما قدمه الطيباويون في الساعة الاخيرة لمباراتهم السابقة امام هبوعيل كريات شمونه، وخاصة في الشوط الثاني مؤشرا للعودة الى الاداء الجيد والمستوى الممتاز الذي قدموه قبل توقف الدوري وبداية الجولة الثالثة، فان ذلك يعني ان مباراة الغد في اشكلون، لن تعتبر مسبقا في عداد الفرص الضائعة، رغم ان الفريق الضيف يحتل المرتبة السادسة، حقق نتائج طيبة في الفترة الاخيرة، وبدأ يفكر على الاقل بالمرتبة الثانية، والتي تقوده الى مستوى الدرجة الممتازة.

جميع اللاعبين سيكونون تحت تصرف المدرب سمير عيسى، الذي عمل طوال الاسبوع على اصلاح الاخطاء، وخاصة الدفاعية التي تسببت في دخول الكثير من الاهداف الى الشباك، مع تنويع الخطط الهجومية التي سيكون بمقدورها فتح الثغرات في دفاع الخصم ومفاجأته بتسجيل الاهداف.

هبوعيل كريات شمونه – هبوعيل احمد مجد الكروم

لو فاز المجدلاويون في مباراتهم في الاسبوع الماضي امام كريات آتا، لكنا اقتنعنا بنقطة اخرى من هذه المباراة، غدا في كفار بلوم، لكن الخسارة غير المتوقعة، رغم الاداء الجيد لن تتيح المجال لغير الفوز. ليس هذا بالامر السهل، خاصة ان المباراة خارجية، وامام فريق يحتل المرتبة الخامسة ويتطلع هو الآخر للصعود. لكن المجدلاويين عودونا هذا الموسم انهم يجيدون اللعب في المباريات الصعبة بالذات.

عن التركيب سيغيب سيرجي بوركوڤيتش، حسين سلامة، المبعدان، لكن البدلاء جاهزين لسد الفراغ والتعويض والسعي وراء تحقيق المفاجأة، وربما العودة بالنقاط الثلاث.

شادي بشارة وعدنان طربيه



• احمد سبع - مجد الكروم - اداء جيد أمام الأقوياء •



• علاء عويضة - الطيبة - الفوز ممكن في اشكلون •

لائحة الدرجة القطرية

١. هبوعيل القدس	٣٤ - ١٤	٤٨
٢. بيتار شمشون	٣٧ - ٢٣	٤٢
٣. هبوعيل نتسيرت عيليت	٢٧ - ٢٠	٤٢
٤. مكابي كريات آتا	٣٨ - ٣٠	٤٢
٥. هبوعيل كريات شمونه	٤١ - ٣٦	٣٦
٦. هبوعيل اشكلون	٢٨ - ١٩	٣٥
٧. هبوعيل رمات هشارون	٢٩ - ٣١	٣٢
٨. هبوعيل عكا	١٩ - ٢١	٢٩
٩. هبوعيل الطيبة(*)	٢٥ - ٣٠	٢٣
١٠. هبوعيل مجد الكروم	٢٣ - ٣١	٢١
١١. هبوعيل بات يام	١٧ - ٣٣	١٩
١٢. مكابي يافنه	١٥ - ٤٥	١٧

(*) خصم نقطة.

بطولة الملاكمة تحولت إلى كرنفال سلام يهودي عربي

* ابتدأت أمس الخميس بطولة اسرائيل في الملاكمة للأطفال مواليد عامي ١٩٩٠ - ١٩٩١ في قاعة الملاكمة الاولمبية في كفرياسيف تحت رعاية مجلس كفرياسيف المحلي ورئيسه عوني توما الذي دعم البطولة والتي انتقلت من العفولة إلى كفرياسيف بسبب الظروف السياسية الصعبة التي تعيشها البلاد.

اليوم الأول تحول الى كرنفال أطفال يهودي - عربي حيث لبس الملاكمون الستون الذين وصلوا من القدس، الناصرة، عكا، حيفا، مجد الكروم، كرميئيل، صفد، المكر - جديدة، العفولة، كفركنا، الخضيرة، نهاريا بالاضافة إلى كفرياسيف. اللباس الموحد الأحمر والازرق وساروا معاً وسط تصفيق عميق من الجمهور والأهالي ووسط ترحيب من د. وليم شحادة مدير عام اتحاد الملاكمة ورئيس الكفوف الذهبية والذي أكد بان هذا الكرنفال اليهودي - العربي هو حاجة بلادنا وشعبنا ويجب اكثار اللقاءات والتفتيش عن الحياة المشتركة والكريمة للشعبين.

وكانت مباريات ربع النهائي قوية وحامية وانتهت كالتالي:

فاز الكسندر بورسكوف - العفولة على ليونيد سيفلر - كرمئيل.

فاز يوسف كريم توما - كفرياسيف على أنس عبدالله - كفرياسيف.

فاز محمد فريد جبراوي - كفرياسيف على علي جبراوي - كفرياسيف.

فاز أحمد أمارة - كفركنا على سعيد محمد - كفركنا.

فاز دانئيل ستركين - القدس على ارتيوم كوكدكو - كرمئيل.

فاز غر ديدوب - كفرياسيف على ادهم فريحات - مجد الكروم.

فاز محمد أمارة - كفركنا على اندري نكرسوف - صفد.

فاز مدحت كعكوش - كفرياسيف على أحمد حاج - كفرياسيف.

فاز صبحي شناوي - عكا على تيسير سالم - كفرياسيف.

فاز أحمد مناع - مجد الكروم على رومن كولتون - حيفا.

فاز اطلال خوري - كفرياسيف على كوستنتين فيليوف - كرمئيل.

فاز انطون ليدرمان - كريات شمونة على أناتولي شريكوف - الخضيرة.

فاز عمر ترشحاني - المكر جديدة على طارق كعكوش - كفرياسيف.

فاز محمد حمود - مجد الكروم على فادي عكيطه - الناصرة.

فاز ميخائيل باتسي - القدس على ميخائيل كوبرين - حيفا.

فاز ابراهيم صفية - كفرياسيف على شادي عبادي - كفرياسيف.

فاز رامي ابو شنب - عكا على انطونيو دنكيلوا - نهاريا.

فاز ارثور فيرنكشتين - العفولة على وئام شحادة - كفرياسيف.

فاز هيثم الياس شحادة - كفرياسيف على ابليا بوندرنكو - كرمئيل.

هذا وستستمر اليوم الجمعة وغداً السبت مباريات نصف النهائي والنهائي في قاعة الملاكمة الاولمبية في كفرياسيف تمام الساعة الثالثة بعد الظهر.

إجراء قرعة كأس العرب الأحد القادم



* الكويت - تجرى يوم الأحد المقبل في دولة الكويت قرعة بطولة كأس العرب الثامنة لكرة القدم والتي ستقام بالكويت في الفترة من ١٦ إلى ٢٧ نيسان بمشاركة منتخبات السعودية واليمن والمغرب وفلسطين وسوريا وموريتانيا و والجزائر بالإضافة إلى البلد المضيف.

وكانت قد اعتذرت منتخبات البحرين وليبيا والأردن عن عدم المشاركة بالدورة.

يوهانسن يعلن ترشيحة لرئاسة الفيفا من القاهرة



* القاهرة - يصل رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليوفا) السويدي لينارت يوهانسن إلى القاهرة لحضور مباراة الأهلي المصري وكايزرتشيفز الجنوب إفريقي في كأس السوبر الأفريقية اليوم.

وسيعقد يوهانسن مؤتمرا صحفيا على هامش المباراة يعلن خلاله ترشيح نفسه رئيسا للاتحاد الدولي (الفيفا) ضد السويسري جوزيف بلاتر.

وقد استغل رئيس الاتحاد الأوروبي العداء القائم حاليا بين عدد من المسؤولين في الاتحاد الإفريقي للحصول على دعم (الكاف) في الانتخابات.

تأهل مانشيستر وبايرن ميونيخ بدوري الابطال

* لندن - تأهل فريقا مانشستر يونايتد الانجليزي وبايرن ميونيخ الالماني حامل اللقب إلى دور الثمانية عن المجموعة الاولى بدوري الابطال الاوربي بعد أن تعادلا سلبياً في مباراة القمة التي جرت بينهما على ملعب اولد ترافورد بمانشستر

الأهلي بين نارين.. السوبر والجمهور!!

..مواجهة صعبة مع كايزر تشيفز

* في مقدور فريق النادي الأهلي الكروي الليلة أن يدخل التاريخ الرياضي من أوسع أبوابه ويؤكد أنه أعظم الأندية الأفريقية بدون منافس لو استطاع الفوز بكأس السوبر خلال مواجهته مع فريق كايزر تشيفز بطل جنوب أفريقيا في المباراة التي ستقام السابعة والنصف مساء اليوم تحت الأضواء الكاشفة باستاد القاهرة بين بطلي أفريقيا أبطال الدوري والكأس وبالأمس القريب حصل الأهلي على لقب بطل القرن وبعده حقق الفوز ببطولة المليون دولار والليلة موعدنا مع كأس السوبر أو الكأس التي تحمل اسم الرئيس العاجي هوفييت بوانيه واللقاء لن يكون سهلاً بأي حال من الأحوال لاسيما وأن كلا الفريقين يسعى لنيل الكأس.

بالإسماعيلية وهو فريق مستواه جيد ونجح في الفوز بلقب أبطال الكؤوس ويسعى للثأر من الأهلي الذي أطاح بصن داونز في نهائي أبطال الدوري ليفوز بالبطولة وهو بالفعل في موقف لايحسد عليه لاسيما وان ضربتين في «الرأس توجع» ولايريدون العودة لبلادهم «منكسي الرأس» والأهلي في كل الأحوال ليس بقوته المعهودة «فشباطبنه محبوسة» مع اننا لسنا في رمضان!!

إلا أن المقارنة بين الناديين في صالح الأهلي من ناحية الفوز بالبطولات الأفريقية أو الجماهيرية والشعبية فالأهلي رصيده هائل حيث فاز بأبطال الدوري ٣ مرات والكأس ٤ مرات واليوم يسعى بكل قوة للحصول على كأس السوبر لأول مرة وقد أخفق مرة واحدة أمام الزمالك في المباراة التي أقيمت بينهما في جوهانسبرج وفاز الزمالك ١/صفر.

نداء إنساني!!

مع اقتراب اللحظات الأخيرة للقاء الأفريقي الهام تزداد المخاوف الجماهيرية في الشارع الكروي لأن حالة الأهلي غير مطمئنة بسبب تواضع أداء النجوم وتذبذب المستوى ويكفي أن جماهيره ولأول مرة في تاريخ هذا النادي تهتف وتسب النادي بسبب العرض المتواضع جداً الذي قدمه في مباراته مع فاستاك الكيني والتي انتهت بفوزه بالعافية ٢/١.

وعلى غرار النداءات الإنسانية مطلوب من تلك الجماهير الليلة الزحف نحو الاستاد لمؤازرة الشياطين الحمر.. في تلك المهمة القومية ومصالحة اللاعبين وغلق ملف الشتائم وبدء صفحة وردية جديدة في العلاقة الحميمة بين الأهلي وجماهيره وهي علاقة تحسدهم عليها كل الأندية الأخرى ورغم ارتفاع أسعار التذاكر إلا أن الأهلي بالفعل يجتاز أخطر مرحلة وفي أشد الحاجة لوجود جماهيره وراءه اليوم تدفعه بقوة للفوز بالكأس واجتياز الكبوة المحلية وسيكون ذلك بمثابة الشرارة التي ستنطلق وإذا حدثت فلن يستطيع أحد ايقافها محلياً وأفريقياً!!

«كعب عالي»

يجب أن نعترف أن الكرة الأفريقية تقدمت بشكل مذهل على مستوى المنتخبات والأندية ولكن بعيداً عن أي تكهنات فإن المراهنات اليوم لصالح الأهلي رغم سوء حالته ليس تقليلاً من شأن كايزر تشيفز الذي أخرج الإسماعيلي من أبطال الكأس بعد التعادل السلبي بجوهانسبرج والتعادل الايجابي ١/١

نصيب الأسد للدوري

الطريف أنه على مستوى التنافسات على تلك الكأس بين أبطال الدوري والكأس كان نصيب الأسد للفرق حاملة لقب أبطال الدوري حيث فازت سبع مرات بينما حصل أبطال الكأس على الكأس مرتين فقط.

الحال من بعضه

إذا كان البعض متخوفاً من مستوى أداء الأهلي وتراجعه للمركز الثالث في قائمة الدوري المحلي فإن الحال من بعضه لاسيما وان فريق كايزر هو الآخر حاله لا يسر عدواً ولا حبيباً لأنه يحتل المركز التاسع في الدوري بعد مرور ٢٧ أسبوعاً ولكنه يضم مجموعة من اللاعبين أبرزهم حارس المرمى براين بالوي وباتريك مابيدا مايوتا.

صراع برتغالي وتركي

اللقاء صراع بين المدرسة التدريبية البرتغالية والمدرسة التركية حيث يتولى تدريب كايزر المدير الفني التركي محسن ارموجال والمؤكد أنه جمع المعلومات عن منافسه البرتغالي جوزيه ويأمل في خطف الكأس منه وفي المقابل فان جوزيه الذي بدأ عهده بالانتصار على ريال مدريد ثم الفوز بأبطال الدوري الأفريقية أمله هو الحصول على السوبر رغم الانتقادات اللاذعة التي يتعرض لها وبلا شك فإن فرسان الأهلي في اختبار صعب نفسي وفني لأن الجماهير من ورائهم وكايزر أمامهم ولا بديل عن الفوز.

أوتوفيستر يحذر لاعبيه من التمارض قبل السفر لرواندا

معسكر مغلق اليوم.. استعدادا للمنصورة

كتب محمد الدمرداش:

حذر الألماني أوتوفيستر المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك لاعبيه من التمارض أو إدعاء الاصابة للخروج من القائمة المرشحة لخوض لقاء العودة أمام الجيش الرواندي بكيجالي ٢٤ آذار الحالي مؤكدا حرص الجهاز الفني على اصطحاب كافة اللاعبين دون استثناء.. جاء ذلك خلال جلسته مع اللاعبين عقب تقدم احد أفراد الجهاز بفكرة استبعاد النجوم من السفر لمنحهم قدرا كبيرا من الراحة وتطلع اكثر من لاعب للبقاء في القاهرة.. برر فستر رفضه للفكرة.. بحاجته إلى الحفاظ على المستوى الفني والبدني الذي وصل إليه الفريق خاصة وانه مقبل على مباراة هامة امام الاسماعيلي في الدوري العام عقب العودة من رواندا.

السفر إلى رواندا

كان الجهاز الفني قد استقر على السفر عن طريق الخطوط الكينية فجر ٢٢ آذار ليصل الفريق إلى رواندا في الثالثة ظهر نفس اليوم ويؤدي مرانين فقط قبل اللقاء على أن يعود ٢٦ آذار.

من ناحية أخرى يدخل الفريق معسكرا مغلقا اليوم بأحد فنادق القاهرة استعدادا للقاء الغد أمام المنصورة في الاسبوع الـ ١٥ للدوري العام.. ينتظم في المعسكر نفس المجموعة التي خاضت مباراة الجيش الرواندي باستثناء جمال حمزة لحصوله على الانذار الثاني ويدخل بدلا منه حسام عبد المنعم بلعب الزمالك مباراة المنصورة بنفس تشكيله وطريقة لعبه امام الجيش مع زيادة معدلات التوازن بين الدفاع والهجوم وهو الدور الذي سيقوم به رباعي الوسط بقيادة تامر عبد الحميد وتوفير التأمين الدفاعي اللازم بتأخر مدحت عبد الهادي أو بشير التابعي في بعض الأوقات.

مواجهة صعبة

صرح أشرف قاسم مدرب الفريق ان مواجهة المنصورة بعد الفوز الساحق على الجيش الرواندي ليست بالسهولة التي يتصورها البعض فالمنافس له طموح في الفوز أو الحصول على نقطة للدخول في المنطقة الدافئة لذلك حذرنا اللاعبين من التهاون أو الاستهتار والسعي الدائم نحو الهجوم لتحقيق الفوز والحفاظ على قمة المسابقة.. اضاف ان الجميع جاهز للقاء ولولا تقيدنا باختيار ١٨ لاعبا فقط لانضم الينا باقي اللاعبين بعد ظهورهم بمستوى طيب في التدريبات الأخيرة.



ڤيلا للبيع في شفاعمرو

ڤيلا حديدة وحديثة للبيع، موقع خلاب للمعنين الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠٣٦٨٣٧٩.

للبيع

سوبارو D.L ١٦٠٠ موديل ١٩٩٣ اوتومات وضع ممتاز ٠٥٦٧١٨١٧٢.

دار للايجار في حيفا

٣ غرف + مطبخ وبرندة ومراحيض مضاعفة طابق ٣ وآخر شارع لوحمى هجيناوت للاتصال: ٠٤-٨٥١٥٤٨٩.

مطلوب للعمل

مهندسو تنفيذ، خبرة ٤ سنوات على الأقل وهندسي بنا، او مدير عمل للعمل في شركة بنا، للاتصال:
٠٥٤-٨٤٨٢٠٧
٠٥٤-٤٨٩١٨٣.

للبيع

حانوت للادوات الكهربائية بالمفتاحية جميلة في مركز الهدار، طابقان
٠٤-٨٦٦١٥٥٧
٠٥٨-٧٢٨٨٢٦.

مطلوب للعمل

للعمل في عيادة لطب الاسنان في نهاريا وفي سخنين
مطلوب طبيب/ة اسنان
للاستفسار: ٠٥٢-٩٨٦٢٢٢.

للايجار

مركز نقي شأنان
دار فخمة، ٣ غرف + ٣ شرفات بمساحة ٢،١٠٠
٠٥٣-٢٤٥٨٣٩.

دار للبيع

في حيفا

شارع هيلل (زاوية ציונות) بالعمارة العالية الطابق الـ ٢٠ يطل على مناظر خلابة للحدائق البهائية والمينا. مساحته ٢،١٠٠ مؤلف من ٣ غرف + مطبخ + زاوية أكل + مخزن خاص طابو ٢،١١ + موقف خاص ٢،١٢.
٠٥٢-٦٩١٣٠٠.

دار للايجار

دار للايجار مكونة من أربع غرف في منطقة وادي الجمال مقابل البحر. الطابق الثاني. للمعنيين الاتصال على الهواتف التالية:
٠٨٥٣٦١١٦ - ٢٦٦٩٢٠-
٠٥٠.

مطلوب

نجارون للعمل في أبوسنان مفضل ذوو خبرة للاتصال
٠٥٢ - ٦٩٣٠٨٦.

للايجار

مكاتب ومحلات تجارية في عمارة طور البنا، مكونة من خمس طبقات
الشارع الرئيسي سخنين
للاستفسار: ٠٤٦٧٤٣٥٧٤.

للبيع

بيت مكون من ٤ غرف مركز بن غوريون طابق ثاني نتسيرت عيليت - ٠٤-٦٥٧٩٥٠٣
٠٥٣-٧٥٥٠١١.

للبيع بسعر مغر

دار ٢،٣٥٥ دكاكين ومكاتب ودور سكن مع امكانية عمار ٣ طوابق اضافية اي ٢،٥٢٧ زيادة على الموجود. السعر ٢٩٥٠٠٠ دولار فقط، طابو. للتفاصيل: هاتف: ٠٠١-٨١٨-٩٧٤١٨٨٨ امريكا او ٠٥٠-٣٦٦٧٠٠ حيفا

للايجار

دار للايجار بمساحة ٦٠٠م مربع، مرتبة جدا، في الناصرة.
هاتف: ٠٤-٦٥٦٣٥١٩.

و٠٥٢-٨١٣٦٧٢.

شركة مقاولات مطلوب

عمال كهربا، مؤهلون/ مساعدون من منطقة الشاغور - الجليل. للاتصال تلفون:
٠٥٠-٣٦٩٦٧٩.

محل للإيجار

في المنطقة الصناعية كفركنا بمساحة ٢٦٥م مع ارض ٢٥٠م.
للاتصال: ٠٥١-٦٠٢٢٠٦.

دار للايجار

دار مؤلفة من ٣ غرف، في شارع عباس فوق شارع المتنبي، الدخول فوراً: بليفون: ٠٥٨-٢٢٧٠٠٠.

للايجار

دار جديدة ٣ غرف + زاوية طعام، موقف ومخزن. مشرفة على حيفا الاستلام خلال شهر شارع جميل شلهوب بناية يوسف خوري للاتصال: ٠٥٢-٩٢٨٥٥٨.

للبيع للايجار

* بيت في شارع منير (٣٩) حيفا، مكون من صالون وغرفتين وشرفة مع منظر خلاب مطل على البحر.
* بيت في حي الكبابير (بنت هاوس) مكون من (٥) غرف مع شرفة (٥٠) متراً + مخزن وموقف للسيارة (بيت جديد غير مسكون)
ت: ٠٤-٨٥٢٤٢١٧.
ب: ٠٥٠/٣٥٤١٩٧.

فرصة لا تعوض بنت هاوس للايجار

دار مكونة من طابقين ١٧٠م، ٥ غرف - حمامين مع شرفتين تطلان على البحر ٢،٥٠١، - موقف - مخزن استعمال أولي (دار جديدة) الموقع على جبل الكرمل.
بيليفون: ٠٥٠ - ٣٥٤١٩٧.

البيت: ٠٤/٨٥٢٤٢١٧.

فرصة لا تعوض دار للايجار

دار مكونة من ٣ غرف + صالون وشرفة مطلة على البحر. في حي الألمانية - حيفا
شارع منير - ٣٩
للاستفسار: ٠٥٠/٣٥٤١٩٧.
٠٤/٨٥٢٤٢١٧.

للايجار في الناصرة

محلات في الشارع الرئيسي حي الورود مقابل ابو زكي ماركت
للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٥٩٣٢.

فرصة ذهبية

قطعة أرض عمار ٢،٦٨٦ + توابع دارين + دكان امكانية عمارة كبيرة كل هذا - ٢٦٥ ألف دولار
تفاصيل: ٠٥٠/٣٦٦٧٠٠.
٨٦٢١٥٩٠.

مطلوب

موظفة من الناصرة لمكتب تأمين خبرة في العمل على الحاسوب مع الأفضلية لمن عملوا في هذا المجال.
للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٥٥٨٨.

فرصة ذهبية

للبيع قطعة أرض عمار في وادي الجمال - حيفا
٢،٦٨٦ بسعر مغر
تفاصيل: ت: ٨٦٢١٥٩٠.
ب: ٠٥٠/٣٦٦٧٠٠.

للايجار

محل يصلح لمكتب أو مخزن بمركز كفرياسيف.
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على:
٠٥٢/٨٢٢٥٦٣.

مطلوب

قصارون مع صقالة للعمل بمنطقة ترشيحا (العمل فوري)
للاتصال: ٠٤ - ٩٩٦١٩٣٧
٠٥٤ - ٣٨٢٣٣٠.

مطلوب عمال مطاعم

مكان العمل كفار ڤتكن منطقة نتانيا
عمال مطبخ + عمال بار + مديري عمل
للاتصال بيلفون: ٧٥٣٨٥٥-
٠٥٠.

للبيع في الجديدة

دار مؤلفة من طابقين كل طابق بمساحة (١١٥)م٢ على مساحة نصف دونم في قرية جديدة في الطرف الشمالي للقرية بثمن (١٥٠) ألف دولار.
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على:
٠٥٨/٣٢٢٣٨٧.

مطلوب للعمل

مهندسو تنفيذ خبرة٤ سنوات على الأقل وهندسي بنا، أو مدير عمل للعمل في شركة بنا،. للاتصال:
٠٥- ٤٨٤٨٢٠٧
٠٥- ٤٤٨٩١٨٣

مطلوب

مطلوب موظفة بنصف وظيفة حاصلة على درجة ثالثة في الحسابات للمعنين الاتصال على الأرقام التالية:
٩١٢٦٦٧- - ٩٥٠٢٣٠٢
٥٥٠ مفضل من منطقة شفاعمرو.

للايجار

شقتان للايجار في شارع ليفونتين رقم ١٢ في حيفا كما توجد شقة للايجار تصلح ان تكون مؤسسة أو مكاتب في نفس العمارة.
للمعنيين الاتصال:
٠٥٨-٢٩٦٦٣٢٦ -
٨٦٦٥٨١٧

השתלמות למעצבי שיער

יום ב 25.3.02
20,00 - 16,00
מלון חוף התמרים
עכו
מקומות מוגבלים
טל להזמנות
טל - פקס
064 - 631116
04 - 8666356
* דרושות דוגמניות שיער

مطلوب

للكلية التكنولوجية كفرياسيف حيفا والناصرة.

١) معلمون في جميع مجالات الكمبيوتر: **חומרה, תוכנה, רשתות, תקשורת,** office، **מערכות מידע, אינטנט.**

٢) طالبات جامعيات أو خريجات في مجال الكمبيوتر، ادارة الأعمال **תקשורת, כלכלה, שיווק.**

٣) سكرتيرات: المام تام ببرامج intenet, office، اجادة اللغة العبرية، والانجليزية بمستوى عال. عمل صباحي ومسائي.

للاستفسار: ١٨٠٠٧٧٥٥١١ أو ٩٥٦٣٢٢٢

للبيع

دور في قرية الجديدة
شقق جديدة في طور البناء على الشارع الرئيسي الجنوبي للقرية في عمارة برج الساعة
للاتصال: ٠٥٠٢٣٥٥٥٥

לפרוייקט פיתוח כלכלי גדול ולטווח ארוך במגזר הערבי.

דרושים:

מנהלים רציניים לניהול ופיתוח רשתות הפצה, בשיטת MLM.
דוברי ערבית.
בעלי כושר מנהיגות גבוהה, יכולת ללמוד וללמד.
קידום מהיר, הכנסה חלומית למתאימים עד $15000 ויותר בחודש.
הזדמנות עסקית לכל החיים.
אפשרות כעבודה נוספת.
העבודה מתאימה לשכירים ולעצמאיים, לנשים ולגברים כאחד.
העבודה מתאימה לאקדמאים, לעובדי הוראה ולכל מי שמחפש הזדמנות.
הכשרה למתאימים תינתן במרכז הדרכות.

לתיאום פגישה:
רכזי הפרוייקט
נדים 051-946227
פטין 067-334104

معرض الأمير للسيارات

فرع كفركنا - الشارع الرئيسي
تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥
عناد - ٠٥٠-٣٤٩٨٣٢

مارسيدس ١٩٩٠ كوبه + اضافات بوضع ممتاز.
تويوتا كورولا/ ١٩٩٤ عادية/ بوضع ممتاز + مازدا ٣٢٣ ١٩٩٦ اوتوماتيك.
فورد تاوروس ١٩٩٣ + كرايزلر ١٩٩٤ + اضافات + شوڤرليت كڤالير ١٩٩٥.
يونداي لاندا كويه/ ١٩٩٨ يد ثانية + اضافات بوضع ممتاز.
جيب نيسان تيرانو/ ١٩٩٥/ بنزين/ يد ثانية.
ميتسوبيشي سوبر لانسر ١٩٩٧/ اوتوماتيك + ١٩٩٧ عادية + اوتوماتيك.
سوبارو جراند ليونا/ ١٩٩٥ عادية شركة سابقاً + ١٩٩٤ اوتوماتيك بوضع ممتاز.
دايهو سوبر لانسر ١٩٩٥ + بيجو ٢٠٥/ ١٩٩٧ يد أولى.

للبيع

دار طابو في شارع المطران حجار (هشيزاف سابقا)
للاتصال: ٠٤-٨٥٣٠٣٩٣

مطلوب للعمل

مقاولو هياكل، وكهربا،، ومواسير للعمل في منطقة المركز- لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على بيليفون: ٠٥٠/٦٧٥٠٨٠.

قص
وتجميل
باشراف
وزارة العمل
المعهد الوحيد في
الشمال - مرخص
نافا كوهين
נאוה
قلاج مشري
٢٤ ساعة
يوميا
קולאז' קוסמטיקס
تجميل مهني بناء أظافر منيكور بديكور
لشعر تجميل ثابت تدليك

للايجار

مكاتب مكيفة + موكيت مقسمة الى أقسام حسب طلب الزبون في موقع بين ابوسنان وكفرياسيف
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على:
٠٥٨ - ٣٦٨٢٢٠

دورات موسيقية

في حيفا والشمال
سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم: ٨٦٢١٢٢١/
٠٤ - ٠٦٤/٤٣٢٢٠٥

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٣/١٥
القناة الأولى:
٣٠ . ٦ - نشرة الأخبار بالعربية.
٤٥ . ٦ - «بوكر طوف يسرائيل».
٠٠ . ٩ - التلفزيون التعليمي.
٠٠ . ١٥ - كلايدوسكوب - اسبوعية بالروسية.
٣٠ . ١٥ - ميريشيت - ديني.
٠٠ . ١٦ - التلفزيون التعليمي.
٣٠ . ١٦ - الأخبار بالانجليزية.
٤٠ . ١٦ - الفيلم العربي.
٠٠ . ١٧ - نشرة الأخبار.
٠٥ . ١٧ - تتمة الفيلم العربي.
٣٠ . ١٨ - الاسبوع في ساعة.
٣٠ . ١٩ - موجز للأخبار.
٣٢ . ١٩ - ثوم، فلفل وزيت الزيتون - طعام.
٠٠ . ٢٠ - «يومان» - المفكرة الاخبارية الأسبوعية.
٠٠ . ٢١ - «شيشي بطيرنا» - أغان ورقص.
١٥ . ٢٢ - فيلم سينمائي.
٠٠ . ٠٠ - أخبار منتصف الليل.
٠٥ . ٠٠ - تتمة الفيلم.

القناة الثانية:
٠٠ . ٠٦ - قصص ميشميش.
٣٤ . ٠٦ - موسيقى.
٣٩ . ٠٦ - لحظة مع جافني.
٤٣ . ٠٦ - هذا الصباح مع بارون لندن.
٠٠ . ٠٨ - ريفكا ميخائيلي.
٠٠ . ١٠ - الغرفة. برنامج تقدمه روت كلدرون. ثقافة.
٢٩ . ١٠ - الجلوس للسبت.
٥٤ . ١٠ - موسيقى.
٠٠ . ١١ - «طعميم» - برنامج طبخ ومأكولات، يقدمه تساحي بوكشستر.
٣٠ . ١١ - «زمان هوريم».
٠٠ . ١٢ - نظرة نسائية.
٣٠ . ١٢ - «بأعيننا».
٠٠ . ١٣ - يا ولاد حارتنا - الرقص - تقديم: أمل مرقس.
٣٠ . ١٣ - أصرح شي - برنامج شبابي بالعربية - تقديم أسامة وميسرة مصري.
٠٠ . ١٤ - الأسبوع - مجلة اخبارية بالعربية، مرافق بلغة الاشارات.
٣٠ . ١٤ - «سبين سيتي»
٥٣ . ١٤ - موسيقى.
٠٢ . ١٥ - «ووكر».
٠٠ . ١٦ - «الجميلون والشجعان».
٢٧ . ١٦ - «حاييم فطعيم» - برنامج طعام للأولاد والأطفال.
٠٠ . ١٧ - موجز أخبار.
٠٥ . ١٧ - «حاييم فطعيم» - تتمة.
٣٠ . ١٧ - «سبورتي في».
٠٠ . ١٨ - «طعميم» - برنامج طبخ ومأكولات، يقدمه تساحي بوكشستر.
٣٠ . ١٨ - أعمال بيتية.
٠٨ . ١٩ - انقلاب.
٥٩ . ١٩ - الأخبار - استوديو الجمعة.
٠٠ . ٢١ - فقط في اسرائيل.
١٥ . ٢٢ - «هيورجانيم».
٥٢ . ٢٢ - آلي ماكبيل.
٤٥ . ٢٣ - دارما وغريغ.
١٢ . ٠٠ - بطل محلي.
١٢ . ٠٢ - ووكر.
٥٥ . ٠٢ - أيدي القانون.
٣٧ . ٠٣ - كليوباترا وجاك.
١٠ . ٠٤ - مهرجان برشيت.
١٠ . ٠٥ - نهاية البث.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٢٠٠٢/٣/١٤ - سحب رقم ٢٠٠٢/١٢

فاز بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ ١ ش.ج، الرقم ٤٦٣٨١٣
فاز بسيارة، الرقم ٢٨٦٩٧٩ ٩١٠٧٧٩
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام ٥٥١١٠ ٢٨٩٦٨ ٥١٩٠٦، ٥٧٨٩٩ ٥٩٥١١ ٠٥٨٧٢ ٢٤٢٨٩ ٣٦٧٨١ ٨١٣٥٥، ٨٤٧٧٤ ٢٨٨٥٢ ٣٥٧٠٩ ٢٠٩٦٣ ٨١٥٦٩ ٦٥٩٠٨، ٥٤٦٢٧ ٠٠٦١١ ٢٥٢٤٤ ٨٦٩٢٤ ٢٦٧٥٢ ٢٣٣٢٤، ٧٩٤٠٢ ٨٧٦٢٦ ٣٧٤٧٥
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٧٢٥ ٨٣٣ ٦٤٣، ٨١٧ ٩٥٧ ٩٦، ٢٣، ٥٩٩ ٦٧٩ ٨١٥ ٩٦٧ ٠٧٥، ٨٣٢ ٦١٣ ٥٥٨ ٤٤١ ١١٧
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٣٤ ٩٥
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٤ ٦.

حل اللغز الماضي

افقيا: ١ - مودي - رسا ٢- الكامل ٣- اجلس - حبى ٤- دسمة - تن ٥ - بعل - تعدو - ابخسهما ٦- الاواني - عليلات ٧- يا - ملأ - لفحوا ٨ - طرماح - والي ٩ - ادس - نا - كان - وا ١٠ - نب - سأل - بل - سنر ١١ - بير - وشوشاه - ادب ١٢ - الحرير - محسن سرحان ١٣ - بدلت - اب ١٤ - في - تكلما ١٥ - رنا - انين ١٦ - سيدمكاوي
عموديا: ١- بريطانيا ٢- اردبيل ٣ - لا - مس - رخ - لما ٥ - ميادة الحناوي - فرس ٦ - جمعوا - الشربيني ٧ - داليدا - اد ٨ - بلسمون - شملة ٩ - احتكاك ١٠ - راح - هس - لنا ١١ - سمية بعلبكي - نامبو ١٢ - الين خلف - الاسباني ١٣ - سيحون - در ١٤ - هلوا - سبح ١٥ - مانلون ١٦ - آت - بارون

كلمات متقاطعة

افقيا:
١- ممثلة سورية- ممثلة مصرية
٢- ممثل مصري- ممثل مصري
٣- طعم العلقم - وشى - مدينة المانية - سهاد
٤- هلاك- اشار الى (معكوسة)- ضمير متصل- أخذ الشيء باليد
٥- صات الذباب - افتخار - مدينة تركية - نصف ناقل
٦- عمله - دولة عربية - وجع
٧- بحر اوروبي متفرع من الاطلسي - لهو ولعب - سنة
٨- نصف دالي - غير مطبوخ - ممثلة مصرية
٩- اقرع الجرس - رجوع - ثلثا ناح - طليق
١٠- جزيرة يونانية - عاصمة افريقية - شاعر جاهلي
١١- مطربة لبنانية (احدى الصور) - مصباح
١٢- زلق وسقط - ضمير منفصل - علم بالامر - نوتة موسيقية
١٣- يجمع الشيء بالشيء - مدينة سورية - مغن عباسي
١٤- طرحنا البذر بالارض - نزل بالمكان - ممثل مصري راحل
١٥- والد - جارية - ضد قديم - لمع البرق
١٦- فقد عقله - ماركة سيارات - ضد يستريح - حبر - حرف هجاء مخفف
١٧- مطربة مصرية (احدى الصور) - سفر
١٨- اديب وروائي سوري - البحر
١٩- غزال - ممثل لبناني - من الحبوب
٢٠- سحبت الشيء - عبودية - الغلام
٢١- جزيرة في المتوسط - نشي - نركض - وهبهما
٢٢- حرف مكرر - ممثل سوري راحل - حان الوقت
٢٣- احد الفصول - خاصتي - نصف دينا - بحيرة في ايرلندا
٢٤- عاوننا في مصابنا - نهر صغير - من الاوزان
٢٥- قرع الجرس - وحي - عاصمة اوروبية - ممثلة مصرية

عموديا:
١- ممثل مصري (احدى الصور) - ساكن بالمكان
٢- ممثلة مصرية معتزلة - ناطور - رسام فرنسي - من رواد الانطباعية - عائلة فيزيائي فرنسي اكتشف قوة البخار
٣- اداة نصب - لا يباح به - ماء العين - ضد سهل - نعم بالاجنبية
٤- حقد على - ساعد - ممثل مصري - عاصمة عربية
٥- ممثل مصري راحل - يميل في الحكم الى طرف دون الأخر - ثلثا نلم
٦- نصف صندل - مدان - فرّق المال - لا يحب سوى نفسه - حصلا عليه
٧- مطربة لبنانية - استخفت بالغير - ممثل مصري (احدى الصور)
٨- شاعر جاهلي - بحر - اطال النظر الى - مادة قاتلة
٩- شركة بترول عالمية - شهر ميلادي - فاقدة الابوين - خاصتنا
١٠- ترتفع - تعطي بلا مقابل - نقاصص
١١- آلة موسيقية - نصف يجرح - مطرب لبناني راحل - يبصر (مجزومة)
١٢- ممثل سوري - (احدى الصور) - من الطيور - حمل ثقيل - ظهر المركب
١٣- عائلة اديب فرنسي من مؤلفاته (اسرار باريس) - شعوب - مطرب مصري - واحد
١٤- من الفاكهة - يذبح - قطع مستأصلا - اسفا - نصف سامر
١٥- اسياج - عائش - عائلة طبيب نمساوي مؤسس علم التحليل النفسي - ادري
١٦- لبست الثوب لاول مرة - دولة عربية - نهر سوري - مدينة فرنسية
١٧- كانت اسنانه قصيرة منعطفة على غار الفم - نفش الصوف - دولة امريكية - ممثل سوري
١٨- مرض عام منتشر - طائر مائي - سخن الماء - صبغ بالدهان - ندى
١٩- قائد روماني - للتذمر - مدينة في انكلترا - تحديق النظر الى
٢٠ - حصون - ممثلة سورية

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
مشاريعك تشهد تطوراً ملحوظاً لمواجهتك التحديات.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
وضعك العائلي متأرجح، حافظ على هدوئك النفسي.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
يوجه اليك احدهم ملاحظة قاسية تزعزع ثباتك.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
عليك التنبه مما يحاك لك وعدم القيام بخطوات خطرة.

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)
تتحول علاقتك باحدهم صداقة متينة وتجمعكما افكار.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
النجوم تنصحك بالتصدي للمهمة المسندة اليك.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
برحلة قريبة تلتقي فيها باشخاص كنت تود التعرف عليهم

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
تقوم بما يرضيك وعلى طريقتك. لا تكترث لمن يتهمك بالغرور.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
عليك ان تكون اكثر حذرا وتتناسى اللهو.

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
السفر هو ذلك السر الذي يدفعك الى الامام.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
حذرك وتحكمك في الامور على الصعيد العائلي يفيدانك.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
تهتم بنفسك وبصحتك وتلتزم نظاما غذائيا وتبتعد عن الضغوط.

تنويه

وقع خطأ غير مقصود في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» امس الخميس، حول السنة الهجرية في الطيبة، في اسم مركز التربية الاجتماعية، فاسمها هو نارك مصاروة وليس كما ورد في الخبر، لذا اقتضى التنويه.

• الراصد الجوي •

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة ٢٠٠٢/٣/١٥، غائماً جزئياً ومن المتوقع سقوط أمطار خفيفة متفرقة في شمال ومركز البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ١٦° * تل أبيب وضواحيها ٢٠° * حيفا وضواحيها ٢٠° * إيلات ٢٥° * جبال الجليل ١٥° * المروج الشمالية ٢٠° * جبال المركز والجنوب ١٧° * السهل الداخلي ٢٠° * السهل الساحلي ٢٠° * النقب الشمالي ٢١° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٢° * منطقة البحر الميت والعربة ٢٤°.

وفي البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة حتى نشطة.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٦٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وحتى نشطة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠٢/٣/١٤)

* دولار أمريكي	٤.٦٦٥٠	ش.ج
* «اليورو»	٤.١٠٨٧	ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٦١٥٠	ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٦٢٧٥	ش.ج
* دينار اردني	٦.٥٧٩٧	ش.ج
* «اسود»	٤.٦٥ - ٤.٦٨	ش.ج

ترشيحات الدورة ٧٤ للأوسكار تحظى باهتمام عالمي

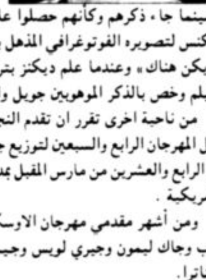
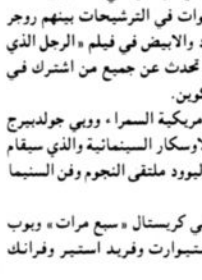










* جاءت الترشيحات لجائزة الاوسكار التي تعتبر الأهم في عالم السينما التي أعلنتها أكاديمية الفنون وعلوم الصور المتحركة كما توقعها العديد من محبي ومتابعي هذا الفن الجميل، بينما فوجيء القليلون بالترشيحات، فقد تصدر فيلم «سيد الخواتم» للمخرج بيتر جاكسون قائمة الترشيحات لجوائز الاوسكار حيث نال ١٣ ترشيحا، بينما فيلما «عقل رائع» و «الطاحونة الحمراء» كان لهما نصيب ايضا من هذه الترشيحات، حيث حصد كل منهما ٨ ترشيحات.

المخرج روبرت التمان وفريق عمل «منتزه جوسفورد» لديهم الكثير للاحتفال مع ترشيحاتهم السبعة.

الافلام التي حصلت على اكبر قدر من الثناء لدى النقاد ورشحت لجائزة أحسن فيلم كانت كالتالي: «عقد رائع»، «منتزه جوسفورد» و «الطاحونة الحمراء». وبالطبع «سيد الخواتم» قلة من الموجودين تعجب عندما أعلن ان الفيلم المستقل «داخل غرفة النوم» رشح ايضا للجائزة.

يذكر ان الشركة المنتجة للفيلم نجحت من خلال الجهد الذي بذلته عبر الاعلانات الترويجية للفيلم والاسلوب الذي اتبعه لكي تضمن الحصول على الترشيح.

من أجل عمله في فيلم «عقد رائع» حصل الممثل راسل كرو على الترشيح للمرة الثالثة على التوالي لأدائه المتميز كأفضل ممثل في دور رئيسي. شين بين ودينزيل واشنطن رشحا ايضا للمرة الثالثة عن الفئة نفسها عن دوريهما في فيلمي «انا سام» و «يوم التدريب» على التوالي. ترشيح بين اعتبره البعض مفاجآت منذ ان سخر علنا في الماضي من الاكاديمية ولم يظهر أبدا في أي حفل للأوسكار كمرشح.

اثنان ايضا ولأول مرة استطاعا الحصول على الترشيح لأفضل ممثل، هما توم ويلكينسون عن فيلم «داخل غرفة النوم» والممثل الاسمر ويل سميث عن فيلم «علي». ترشيح ويليكنسون رافقه تصفيق حار من قبل الجمهور والموجودين على المسرح كنوع من الاحترام والتقدير لهذا الممثل الذي اعتبره البعض في طي النسيان «هناك بعض الادوار لم تعط أي اعتراف» قال هاردن بعد اعلان الاسماء. «أنا سعيد جدا من أجل توم ويلكينسون وفيلم (داخل غرفة النوم) انه أداء مدروس جدا».

البارز الأكبر عن هذه الفئة كان الممثل بيلي بوب ثورنتون الذي حظي بانتقادات واطراءات طيبة عن الافلام الثلاثة التي قام بها هذه السنة وهي: «كرة الوحش»، «قطاع الطرق» و «الرجل الذي لم يكن هناك».

وفي الحديث عن عدم ترشيح ثورنتون، يقول بيرسون: «دائما الأداءات الرائعة تصبح مهملة لأنها في فيلم لم ينل أي ترشيح أو بكل بساطة لم يشاهد بعد. أنا دائما آسف عندما يكون علينا ان نختار بين أدائين رائعين في الفيلم نفسه أو في السنة ذاتها. أحد الاشياء الملفتة للنظر في هذا المضمار هو ان بيلي بوب ثورنتون لم يرشح لأداءاته الثلاثة الرائعة، ولكن هذا ما يحدث عندما تقسم تصويتك».

صعود سميث صعد ويل سميث على خشبة المسرح بعد ان علم انه رشح من أجل تجسيده قصة حياة محمد علي كلاي «حياتي كممثل تغيرت الى الأبد لأن الناس الآن ستقول دائما» (المرشح للأوسكار ويل سميث) صاح الممثل أنت لا يمكنك أبدا ان تأخذ ذلك مني.

الممثلة البريطانية جودي دينتش التي رشحت ثلاث مرات من قبل، فازت بترشيحها هذا عن أدائها في فيلم «ايريس» زميلتها المرشحة الاخرى سيسي سباسيك ليس غريبة عن الاكاديمية ايضا. لقد رشحت للمرة السادسة لجائزة الاوسكار لأدائها شخصية روث فوللر في فيلم «داخل غرفة النوم» فازت عام ١٩٨٠ لأدائها دور ابنة عامل المنجم. ولأول مرة تم ترشيح ثلاث فنانات للأوسكار هن: هال بيري عن دورها في فيلم «كرة الوحش» ويني زويلليجر عن «مذكرات بريجيت جونز» ونيكول كيدمان عن فيلم «الطاحونة الحمراء». ترشيح كيدمان كان متوقعا، والسؤال كان: هل ستنال لدورها في فيلم «الطاحونة الحمراء» أم فيلم «الآخرون».

تعتبر سباسيك الحاصلة على جائزة الجولدن جلوب عن دورها في فيلم «داخل غرفة النوم» بلاشك المنافس المفضل لنيل الاوسكار للمرة الثانية، وتقول: «انا مسرورة جدا كون الاكاديمية تقدرني بهذا الشكل وذلك يجعل الأمر طيبا ان أرشح الى جانب توم وماريسا» وأضافت بعد سماعها نبأ ترشيحها «انه أمر رائع بالنسبة لفيلم من هذا النوع ان يحصل على مثل هذا التقدير والدعم كما حصل الأن، يا لها من هدية».

دور مساند احدى الفئات التي كانت مفاجأة لدى الكثيرين هي جائزة أفضل ممثل في دور مساند وبعد أدائه لدور هاورد كوسيل في فيلم «علي» رشح جون فويت للمرة الرابعة عن هذه الفئة وسبق له الفوز بالاوسكار عام ١٩٧٨ عن فيلم «الرجوع الى البيت». ايان ماكلين الذي تجاهلوه ولم يمنحوه التقدير لدوره الحاسم في فيلم «سيد الخواتم» لم ينس من قبل أعضاء الاكاديمية عندما رشح ايضا.

الصدمة كانت عندما رشح جيم برود بنت عن فيلم «ايريس» وايثان هوك عن فيلم «يوم التدريب» وهي المرة الأولى التي يترشح فيها هذان الممثلان، ولدى تعليقه على الأمر رد جون فويت ببلاغة انه يعطي قليلا من الدعم للعمل فالجميع كان يسجل توقعاتهم ولكنني ايضا شعرت بنوع من الحرج لأنني أعرف ان هناك أداءات رائعة عن هذه الفئة، كما كان كل سنة. أي شخص بامكانه ان يكون جزءا من الخمسة، في الفيلم الذي ترشحت عنه هناك أربعة منافسين لهذه الفئة، انها أحد الاشياء التي تشعرك انك محظوظ جدا.

العديد ممن يعملون في هذا المجال قرروا ألا يضيع أداء السير بن كينجسلي في «الوحش الجنسي» دون أية ملاحظة، فقد كان هناك بعض التقدير عندما أعلن انه ترشح عن فئة أفضل ممثل في دور مساند.

ويذكر ان الممثل فاز بالاوسكار كأفضل ممثل عام ١٩٨٢ عن دوره في فيلم «غاندي»، و «أنا ممتن جدا للاكاديمية لسماحها لي ان أكون حرا في اختياري للأدوار التي ألعبها وألا تضعني في الزاوية» قال كينجسلي عندما علم بأمر ترشيحه «هذه هي المرة الثالثة التي أترشح فيها ولم أشعر أبدا انني محرر جدا». فيلم «منتزه جوسفورد» يحرض ممثلتان من طاقمه ضد الاخرى في فئة أفضل ممثلة بدور مساند مع هيلين ميرين وماجي سميث كلتاهما ترشحت. ميرين كانت قد ترشحت عام ١٩٩٤ عند دورها في فيلم «جنون الملك جورج» وسميث التي تترشح الأن للمرة السادسة، فقد فازت بالجائزة مرتين، الأولى عام ١٩٦٩ «بداية الأنسة جين برودي» والثانية عام ١٩٧٨ «جناح كاليفورنيا».

هذا يفسر لماذا بدت سميث اكثر سعادة لمخرج الفيلم روبرت التمان اكثر من نفسها عندما اخبروها انها ترشحت لجائزة الاوسكار بينما كانت عائدة من مهرجان برلين السينمائي التي تحضره لكي تروج للفيلم هناك، حيث قالت «أنا مسرورة لترشيحي عن فيلم (منتزه جوسفورد) وسعدت أكثر لروبرت التمان».

ميرين ايضا كانت فخورة بالفيلم أكثر من ترشيحها الخاص. وقالت: «هذا أمر يسعدني، أنا راضية جدا لترشيحي، أنا فخورة جدا لـ «منتزه جوسفورد»، هذا يعني ان العالم بالنسبة لي قدر من قبل الاكاديمية.

كما رشح ايضا عن فئة أفضل ممثلة لدور مساند كل من كيت وينسلت عن دورها في فيلم «ايريس» وماريسا توميه عن فيلم «داخل غرفة الحمام» وجينيفر كونيللي عن فيلم «عقل رائع» على الرغم من انه ترشيحها الأول، الا ان كونيللي هي المرشح الأقوى للفوز بالاوسكار وذلك بعد فوزها بجائزة الجولدن جلوب مؤخرا عن دورها في الفيلم نفسه.

فئة الاخراج فئة اخرى كان الجميع ينتظر الترشيحات لها وهي فئة الاخراج، توقع رون هاورد ان يحصل أخيرا على ترشيحه عن فيلم «عقل رائع» كما الحال مع بيتر جاكسون عن فيلم «سيد الخواتم» أما المخرج ريدلي سكوت فيعتبر هذا الترشيح الثالث له عن هذه الفئة عن فيلمه الدرامي «سقوط الصقر الأسود» المخرج روبرت التمان رشح ايضا كمنتج لهذا العام، يعتبر الترشيح الخامس لفيلم «منتزه جوسفورد». كان يحضر مهرجان برلين السينمائي لكي يتسلم هناك جائزة تقديرية عن مجمل انجازاته عندما أطلعوه على الخبر «هذا شرف كبير لي ان احصل على هذه الترشيحات». يقول التمان «العمل في فيلم منتزه جوسفورد كان بمثابة متعة وبهجة لي وشكر خاص الى جميع العاملين فيه دون استثناء، وان أحصل على هذا التقدير من قبل الاكاديمية يجعل كل هذه الامور متعة حقيقية».

اما القنبلة الكبيرة فكانت عندما أعلن ان المخرج ديفيد لينش قد ترشح عن هذه الفئة عن فيلم «شارع مالهولند» فيما توقع الكثيرون ان يتم ترشيح باز لوهرمان عن فيلم «الطاحونة الحمراء» الذي خيّب الأمال بعدم ترشيحه بعد ان فاز بجائزة الجولدن جلوب.

بدا بيرسن سعيدا لأن فيلم «الطاحونة الحمراء» اختير من بين افضل خمسة أفلام لهذه السنة.

أفلام مثل «بيرل هاربر» و «سيد الخواتم» استطاعت ان تظهر التقنيات الحديثة اكثر من غيرها مثل الانجاز في التأثيرات البصرية.

وكما توقع الجميع جاءت النتيجة اضافة الى جون ويليامس عن الفيلمين «الذكاء الاصطناعي» و «هاري بوتر». وعن فئة أفضل أغنية أصلية نجد ان الفنان سيتنج في اغنية «حتى» في فيلم «كيت وليوبولد» والمطرب بول ماكارتني في اغنية المقدمة في فيلم «سماء الفانيلا» هما الاكثر حظا.

كل المرشحين في فئة انجاز صناعة السينما جاء ذكرهم وكأنهم حصلوا على أصوات في الترشيحات بينهم روجر ديكنس لتصويره الفوتوغرافي المذهل بالاسود والابيض في فيلم «الرجل الذي لم يكن هناك» وعندما علم ديكنز بترشيحه تحدث عن جميع من اشترك في الفيلم وخص بالذكر الموهوبين جويل وايثان كوين.

من ناحية اخرى تقرر ان تقدم النجمة الامريكية السمراء ووبي جولدبيرج حفل المهرجان الرابع والسبعين لتوزيع جوائز الاوسكار السينمائية والذي سيقام في الرابع والعشرين من مارس المقبل بمدينة هوليوود ملتقى النجوم وفن السنيما الامريكية.

ومن أشهر مقدمي مهرجان الاوسكار بيلي كريستال «سبع مرات» وبوب هوب وجاك ليمون وجيري لويس وجيمس ستيوارت وفريد استير وفرانك سيناترا.

تكريم الان ديلون في افتتاح مهرجان «جران كانارياس» السينمائي

* تسلم الممثل الفرنسي الان ديلون جائزة «ليدي هاريماجوادا الفخرية» كتقدير له عن مجمل انجازات مسيرته السينمائية وذلك في الحفل الافتتاحي للمهرجان العالمي الثالث للسينما في «لاس بالماس» في «جران كانارياس».

وجمع الاحتفال، الذي اقيم على مسرح «الفريدو كراوس» وقدمه الممثل خوسيه كوندي والممثلة كيراميرو، العديد من شخصيات عالم السينما والعروض الفنية.

ويبرز من بين هذه الشخصيات حضور السينمائي الاسباني خوان انطونيو بارديم، الذي لم يتردد بالرقص على ايقاع الفرقة الموسيقية، بالاضافة الى ملكة جمال اسبانيا السابقة سونسيلس ارتيجاس والفنان الكاناري خوسيه داماسو والممثلين ازلينياس ايزابيل برتيز وانطونيا سان خوان.

وبعد خوسيه توليدو وسيلفيا مارسو ولوا مارسيلي وصل نجما تلك الليلة وهما رود شتيجر والان ديلون اللذان اثارا موجة من التصفيق وجلبة المصورين.

واكد الممثل والمنتج الآن ديلون، الذي شارك في اكثر من ٨٠ فيلما مع مخرجين مثل انطونيوني، وفيسكونتي ولوي مال، انه منذ اربعين عاما كان من حسن حظه ممارسة اجمل مهنة في العالم «التي يمارسها من خلال الحب والجمهور بهدف التوفيق بين الرضى والعاطفة».

يوسف أبو وردة ومكرم خوري « تماسيح » المسرح

• « تماسيح » مسرحية يهوشوع سوبول الجديدة، الاحد القادم على خشبة قاعة « راپاپورت » في حيفا •

* حيفا - لمراسل خاص - في عرض خاص يقدم « انسامبل مسرح هرتسليا » مسرحية الكاتب الاسرائيلي التقدمي يهشوع سوبول « تماسيح »، يوم الاحد القريب ٢٠٠٢/٣/١٧، الساعة ٨:٣٠ مساءً على خشبة قاعة « راپاپورت » الرحبة في حيفا، في مجمع « الأوديتوريوم » على جبل الكرمل.

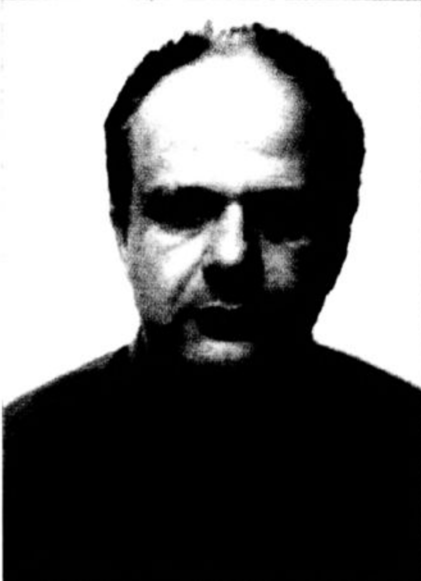
« تماسيح » هي مسرحية واقعية ساخرة عن أناس تعبوا من الواقع غير المحتمل ويهربون بحثًا عن الراحة على شاطئ البحر. سرعان ما يجدون أنفسهم يلعبون أدواراً ثانوية في برنامج تلفزيوني تخرجه مخرجة أمريكية جاءت لتنتج مسلسلاً واقعياً فتحاول دفعهم الى حافة الجنون.

المسرحية من اخراج المخرج التقدمي چداليا بيسر، ومن بطولة يوسف ابو وردة ومكرم خوري الى جانب فلورانس بلوخ وأڤيطال ديكير وعامي ڤاينبيرج وأمنون فيشر ويچئال ساديه وستقام في نهاية العرض ندوة سيشارك فيها منتجو المسرحية: من المؤلف والمخرج والممثلين وبمشاركة الجمهور أيضًا.

ومما كتبه النقاد المسرحيون عن « تماسيح » في « يديعوت أحرونوت » أن « المسرحية تشكل احدى أمسيات المسرح المفاجئة لهذا العام، مسرح ملتزم، مثقف وحاد الذكاء، ويقدم بشرى عزاء في هذه الايام المعتمة من اليأس وفقدان الطريق ».

وفي موقع « واينيت » على الانترنت جاء ان « مسرحية يهوشوع سوبول الجديدة تريد منا ان نتوقف عن الايذاء والايلام وتقترح علينا ان نحك ظهر بعضنا البعض في المكان الذي لا نستطيع الوصول اليه بمفردنا ».. « انها المسرحية التي يحتاجها المسرح الاسرائيلي في مثل هذه الأيام ».


مكرم خوري


يوسف ابو وردة

الرقص الهندي يكتسح الانتاج السينمائي البريطاني

* اصبحت رقصات بوليوود الهندية تياراً رائجاً وسائداً في الفنون البريطانية. فمن برمنجهام شمالاً الى تشيلسي جنوباً يحقق فيلم « زفاف المانسون » نجاحاً تجارياً كبيراً.

فيما اصبح فيلم « كيه ٣ جي » انجح افلام بوليوود في صالات العرض البريطانية. وفي يونيو المقبل يبدأ عرض فيلم « احلام بومبي » في لندن. كما ان دور نيكول كيدمان الشبيه بالنمط البوليوودي في فيلمها « الطاحونة الحمراء » اعطاها حتى الان جائزة الكوكب الذهبي.

وتؤدي الممثلة تورا بيرتش رقصات بوليوودية في فيلمها الجديد « عالم الاشباح » فيما يمضي سيلفريدج الى بوليوود في مشروع فني في اواخر هذا العام.

وبالتأكيد فإن هذا الانتشار للرقص الهندي في بريطانيا امر مبهج جداً للراقصة هوني كالاريا باعتبارها اشهر ممارسات الرقص الهندي المعاصر في بريطانيا. واي شخص يريد ان يتعلم هذا الرقص او يريد راقصات لمشروع فني في البلاد ما عليه الا ان يتصل بها.

تقول هذه الراقصة: « حالياً ما يجعلني اعمل سبعة ايام في الاسبوع هو انني استمتع بكل دقيقة فيها، انه ليس كالذهاب لمكان ما وقضاء الوقت من التاسعة صباحاً وحتى الخامسة مساء والقيام باشياء تثير الضجر الامر بالنسبة لي رسالة ».

وتجري هوني الان محادثات جدية مع احدى شركات الانتاج الفني الدولية التي تخطط وتدرس كيفية الاستفادة الامثل من فنها. ويقول احد مسئوليها: « انها استثمار واعد جداً ». واحد الطرق المرشحة هي تخفيض الوزن مع هوني. وهذه الصرعة قد اخذت تكتسح الولايات المتحدة والراقصة مصممة على دخول هذه السوق قبل ان يسرقه منها منافسوها الامريكيون.

تقول كيت بودانو مسئولة العلاقات العامة لهوني: « قالوا انهم سيضعون ميزانية لتصوير وتسويق شريط فيديو. لكني كنت احب لو طرحوه في الاسواق في موعد اقرب من الذي يتحدثون عنه ». كما ان هوني تجري محادثات الان مع احدى الشركات لانتاج فيديو حول رقصة بانجرا.

فمن هي هوني كالاريا هذه؟ ان اسمها الحقيقي ليس هوني وانما فيديا، اما هوني فهو اسم الدلال في ايام الطفولة. ولدت هوني في مالاوي لام من اصل هندي سوداني واب هندي. وغادرت العائلة ملاوي الى بريطانيا لاحقاً.

بدأت هوني الرقص في سن الرابعة ثم بدأت تعلم الرقص الهندي الكلاسيكي بعد ذلك بسنوات. ورغم انها درست المحاسبة الا انها ادركت بأن الوظيفة لا تناسبها فشكلت فرقة فنية مع احد اصدقاء العائلة وقامت بجولة عالمية معها.

وفي عام ١٩٩٧ افتتحت مدرسة هوني للرقص في بلدة الفورد البريطانية. وتعلم المدرسة الان ٧٠٠ شخص في سبعة فروع في لندن ولاتزال تتوسع. ويعرف منتجو بوليوود الان وهي الافلام التي تصور على نحو متزايد في بريطانيا بأنهم اذا احتاجوا راقصات او كومبارس فإن هوني تستطيع توفيرهم لهم. وقد وفرت هذه الراقصة تدريبات الرقص لافلام كثيرة تم تصويرها في بريطانيا.

وبعد مدرسة الرقص افتتحت هوني شركتها الجديدة للانتاج الفني « ديفا انترتينمنت ». وفي هذا الوقت تعمل هوني على صياغة النص النهائي لفيلم جديد تنوي تصويره وذلك بالتعاون مع كاتبها كليف كولوه. والفيلم هو قصة رومانسية تدور احداثها بين لندن والهند. والافلام الهندية طبعاً هي افلام اطول بكثير من الافلام الغربية. اذ ان العامل او الفلاح الهندي الفقير الذي يدخر الفلس فوق الفلس طوال الشهر ليشتري تذكرة لفيلم، يريد من ليلة حضوره ان تكون سهرة عامرة لا تقل عن ثلاث ساعات من المتعة.

عندما لا تكون تعمل فإن هوني تلتفت في تلك الساعات القليلة الى هواياتها المفضلة وهي التأمل واليوجا. « انه شيء احتاجه بشدة. ذلك انني اعمل كثيراً كل الوقت. اعتقد ان العمل المكثف يملأ الجسم بالهرمونات ولهذا لابد للجسم ان يتخلص منها. وترفض هذه الراقصة ان تعترف بعمرها شأن الكثير من الفنانات. ورغم انها تقول انها في العشرينيات، فإن الاغلب انها في الثلاثينيات. ومن يسألها عن العمر يكون جوابه « كن لطيفاً بشأن عمري رجاء ».

على كل حال ليس هناك وقت عند هوني لمثل هذه الرومانسيات « العمل والمال يأخذاني بعيداً ». وبالتأكيد فإن الزواج ليس في جدول اعمالها. ذلك انه « من الناحية الثقافية يعني الزواج ضرورة توفير الوقت للاعتناء بالزوج وبأهله ولهذا يجب اخذ هذه الامور بعين الاعتبار حين التفكير بالزواج ».

وفيما تنتهي دروس الرقص في المدرسة الساعة التاسعة مساءً، فإن يوم عمل هوني لا يكون قد انتهى بعد. فبعد ذلك تأتي اللقاءات واجتماعات العمل. ثم تذهب لحضور دروس الغناء لها هي.

ولا يأتي موعد الفراش قبل منتصف الليل. اما عن الكتب التي تحب قراءتها قبل النوم فهي السير الذاتية او الكتب النفسية. وفي اليوم التالي تبدأ دوامة العمل من جديد. وكما تقول للتلاميذ في مدرستها صباح اليوم التالي، ليست هناك كلمات من مثل « لا استطيع ».

هوليوود متواطئة مع شركات التبغ!!

* زعم باحثون ان ظهور ممثلين في اعمال سينمائية وهم يدخنون هو نتيجة تواطؤ بين هوليوود وصناعة التبغ.

وحتى جيتي بوب الشخصية الكارتونية في فيلم « الارنب روجرز » فانها متهمة بالترويج للتدخين بظهورها في الفيلم وهي تبيع السجائر.

وقال د. ستالي جلانتس من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو « ادركت صناعة التبغ قيمة وضع وتشجيع تدخين السجائر في الافلام وكيف يتسنى لها ان تفعل ذلك ».

وتدعي صناعة التبغ انها توقفت عن هذا الاسلوب لكن جلانتس قال ان التدخين في الافلام زاد في عقد التسعينات.

واضاف قائلا « الى ان يتخذ اجراء للحد من والقضاء على المشاهد التي تروج للتبغ في الافلام ستبقى السينما واحدة من اقوى الوسائل في العالم للترويج للتدخين وخدمة المصالح المالية لصناعة التبغ ».

وفي تحليل لوثائق لصناعة التبغ كانت سرية في السابق واتيح الاطلاع عليها عبر الانترنت قال جلانتس انه عثر على ادلة على وجود علاقة قديمة ووثيقة بين شركات التبغ العملاقة وهوليوود.

وتشمل هذه الادلة وضع منتجات التبغ في الافلام والعروض التلفزيونية وتشجيع الممثلين والمشاهير على التدخين ورعاية الاحداث الفنية.

ويقدم البحث المنشور في عدد امس الثلاثاء من مجلة « السيطرة على التبغ » معلومات بشأن جهود شركات التبغ لزيادة الدعاية لمنتجاتها عبر شاشات السينما.

وزعم التقرير ان شركة فيليب موريس عملاق صناعة التبغ وضعت منتجاتها في اكثر ١٩١ فيلما في الفترة بين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٨.

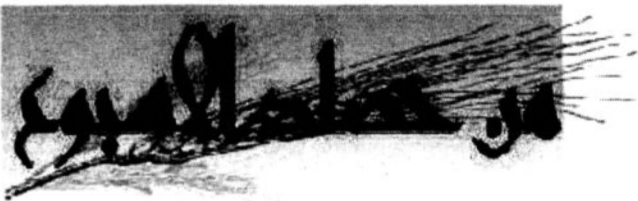
واضاف « لا نقدم مبالغ مالية مباشرة او غير مباشرة او اي نوع من الاسهام لظهور منتجاتنا « في الافلام ». لم يحدث هذا منذ عقد او اكثر. من الممكن ان تكون اشياء من هذا القبيل حدثت في الماضي ».

وقال جلانتس ان مديرين بهوليوود ونجوما سينمائيين تلقوا عينات مجانية او مبالغ سخية للتدخين او الترويج لانواع معينة من السجائر.

ملحق
الاتحاد

الجمعة ١٥ آذار ٢٠٠٢

الشعب الفلسطيني
قرر:
لن يركع
لدبابة ومدفع



د. احمد سعد

ويلهم اذا ما الميزان مال!!

• لا ابالغ اذا قيمت ان الصراع في منطقتنا يمر اليوم بمرحلة المخاض المصيري عشية ولادة لا بد اتية حتما. مرحلة تستدعي ترتيب اوراق المعادلة بشكل صحيح حتى لا ينزلق احد في مطب المبالغة المفرطة في التفاؤل او التشاؤم في تقييمه للامور.

المقامر اذا شعر ان الخسارة اصبحت رفيق اوراقه فانه يفرط في المغامرة حتى لو ادى ذلك الى خلع وبيع سرواله. وحكومة الكوارث الشارونية - البيرسية بدات تشعر على ارض الواقع بداية انهيار اسهمها السياسية الممارسة. فالمقامرة بورقة شارون المجازر بتركيع شعب الانتفاضة بقوة السلاح وحسم الصراع عسكريا قد فشلت ولفظت انفاسها باعتراف ارباب حكومة الحرب والاحتلال والاجرام اليمينية الاسرائيلية. ومثل الثور الهائج المتعطش للدماء داست حكومة الكوارث الشارونية على مختلف الاعراف والمواثيق والقوانين الدولية وقامت خلال الاسابيع الاخيرة بتصعيد لم يسبق له مثيل لكسر الجوزة الصلبة للانتفاضة ومواطنها الشعبية وذلك بشن حرب مجازر وتدمير ضد المخيمات الفلسطينية تعيد الى الاذهان جرائم النازية بحق المدنيين في البلدان المحتلة. وباعتراف القائد العام للجيش، شاؤول موفاز، امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية (انظر «هآرتس» ٣/١٣) فقد قذف جيش الاحتلال باكثر من عشرين الف جندي ومئات الدبابات والمجنزرات والطائرات والمروحيات الامريكية الصنع والذين قاموا باحتلال رام الله من جديد وبارتكاب جرائم حرب من عمليات قتل جماعي وهدم وتدمير في مختلف المخيمات والقرى الفلسطينية. وما يثير غضب وقلق هولاكو الاجرام والدمار ان الشعب الفلسطيني الذي يتحمل معاناة ما لاطاقة للبشر من تحملها لا يركع ولا يرفع الاعلام البيضاء. وان العنف يقابل بالعنف. وان الاحتلال يدفع الثمن الغالي ايضا، وان شارون فشل خلال سنة من حكمه في توفير الامن والسلام لاسرائيل على حساب مصادرة امن وحياة وسلام الفلسطينيين، وان اكثر فترة منيت فيها اسرائيل باكبر الخسائر في الارواح في ظل غياب الامن والاستقرار هي فترة حكم جنرال المجازر، ارئيل شارون.

وفشل نهج القوة الشاروني في ظل مواصلة تصعيده لحرب المجازر ضد الشعب الفلسطيني ادى الى بروز عدة مظاهر ومؤشرات تدين الارهاب المنظم للاحتلال الاسرائيلي. ففي اسرائيل ارتفعت موجة واتسعت دائرة قوى الاحتجاج الجماهيري السياسي ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل زواله، كما بدات تبرز بشكل اوضح امام الراي العام العالمي حقيقة الجريمة بحق الانسانية التي ترتكبها حكومة الكوارث الشارونية وبدات تبرز اكثر الادانة الدولية لسياسة المجرمين والتضامن المتزايد والمتسع مع الكفاح العادل للشعب الفلسطيني، حتى الادارة الامريكية المنحازة الى جانب العدوان الاسرائيلي اضطرت امام فظاعة المجازر الاسرائيلية الى توجيه انتقادات ملطفة الى حكومة شارون. وحتى لا تتدهور الامور بشكل يلهب الارض نارا في المنطقة ويهدد انظمة التخاذل العربي ويعرقل مخططات العدوان الامريكي في المنطقة فان الادارة الامريكية وبالتنسيق مع حكومة شارون لجات الى المناورة. فقد اوعزت الى حكومة شارون التلويح بجزرة لامتصاص النقمة العالمية والعربية. فمن جهة اعلن شارون عن رفع الحصار المفروض على الرئيس الفلسطيني في رام الله «والسماح» له بحرية الحركة في المناطق الفلسطينية بعد ان دمر جيش الاحتلال مختلف مقرات الرئيس الفلسطيني في الضفة والقطاع. وان شارون «تنازل» عن شرط سبعة ايام من الهدوء المطلق قبل البدء بتنفيذ تفاهمات «تينت» ومقابل ذلك ترسل الادارة الامريكية المبعوث انتوني زيني للعمل على تجسيد تفاهمات «تينت» بوقف اطلاق النار!

وبحجة «تراجع وليونة» شارون انسحب من الائتلاف الحكومي ممثلو اليمين المغامر العنصري الفاشي المتمثل بتجمع «الوحدة القومية» من «موليدت» الترانسفيرية «ويسرائيل بيتينو». ويبقى في الائتلاف الحكومي ٧٤ عضوا، واذا انسحب حزب «العمل» او شاس من الائتلاف، فان حكومة بشارون تنهار وتجري انتخابات برلمانية جديدة.

ان احد عوامل الشر في معادلة الصراع المنطقية يبقى الموقف العدواني الامريكي. فالادارة الامريكية تواصل استهتارها بالموقف العربي وتعمل على مواصلة تدجينه في حظيرة خدمة المصالح الامريكية. وقد ارسلت الى المنطقة هذا الاسبوع مبعوثين، مبعوث اساسي وآخر هش للتغطية على مهمة المبعوث الاساسي وكعامل مساعد له. المبعوث الاساسي هو نائب الرئيس الامريكي، الصقر اليميني المغامر، ديك تشيني، الذي بدأ زيارته الى الاردن يوم الثلاثاء الماضي وسيزور عشر دول في المنطقة. وهذا الصقر المغامر لم يجد من المناسب ان يشمل في جولته الالتقاء بقيادة الشعب الفلسطيني والرئيس عرفات، الامر الذي يعكس مدى عداء الادارة الامريكية للحق الفلسطيني المشروع التي تعتبر قضيته القضية المفصلية للصراع في المنطقة. وبوقاحة امبريالية استعلائية منقطعة النظير لم يخف هذا المسؤول الامريكي هدفه المركزي من وراء جولته الحالية فقد جاء لمساومة الانظمة العربية على شرفها القومي بالعمل على تجنيدها، او ضمان «حيادها» وصمتها ابان الحرب الامريكية - البريطانية المرتقبة على العراق.

ويأمل تشيني انه كما نجحت الدبلوماسية الامريكية من وراء «الكواليس» في ان يلجأ وزراء خارجية الجامعة العربية في اجتماعهم الاخير الاسبوع الماضي الى صمت اهل القبور وعدم طرح قضية العدوان الامريكي المرتقب على العراق علي جدول الاعمال، ان ينجح في عدم طرح القضية لاتخاذ موقف عربي صريح في مؤتمر القمة المقبل في بيروت في ٢٧-٢٨ اذار. كما لا نستبعد ان يكون محور محادثات تشيني مع الانظمة العربية الاشارة الى صفقة مقايضة فمقابل تأييد امريكي لفظي للمبادرة السعودية بعد افراغها من مضمونها «تعد» الادارة الامريكية بالضغط على حكومة شارون لتخفيض سقف العدوان. وهنا تاتي المهمة الاساسية للمبعوث الامريكي جنرال الاحتياط انتوني زيني الذي حط رحاله امس الخميس للبدء بجولته بين الطرفين، الفلسطيني والاسرائيلي، ولسنا متفائلين من نجاح مهمة زيني. فبرأينا ان مهمته الاساسية تندرج في اطار التآمر الامريكي - الاسرائيلي لجرجرة المفاوضات حول تفاهمات «تينيت» وتوصيات ميتشل وذلك بهدف تقزيم وتفريغ المبادرة السعودية في مؤتمر القمة في بيروت وزرع الفرقة بين المواقف العربية.

اننا نقول ونحذر الادارة الامريكية وانظمة التخاذل العربي «ان ويلكم اذا ما الميزان مال»، ونقصد بذلك اذا ما تحرك مارد الشعوب العربية الذي يمهل ولا يهمل، للتعبير عن موقفه الاصيل في التضامن مع شعب اثبت انه اقوى من الموت وانه لن يركع وسيواصل حمل الراية حتى كنس الاحتلال واوباش مستوطنيه واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. ويلهم من شعب يهب لمحو عار تخاذل حكامه ومواجهة مصالح اعدائه الامبرياليين. ونؤكد ذلك ولم يبق على عقد مؤتمر القمة العربية الا اقل من اسبوعين.

فتحضيرا لهذا المؤتمر عقد اجتماع تمهيدي في القاهرة لوزراء خارجية دول الجامعة العربية، وتجري مشاورات مكثفة بين رؤساء الحكومات العربية. وبصراحة كان اجتماع وزراء الخارجية ببيانه الختامي، كما توقعنا ان يكون، اقل بكثير من المستوى المطلوب وفي وقت يواجه فيه الشعب الفلسطيني ما يشبه حرب الابادة. فاذا استثنينا الوعد بدعم مادي هش للشعب الفلسطيني، فلم يتخذ اي قرار عيني او اجراءات عينية ترفع الى المؤتمر القمة تدعم الكفاح الفلسطيني العادل. فاكثر ما برز في البيان الختامي هو «دعوة الى المجتمع الدولي لتحمل مسؤوليته»!! وانتم يا بني يعرب ما هي مسؤوليتكم؟

قد يقول البعض، لماذا التسرع في الحكم، فمؤتمر القمة العربية على الابواب، وهنالك ما يشبه اجماع على المبادرة السعودية التي تدعو الى سلام عادل وشامل مع اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيلي شامل الى حدود٤ حزيران ٦٧، اي وفقا لمبدأ الارض مقابل السلام وقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨! نأمل ان يكون في القمة اجماع على موقف عربي واحد يتبنى جوهر المبادرة، اي انهاء الاحتلال الاسرائيلي من جميع المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة كاساس وشرط للسلام العادل، ولكن يبقى السؤال، هل ستبلور القمة خطة استراتيجية لتجسيد هذ المبادرة ومواجهة الرفض الاسرائيلي لها؟ هل تستعد القمة لمواجهة التحدي الامريكي المتواطئ مع الموقف الرفضي الاسرائيلي للتسوية العادلة نسبيا؟

ان طابع الاجابة على هذه الاسئلة وغيرها مرهونة بتطور عدة عوامل فالصمود الاسطوري الفلسطيني في وجه طغيان آلة التدمير الاسرائيلية قد يحرك العديد من مكابس الضغط الدولية والعربية تضامنا مع حقه العادل.

فمن المؤشرات المباركة ان مظاهرات الغضب والاحتجاج على جرائم الاحتلال والتعبير عن التضامن مع شعب الجبارين الفلسطيني بدأت من جديد تجتاح العديد من البلدان العربية. فالمظاهرات الطلابية انطلقت الى الشوارع في القاهرة وعمان الاردن وفي تونس وعُمان. نأمل ان تتسع دائرتها الجماهيرية لتؤلف فعلا مكبس ضغط على موقف الحكام في بلدانها.

على صخرة الحق والصمود الفلسطيني سقطت جميع حكومات الطغيان الاسرائيلية قبل موعدها القانوني، سقط شامير وبقي عرفات، سقط رابين وبيرس وبقي عرفات، سقط نتنياهو وبقي عرفات وسقط براك وبقي عرفات، ونحن على ثقة ان شارون ايل للسقوط اما عرفات الحق المشروع فباق حتى يحقق شعبه ثوابت حقوقه الشرعية بكنس المحتلين واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق العودة للاجئين وفقا لقرارات الشرعية الدولية.



• عبد الله الحوارني •

حق العودة هو المستهدف من اجتياح المخيمات

امام اتساع الهجمة العدوانية الاسرائيلية الاخيرة على الشعب الفلسطيني، وشمولها الارض الفلسطينية كلها بشرا وحجرا وشجرا، ربما لم يتوقف المراقبون كثيرا عند المغزى من تركيز هذه الموجة من العدوان على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، بدء من مخيمات رفح وخانيونس وجباليا في جنوب فلسطين، وانتهاء بمخيمات بلاطة وطولكرم وجنين في شمال الضفة الغربية، مرورا ببقية المخيمات التي يقرب عددها من الثلاثين في كل من الضفة والقطاع.

هذا الاستهداف للمخيمات من قبل شارون وحكومته، ابعد من شهوة القتل والدم التي تحكم تصرفات هذا السفاح العنصري. فهو حين ارتكب مذبحة صبرا وشاتيلا عام ٨٢ لم تحركه غريزته العنصرية الدموية فقط، وانما الرغبة في تدمير المعنى السياسي الذي يرمز اليه المخيمان بما يجسدانه من عنوان لقضية اللاجئين وحقهم في العودة. ولو استطاع الوصول الى بقية مخيمات الشتات سواء في لبنان او غيرها من البلدان العربية لكرر فيها ما فعله في صبرا وشاتيلا، بهدف القضاء على الكابوس الذي يؤرق الكيان الصهيوني الغاصب. ذلك ان هذه المخيمات هي الشاهد الحي على نكبة عام ٤٨، وهي العنوان الدائم لحق العودة، بل هي العنوان الدائم لقضية فلسطين واستمرارها. وكان لمخيمات الشتات الفضل في اعادة اطلاق الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، حين انطلقت الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ من قلب هذه المخيمات وبؤسها، هدفها تحرير الارض المحتلة، وحافزها العودة الى الوطن والارض.



مخيمات الداخل لم تكن اقل تمسكا بحق العودة من مخيمات الشتات، ولا اقل نضالا من اجل تحقيقه. فوجودها على جزء من ارض الوطن لم يلغ اصرار اهلها على العودة الى ارضهم وممتلكاتهم، بل ان وجود هذه الارض على مرمى نظرهم، ورؤية الغاصبين الصهاينة يتمتعون بخيراتها، ولا يتورعون عن استخدام اصحاب الارض الحقيقيين اجراء في زراعتها، زادهم حنينا اليها، واصرارا على استعادتها. وكان هذا الاصرار حافزا قويا لعب دوره في انخراط ابناء هذه المخيمات في موجات الانتفاضة المتعاقبة في الضفة والقطاع، وتحمل العبء الاكبر من التضحيات.

هذه المخيمات داخل الوطن، كونها تقف في خط المواجهة المباشرة مع جيش الاحتلال جعلها تحمل المسؤولية الاولى في الدفاع عن حق العودة باسم الشعب الفلسطيني كله، ونيابة عن اشقائهم في بلدان المهجر ومخيمات الشتات. وبرز هذا الدور في مقاومة مسلحة باسلة، وحركة شعبية واسعة تتصدى لمخططات التسوية التي تحاول القفز عن حق العودة او تجاهله او تهميشه، او القفز عليه. مما زاد من احقاد شارون على هذه المخيمات، وهو الذي سعى الى تدميرها في الخارج، فاذا بها تواجهه على ارض الوطن حيث ميدان الصراع الاساسي، وحيث يفاخر باكذوبة جيشه الذي لا يقهر. ومن المفارقات المضحكة، ان شارون - الارهابي الدولي رقم واحد - يتهم هذه المخيمات بانها اوكار للارهاب، ويبرر جرائمه بانها تاتي في سياق محاربة الارهاب، مستغلا العنوان الجديد الذي وضعته الادارة الامريكية لحملتها ضد شعوب العالم، ودوله وقواه التي لا تنصاع لها.

ومما يؤكد النوايا الاسرائيلية تجاه هذه المخيمات، والاصرار على ابادتها او دفعها للهجرة خارج الوطن، او دفعها للتنازل عن حق العودة، البحث الدائم في الاوساط السياسية والاكاديمية الصهيونية حول كيفية مواجهة الخطر الديموغرافي الذي يمثله تزايد عدد الفلسطينيين سواء داخل الارض التي تقوم عليها دولة اسرائيل، او داخل الضفة والقطاع، وكان من ابرز الدلائل على الانشغال الاسرائيلي بهذا الهم ذلك المؤتمر الذي عقد في هرتسيليا قبل عام تقريبا، اي في مارس/اذار عام ٢٠٠١، وحضره اكثر من ثلاثمائة شخصية قيادية سياسية وفكرية في اسرائيل، قيل ان من لم يكن من بين الحضور فهو لا ينتمي للشريحة القيادية في اسرائيل. وكان العنوان الرئيسي للمؤتمر «ميزان المناعة والامن القومي الاسرائيلي» واهم ما نوقش فيه هو كيف ينقصون عدد الفلسطينيين، وكيف يزيدون عدد اليهود في اسرائيل. وخلص المجتمعون الى الاستنتاج، بانه لا نسبة التوالد المنخفضة بين اليهود، ولا نسبة الهجرة اليهودية من الخارج التي بدأ معينها ينضب، قادرة على مجاراة التزايد الفلسطيني خاصة اذا ما عاد اللاجئون الفلسطينيون. ولذلك، فان اهم ما قرروه هو الحيلولة بكل الوسائل دون تطبيق حق العودة للاجئين الفلسطينيين، والعمل على توطينهم حيث هم او في مهاجر ابعد، ودفع اكبر عدد من فلسطيني الداخل الى الهجرة ولو تم ذلك عبر عمليات تهجير جماعية بالقوة، وهوما تفصح عنه الاوساط اليمينية الاسرائيلية. بل ان من بين توصيات المؤتمر نصوصا تطالب بتحديد النسل لدى الفلسطينيين، وذلك عبر الضغط على الدول المانحة التي تقدم المساعدة للفلسطينيين بأن تحجب هذه المساعدات حتى يلتزم الفلسطينيون بتحديد النسل.

هذه التوصيات تكشف حجم القلق لدى المؤسسة السياسية والاكاديمية الاسرائيلية من الخلل الديموغرافي الذي يهدد ما يسمونه الدولة اليهودية النقية العرق. كما تفسر حملة الابادة التي تشن ضد الشعب الفلسطيني، والتي يبدوانها كانت من ضمن توصيات المؤتمر دون اعلانها، وتوضح حجم الذعر الذي يسببه لهم وجود المخيمات، واصرار اهلها على العودة الى ارضهم وممتلكاتهم.

لكن المؤسف، الا يرى البعض في الصف الفلسطيني والصف العربي الرسمي هذا البعد في السياسة الاسرائيلية، والا يقرأ الهدف الحقيقي من وراء الهجمة العسكرية الاسرائيلية. والا يستوعب هذا البعض كذلك الدور الذي لعبه حافز العودة في الحفاظ على الوجود الفلسطيني متماسكا وقويا، وعلى القضية الوطنية بكل حيويتها وتفاعلها كما تتجسد اليوم في المقاومة الباسلة التي يبديها شعبنا رغم كل الخسائر والتضحيات. فيتطوع هذا البعض باطلاق التصريحات، او اتخاذ مواقف تتجاهل حق العودة، او تهمشه، او تبدي استعدادا للمساومة عليه، او مقايضته بالدولة الفلسطينية الموعودة التي لا يعرف احد حدودها السياسية او السيادية. فمثل هذه المواقف التي جاءت اكثر من مرة على لسان السيد سري نسيبة، وفي مداخلات للاخ ياسر عبد ربه في واشنطن، او فيما نسب للاخ ابو عمار في المقالة التي نشرت باسمه في جريدة النيويورك تايمز من استعداده لمراعاة الوضع الديموغرافي لاسرائيل في اي تسوية للقضية الفلسطينية، تعبر عن موقف مناقض تماما للارادة الشعبية الفلسطينية. وهي، حتى وان صدرت عن نوايا طيبة، او في اطار التدليل على عقلانية وموضوعية الطرف الفلسطيني، او ردا على المقولات التي تتهم الفلسطينيين بانهم يسعون الى تدمير اسرائيل عبر اصرارهم على حق العودة، فهي تقدم تنازلا مجانيا عن حق العودة، دون ان تخدم موضوعة الدولة، وهي تعطي انطباعا بأن الجانب الفلسطيني طالما ان لديه استعدادا للتنازل في حق العودة، فهو قابل للتنازل في حقوق اخرى، وهي من ناحية ثانية توحي لبعض الاطراف العربية الرسمية، ذات الموقف المتدني اصلا تجاه القضية الفلسطينية، باستعداد فلسطيني لتقديم حق العودة «عربونا» مقدما في الحلول المطروحة، وتشجعها على تقديم مبادرات لا يشكل حق العودة ركنا اساسيا فيها، كما رشح عن غياب حق العودة عن مبادرة الامير عبد الله، وبتقديري انه ما كان حق العودة ليغيب لو لمس الامير عبد الله من مناقشاته مع المسؤولين الفلسطينيين الذين يلتقيهم مدى اصرارهم على حق العودة، وتمسكهم به.

واذا ما غاب حق العودة عن قرارات القمة العربي القادمة، او جرى تعويمه او ابهامه نتيجة مثل هذه المواقف، فان ذلك سيدفع بحكومة شارون والحكومات الاسرائيلية اللاحقة الى المضي في سياساتها بضرب حق العودة وتصفيته، كما سيؤدي الى شطبه من قرارات الامم

المتحدة، بعد ان ظلت الجمعية العامة للامم المتحدة متمسكة بقرار العودة رقم ١٩٤ منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم.

لذلك، فان التوقف عن مثل هذه المواقف التراجعية المجانية شرط اساسي لاعادة الاعتبار لحق العودة بما يمثله من جوهر القضية الفلسطينية ويسلب كل الطامعين بالقفز عن حق العودة اية ذرائع او استنتاجات خاطئة يتوهمونها، ويقطع الطريق على سياسات شارون وتحركاته لتصفية حق العودة، ويوفر للمدافعين عن حق العودة روحا قتالية اضافية، داخل المخيمات وفي كل ساحة من الارض الفلسطينية.

انتهى



واصبحت يافة الحمراء

• ذكريات الرفيق اسعد يوسف كنانة عن نضالات شعبنا •

الجزء الاول

استمع وسجل: عودة بشارات

«ذكريات عن البدايات» الجزء الثاني

تنشر الاتحاد فيما يلي الجزء [illegible] ذكريات عن البدايات [illegible] يوسف كنانة. وكان كثيرون قد [illegible] بعد نشر الحلقة الاولى معربين عن [illegible] الشديد، خاصة في هذه الايام، في المزيد من معرفة عن نضال الشيوعيين ومواقفهم المبدئية وقياداتهم الجريئة والحكيمة في الايام الصعبة في الخمسينات والستينات.

ولذلك تاتي هذه الصفحات لتلقي بعض الضوء، وخاصة وانها تعكس تجربة شخصية رفيق ذي تاريخ حافل في النضال السياسي لجماهيرنا العربية.

• الاتحاد

الارض قضية القضايا

قضية الاراضي كانت، وما زالت، قضية وجودنا في هذه البلاد. لقد عملت الشرطة كل ما في وسعها من اجل تجريد المواطنين العرب من البقية الباقية من اراضيهم، وشنت هجوما واسعا على المزارعين العرب وبغياب مجالس محلية وغياب كوادر مهنية، قانونية وغيرها، حاولت ان تستولي على الاراضي، وللاسف فقد نجحت في كثير من مخططاتها اما بنهب الاراضي علنيا، وباوامر جائرة، او باستغلال الحالة الصعبة للناس، او بتفعيل اعوانها، بائعي ضمائرهم قبل وطنيتهم، من اجل تحقيق مآربهم الاقتلاعي هذا.

لقد شن الحزب معركة قطرية ضد سياسة الاقتلاع هذه، وجند كوادره للكفاح ضد هذه السياسة والممارسات الاقتلاعية، وكان لرفيقنا الراحل حنا نقارة محامي الارض دور كبير، ويشهد له في ذلك القاصي والداني، حتى انه لقب بمحامي الارض.

وفي يافة الناصرة، منع الفلاحون من القيام بفلاحة ارضهم في ارض المرج بموجب انظمة الحكم العسكري، وكانت هذه المعركة من اخطر المعارك التي واجهناها، فقد حاولت السلطة بكل وسائلها الضغط على اصحاب الاراضي ان يبيعوا اراضيهم، وانتبهنا لهذه المؤامرة بكونها جزءا من سياسة الاقتلاع، وحولنا هذه القضية لاحدى اهم قضايانا وباعتزاز اقول اننا حققنا نجاحا كبيرا فيها وفي نهاية الامر يمكن القول ان السلطة فشلت في انتزاع الارض من اهلنا في يافة الناصرة، ولكن تم آنذاك انشاء قانون الحاضر غائب الذي سلب قسرا الارض من الناس.

عائدون الى وطنهم ام متسللون

لم تكتف السلطة بالقاء اغلبية شعبنا خارج الحدود في الخيام في الصحاري، وفي المهجر، فقد رأت في وجودنا شوكة في حلق سياستهم التي ارادت ارضا بدو شعب.

كانت سياسة التضييق والخنق جزءا من سياسة الترحيل، وكان هم الحزب الشيوعي في تلك الفترة هو الوقوف في وجه هذه السياسة وتثبيت الوجود في الوطن. ولادراكه للظروف السائدة ولموقع الجماهير العربية في البلاد. فقد خاض الحزب معركة دمقراطية، اعتمدت الكفاح الدمقراطي الشعبي الواسع.

هذا الامر كان يعني الابتعاد عن العمل المغامر وبنفس الوقت جذب اوسع فئات الجماهير الى معارك شعبية قادرة ان تخوضها، ومن جهة اخرى كان هم الحزب الشيوعي خلال كل هذه الفترة هو منع عزل الجماهير العربية عن القوى الدمقراطية اليهودية. وادرك ان الهدف الاول للسلطة هو وضع جدار بين النضال الدمقراطي للجماهير العربية وبين القوى الدمقراطية اليهودية.

سياسة الحزب الشيوعي اربكت السلطة، لانها سياسة غير متهورة، ولانها رفضت الوقوع في مؤامرات الحكم العسكري باظهار الجماهير العربية معادية لليهود وانها تسعى للقضاء على الدولة.

مؤامرات كثيرة جرت، واذكر حملات من المضايقات والاعتداءات والاعتقالات جراء حادث استفزازي مثل حرق علم الدولة.

واذا كان اليوم يرتفع بقوة شعار «حق العودة»، ففي تلك الايام كان رفع هذا الشعار معناه المخاطرة والدخول الى السجون، ورفعنا شعار «حق العودة» حتى في الفترة التي لم تكن واضحة فيها معالم القيادة الوطنية للشعب الفلسطيني.

كانت قضية اللاجئين، انذاك، حارقة جدا، فالتشرد كان ما زال طريا في السنوات الاولى، وكثيرون رفضوا اعتبار الحدود حاجزا امام حقهم الاساسي ان يلتقوا بعائلاتهم وان يعودوا لوطنهم، ولذلك كل يوم تقريبا كانت السلطة تلقي القبض على من اطلق عليهم بلغة السلطة «المتسللون» وقامت بالقائهم خارج الحدود بعيدا عن الوطن وبعيدا عن العائلة.. كان تنفيذ عملية الاقتلاع امر في غاية الوحشية والبشاعة.

وبالطبع جرت، خارج القرى، عمليات مطاردة للعائدين (المتسللين) لمنعهم من الوصول الى بلدهم واهلهم، وكثيرون كلفهم ذلك حياتهم، وهنالك قصص كثيرة، من الصعب تصديقها اليوم، عن افراد عاشوا سنوات طويلة مختبئين في احضان عائلاتهم دون الافصاح عن وجودهم، امام اي غريب. كانوا حاضرين باجسادهم غنيين بهويتهم.

يافة الحمراء

تمتع الحزب الشيوعي في يافة الناصرة، باحترام كبير بين جماهير البلدة، رغم الاضطهاد والحكم العسكري، في الانتخابات الاولى التي خضناها كانت يافة الناصرة في طليعة البلدات من حيث نسبة التصويت للحزب الشيوعي حيث حصلنا على ما يزيد عن ٥٠٪ من الاصوات اثر ذلك اطلق على يافة اسم يافة الحمراء.

وفيما بعد تم اطلاق هذا اللقب «الاحمر» على كفرياسيف والبعنة.

كان هنالك نفوذ واسع للحزب الشيوعي بين جماهير الشباب من خلال تنظيم الشبيبة الشيوعية. كان رفاق الحزب، يلتقون كل يوم جمعة في نادي الحزب في حي مار يعقوب (وبعد ذلك قمنا ببناء بناء متواضع للحزب). من اجل توزيع جريدة حزبنا «الاتحاد» (وفيما بعد صدرت الاتحاد مرتين في الاسبوع) وكان الامر كذلك مع مجلة الشباب «الغد» حيث قام الرفاق الشباب بتوزيعها من بيت لبيت، حاملة الافكار الثورية، وبين صفحاتها تم نشر التحقيقات الصحفية حول اوضاع الشباب والطلاب العرب وكذلك مقالات حول الثقافة والفنون والتقدمية.

وحملت الاتحاد والغد، اخبار المناضلين في العالم من اجل التحرر والاستقلال وكذلك نقلت اخبار الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية والعيش في ظل الاشتراكية بعيدا عن الاستغلال.

وفي زمن لم يكن فيه تلفزيون والاذاعات كانت مقتصرة على نشرات الاخبار الموجهة من هذا النظام او ذاك، فقد كانت الصحافة الشيوعية نافذة الجماهير تطل على العالم الخارجي، ومن الممكن القول انه بفضل التوجه الدمقراطي الاممي وبفضل اصرارنا على مواقفنا الانسانية بالرغم من الظروف التي شكلت مصدرا للكراهية بفضل هذه الصحافة.. فقد غرسنا الامل في صدور الناس وخاصة الجيل الصاعد، وبدون هذا الامل والثقة بالمستقبل والثقة بالمعسكر الاشتراكي والثقة بان العالم القديم، عالم الاستعمار والراسمالية سينهار حتما، من الصعب تخيل شكل الحركة الوطنية لدينا.

ولذلك اهم ما يميز نضالنا الوطني في تلك الايام الصعبة والحالكة، انه كان نضالا دمقراطيا رفضنا زرع الكراهية للشعوب الاخرى، رفضنا الكراهية لليهود، وفي هذه الظروف

واصبحت يافة الحمراء

«ذكريات عن البدايات» الجزء الثاني



ومن اجل مصلحة شعبنا، قررنا ان نجد ما يجمعنا مع الكادحين اليهود وليس ما يفرقنا عنهم، وهذه اهم خدمة قدمناها لشعبنا، وهذه المواقف نقطف ثمارها اليوم، بجماهير مزروعة في وطنها، مرفوعة الرأسة وواثقة من نفسها.

الحياة الاقتصادية الصعبة

الحزب (والشبيبة الشيوعية) لم يكن حزبا حسب معايير اليوم، كان الحزب يشغل دورا هاما في حياة الناس الاجتماعية والفكرية، وحتى كان له الدور الاقتصادي المؤثر.

اقمنا في نادي الحزب دورات فكرية، وذلك بالاضافة الى نشاطنا الحزبي ونشر فكرنا الثوري. واقمنا كذلك تعاونيات تحت سقف الحزب ومؤتمر العمال العرب وكانت لدينا بقالة تعاونية وقامت السلطة واعوانها بالاعتداء على هذه المبادرات، وكنا نضطر الى حراسة البقالة في الليل، فقد جرت عدة محاولات لحرقها، ووصلت الاعتداءات حدا بعيدا، والقصد من ذلك كان ارهاب الحزب ومؤيديه، وفي احدى معارك الانتخابات حاول بعض اعوان السلطة الاعتداء على رفاق الحزب وقد تصدى رفاق الحزب بكل قوة لهذا الارهاب، وافهمنا بشكل ملموس كل من سولت نفسه بالاعتداء علينا اننا لسنا لقمة سائغة، وقد اثار ذلك الامر جنون السلطة التي قررت نفي قياديين من الحزب منهم سليم حمدان، وسعيد العلي، وامين عبد الله خليلية وكاتب هذه السطور وغيرهم.

وفي الحال قام الحزب، بتنظيم حملة احتجاج واسعة على هذا القرار، ونشهد هنا على الدور الهام الذي قامت به شخصيات تقليدية في البلدة التي كانت تتعاون في الظاهر مع رجال السلطة ولكن في داخلها كان همها الحفاظ على اهالي البلدة ومنع البطش بهم. قام هؤلاء بافهام الحكم العسكري ان عملية النفي ستجلب المشاكل للبلدة، ومع تضافر نضالنا وهذه الجهود تم الغاء اوامر النفي.

لقد حاولت السلطة بكل ثمن، وبوسائل متعددة، ضرب الدور الكفاحي للحزب، ويذكر كبار السن في يافة الناصرة التهمة الملفقة التي حاكها جهاز الظلام ضد رفاق لنا، وفي حينه جرت محكمة عسكرية في يافة الناصرة وقد رافع عن رفاق الحزب المحامي الدمقراطي اليهودي فاكسمان (شريك المرحوم حنا نقارة) الذي اثبت بما لا يقبل الشك ان التهم ملفقة وغير صحيحة واضطرت المحكمة العسكرية الى تبرئة جميع الرفاق.

ومن اجل منع الشيوعيين من مواصلة نضالهم تم وضع العديد من اعضاء الحزب تحت الاقامة الجبرية، وعشية كل معركة انتخابية كان يتم تلفيق تهم، لا ساس لها في الواقع، ضد الشيوعيين وحلفائهم، من اجل شل دورهم في الانتخابات وادخال الرعب لمؤيدينا.. باعتزاز اقول اليوم ان كل ذلك فشل على صخرة صلابة الشيوعيين والتفاف جماهير يافة الناصرة حولهم

القيادة التقليدية

من الضروري لنا، من اجل اعطاء كل ذي حق حقه، ان نضع الامور في نصابها، ففي تلك الايام الصعبة كانت المخترة هي النظام السائد، وكان المختار عادة هوالابن البارز لاحدى العائلات الكبيرة، وفي يافة الناصرة توالى على المخترة ابراهيم عبد الله خطيب وفيما بعد بديع عوض مرجية وسعيد خليل زعاترة وتوفيق عيد مرجية.

وللحقيقة اقول انه منذ البداية توطدت لدينا نحن الحزبيين علاقات احترام متبادل معهم، وشعرنا في قرارة انفسنا، انهم موجودون في صراع قاس، من جهة لا يريدون اغضاب الحكم العسكري، الذي يملك كل الامكانيات (من مصادر الرزق حتى ادوات البطش)، ومن جهة اخرى يريدو الدفاع عن مصالح الاهالي.

وشعرت في كثير من المناسبات والاحداث انهم يجدون فينا صوتهم وانهم يحترموننا، ولذلك سادت بيننا علاقات طيبة، وفي اكثر من موقف صعب وجدناهم يقفون الموقف الصحيح ويفوتون الفرصة على السلطة ان تفكك وحدة البلدة وتبطش بالقوى الوطنية.

رفضنا كل الهمهمات المغامرة في تعاملنا مع هذه القيادة، اعتمادا على موقفنا المسؤول انه لا يمكن تحميل البشر اكثر من طاقاتهم.

هذا الكلام الطيب الذي اقوله عن الشخصيات الاجتماعية التقليدية في يافة الناصرة، لا يشمل باي حال اعوان السلطة الذين باعوا انفسهم مقابل ثمن بخس لاضطهاد شعبهم واخوتهم، وايصال كل معلومة، وفي اغلب الاحيان مشوهة، للسلطة من اجل البطش بالشيوعيين.

كان هناك من «يتمتع» بمنصبه الحقير هذا وكان يطيب له الظهور بمظهر «المدعوم من السلطة»، كان يتباهى بانه قادر «ان يخرب بيت» هذا وذاك. وكان هؤلاء بطبيعة الحال في الهامش، وعندما «استلموا» وظائفهم القذرة هذه شعروا ان قيمتهم قد ازدادت، ومثلنا العربي يقول«السلاح بيد النذل يجرح» وكان هؤلاء الانذال، في كثير من الاحيان، يتسببون بالاذى والمعاناة لنا ولاهلنا.

ونعتز اننا وقفنا بكل قوة لهؤلاء، وفي كثير من الاحيان علمناهم درسا، وردينا اعتداءاتهم بقوة جعلتهم يفكرون الف مرة قبل العودة على اعتداءاتهم.

جمعية المياه

كانت يافة الناصرة، اسوة بباقي قرانا العربي، تعاني من النقص في المياه، كانت الناس تسير مشيا على الاقدام لمسافات طويلة لنقل المياه الى البلدة وكان العين يقع في حي بئر الامير في الناصرة، وبسبب ازدياد السكان كانت عملية التزود بالماء في «التنكات» والجرار تستمر طوال الليل، وكانت النساء يحملن هذه الجرار على رؤوسهن طوال الطريق الى البيت، والرجال نقلوا المياه على الحمير.

في يافة الناصرة تم تشكيل جمعية تعاونية للمياه وكانت هذه الجمعية مرتبطة بالهستدروت، وتم الاشتراك في الجمعية بواسطة اسهم، اي ان كل من ارادالاستفادة من مشاريع الجمعية عليه ان يشارك بسهم وبذلك يصبح مساهما، له الحق بترشيح نفسه وله الحق بالانتخاب لهيئات الجمعية. وفي بداية الستينات بدأت الجمعية مشروع مد شبكة مياه في البلدة واذكر جيداالجهود التي بذلها المرحوم وديع مبدا شحادة الذي كان يعمل مقاولا في مد الانابيب حيث عمل بكل قواه وبتفان، منا جل انجاز هذا المشروع الحيوي، الذي غير حياة الناس تغييرا كبيرا.

ومن مشروع مد خطوط المياه، نشأت الحاجة الى ايصال الكهرباء وهذا الامر تطلب ادارة مالية وتنظيمية سليمة، في كيفية جمع الاموال وتنظيم العلاقة مع شركة الكهرباء والهيئات الرسمية.. كل هذه الامور اكدت اهمية وجود مجلس محلي يقوم بادارة شؤون البلدة.

● «واذا كان اليوم يرتفع بقوة شعار «حق العودة» ففي تلك الايام كان رفع هذا الشعار معناه المخاطرة والدخول للسجون ورفعنا شعار «حق العودة» حتى في الفترة التي لم تكن واضحة فيها معالم القيادة الوطنية للشعب الفلسطيني».

● «بفضل الصحافة الشيوعية غرسنا الامل في صدور الناس وخاصة الجيل الصاعد. وبدون الثقة بالمعسكر الاشتراكي والثقة بان عالم الاستعمار والراسمالية سينهار حتما من الصعب تخيل شكل الحركة الوطنية لدينا».

● ولذلك اهم ما يميز نضالنا الوطني في تلك الايام الصعبة والحالكة، انه كان نضالا دمقراطيا. رفضنا زرع الكراهية للشعوب العربية. رفضنا الكراهية لليهود.. وهذه اهم خدمة قدمناها لشعبنا».

● «وفي احدى معارك الانتخابات حاول بعض اعوان السلطة الاعتداء على رفاق الحزب وقد تصدينا بقوة لهذا الارهاب. وافهمنا بشكل ملموس كل من سولت نفسه بالاعتداء علينا اننا لسنا لقمة سائغة...»

يتبع

حول الجرائم ضد الشعب الفلسطيني:

بعض مهمات المرحلة

بقلم محمد بركة



رصيد اريئيل شارون رئيس حكومة اسرائيل يطفح بالمجازر ولعلها ليست مصادفه اطلاقا ان تكرر المجازر وضربات شارون على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين التي شردوا اليها من قراهم ومدنهم الاصلية في فلسطين.

ان ملف شارون الاجرامي يبدأ من مجزرة في قرية قبيه عام ١٩٤٨ والتي هدمت وتشرد اهلها وتحولوا الى لاجئين ثم يستمر عبر الخمسينات الاولى من خلال هجماته المتكررة على مخيمات اللاجئين في قطاع غزة تحت السلطة المصرية انذاك ثم عملية تجريف مخيمات اللاجئين في قطاع غزة في آواخر الستينات واوائل السبعينات والقيام بحملة تدمير واسعة لافساح المجال امام الدبابات بالتجول في الازقة الضيقة في المخيمات, ثم مجزرة مخيمي اللاجئين الفلسطينيين في صبرا وشتيلا عام ١٩٨٢ وانتهاء باجتياح مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة والقطاع هذه الفترة حيث جرى القيام بعمليات قتل ودمار واسعين في مخيمات بلاطة (قرب نابلس) ومخيم جنين ومخيم طولكرم ومخيمي جباليا ورفح (في قطاع غزة) ومخيمي عايدة والدهيشة (قرب بيت لحم).

ولذلك فانني لا افهم خروج نواب اليمين في الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) عن اطوارهم عندما سميت شارون على منصة الكنيست "سفاح اللاجئين" قبل اسبوع ومحاولتهم الادعاء ان هذا القول بمثابة تشهير برئيس الحكومة.

ولذلك فيما يتعدى التحركات السياسية والنشاطات الاحتجاجية على الجرائم الاسرائيلية والنشاطات التضامنيه مع الشعب الفلسطيني فأن المطلب بأجراء محاكمة دولية لاريئيل شارون هو مطلب انساني من الدرجة الاولى.

انني ادرك في نهاية الامر ان الشعب الفلسطيني سينهض من بين الركام ويقيم دولته المستقله ليس لان الشعب الفلسطيني شعب خارق انما لان هذا هو القانون التاريخي والانساني فأن المعارك لا تحسم فقط بميزان توازن القوى انما بميزان الصمود والحاجة الى الحياة والحرية والاستقلال.

كما قال شاعرنا الشيوعي الفلسطيني توفيق زياد في احد خطاباته ان الشعب الفلسطيني ليس افضل من اي شعب في العالم ولكن لا يوجد في العالم افضل من الشعب الفلسطيني.

وفي خضم تسارع الاحداث ودراميتها ودمويتها ادعو العالم الى الانتباه الى القصص الصغيرة والتفصيلية التي تشكل سوية الحدث الكبير الى قطع البازل التي تشكل الصورة الكبيرة, الى الفلسطيني الجريح الذي ينزف ساعات حتى الموت لان جيش الاحتلال يمنع سيارة الاسعاف من تقديم المساعدة له, الى الفلسطيني الذي بدأوا بهدم بيته فيرجوهم ان يتركوا له النصف الذي لم يهدم بعد, الى الفلسطينية الحامل التي ماتت هي وما في بطنها لانهم يمنعونها من عبور الحاجز العسكري الى المستشفى, الى اشجار الزيتون رمز فلسطين التي تقلع لتسهيل الرؤية امام تلسكوبات المحتلين, الى الفلسطينية التي تفجر نفسها على حاجز الجيش بعد ان قتل المحتلون اخاها وخطيبها, الى البيوت في مخيم جنين التي نهبت منها الاموال ومصاغ النساء, الى الشوارع الخاصة بالمستوطنين على الأرض الفلسطينية والتي يمنع الفلسطينيون من السير عليها, الى المستوطنين الذين يقلبون دكاكين الخضار والفواكه لاصحاب الحوانيت في الخليل, الى المصلين المسيحيين والمسلمين الذين يمنعون من دخول كنيسة القيامه و المسجد الأقصى في القدس, الى اعتقال صحفي, الى منع المعلمين من الوصول الى المدارس, الى منع الطلاب من الذهاب الى الجامعات والى والى ....

كما انني ادرك انه في نهاية الامر ستمثل جرائم شارون امام محكمة الانسانية ومحكمة الشعوب ولذلك فمن الملح التحرك بالموضوع دوليا من اجل ان يمثل شارون بنفسه امام هذه المحكمة وليس فقط جرائمه وفي هذا السياق يوجد مكان لتحرك أحزاب

وشخصيات وجمعيات حقوق الانسان على الفور في مختلف انحاء العالم.

ولكن الامور تتجاوز حدود ممارسات العسكري او وزير الدفاع او رئيس الحكومة المسمى شارون فهناك امور اكثر عمقا تتفاعل في السياسة الاسرائيليه وفي المجتمع الاسرائيلي تجعل من الامل بتجاوز المرحلة الفاشية ولغة النازيين مجرد وهم ففي اسرائيل هناك احزاب وشخصيات سياسية واكادمية وعسكرية مركزية تتحدث عن الفلسطينين بمصطلحات مثل الابادة والترانسفير ومعسكرات الاعتقال وتتحدث عن سمو العرق اليهودي في مواجهة انحطاط العرق «الفلسطيني» رغم انه لو اخذنا بصحة الرواية الصهيونيه لكان العرق اليهودي والعرق الفلسطيني هما عرق واحد هو العرق السامي. وهناك ايضا من لا يتحدث فقط انما يفعل وفق هذه المصطلحات.

ولذلك وبغض النظر عن شكل الحل السياسي الدائم فان حجم الجريمة ضد الشعب الفلسطيني لا يحتمل الانتظار حتى يجري التوصل الى ذلك الحل ولذلك فان المطلب الملح الآن هو شن معركة دولية حكومية وحزبية وشعبية لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ومن الضروري وضع آليات عملية تتناسب مع ظروف كل بلد وكل دولة للاسهام في توفير هذه الحماية.

اننا ندرك طبيعة المناخ السياسي والنفسي الذي يلف العالم بعد ١١ ايلول وغسيل الدماغ الشامل الذي تقوم به الادارة الامريكية بوسائلها المرئية وغير المرئية ولكن الاعتبارات الاهم لدى امريكا تتلخص في اعادة رسم خريطة العالم وفق مصالح اللبرالية الجديدة وطغيان العولمة المنفلتة في افقين الاول يتمحور في العالم الثالث من خلال التهديد بالقوة (افغانستان والعراق وايران وكوريا الشمالية) او بالعقوبات الدولية (زمبابوي وكوبا والعراق) او بالتحرك المخابراتي غير المرئي (الهند وباكستان والكثير من دول العالم واساسا في العالم العربي) والثاني اعادة رسم الفرز الاجتماعي في المجتمعات الغربية واساسا في الولايات المتحدة نفسها واوروبا خاصة بعد سياتل ومارسيليا وبراغ ووجنوة حيث لا يكون الفرز كما بدأ بالتبلور بين العولمة المنفلته وانصار العدالة الاجتماعية والبيئية انما بين الغرب كله وبين ما يسمونه الارهاب.

ولذلك فمن الطبيعي ان يحاول شارون والسلطة الحاكمة في اسرائيل الاستفادة من هذا المناخ وان يطرح نفسه في السوق الامريكية كحليف مركزي في المعركة ضد الارهاب ومن خلال ذلك وصم المعركة العادلة للشعب الفلسطيني من اجل التخلص من الاحتلال بوصمة الارهاب.

وحكومة شارون في هذا السياق تستفيد من الاعمال الارهابية المرفوضة التي يقوم بها فلسطينيون ضد مدنيين اسرائيلين خارج المناطق المحتلة لا بل هي المستفيد الاكبر ولكن اكثر من ذلك فان حكومة اسرائيل هي التي تنتج بسياستها وقمعها وغياب اي افق سياسي هذه الظواهر الخطيرة ففي ظل غياب التوازن العسكري يصبح سلاح الفلسطيني جسده والا فما الذي يدعو هذه الشاب الفلسطيني الذي لم يتجاوز العشرين عاما الى تفجير نفسه رغم ان الشباب في جيله في كل انحاء العالم عندهم اسبابا كثيرة ليعيشوا من اجلها.

ليس بدافع التبرير اقول ما اقول انما من اجل التخلص من اللسعات القاسية يجب تجفيف المستنقع ومن اجل وقف الارهاب يجب تصفية الاحتلال واليأس.

وعليه من الضروري ان تتحرك كل القوى التقدمية لمواجهة اللغة الامريكية الرسمية واشتقاقاتها وخاصة حول رفض الارهاب من ناحية وشرعية مقاومة الاحتلال وشرعية النضال من اجل الحرية والاستقلال من ناحية اخرى.

وهنا لابد من وقف حالة التذيل الرسمي الاوروبي للمواقف والمصالح الامريكية علما ان قدرة اوروبا على ممارسة ضغوط على حكومة اسرائيل لا تقل عن قدرة امريكا لان حجم التبادل التجاري بين اسرائيل واوروبا اكبر مما عليه بين اسرائيل والولايات المتحدة ومن جهة اخرى فان مصالح اوروبا الاقتصادية عند العرب لا تقل عن مصالح امريكا في المنطقة العربية.

كما ولا بد من وقف حالة التبعية العربية الرسمية للموقف الامريكي وان الاوان لان يكون العرب نصيرا للشعب الفلسطيني (مع ضرورة التاكيد على اسقاط خيار الحرب كليا) وليس وسيطا يلقي بمبادرات بين حكومة اسرائيل وبين الشعب الفلسطيني.

وهنا يجب قراءة مهمة انتوني زيني بشكل دقيق فهو ليس مكلفا بمشروع سلام انما بمشروع التهدئة او وقف اطلاق النار لتوفير مناخ ملائم للامريكان على خلفية ثلاثة معطيات: ان القمع الاسرائيلي اصبح محرجا للامريكان واصبح محرجا للنظام العربي واصبح مضرا لبلورة الائتلاف الامريكي تمهيدا لضرب العراق وبالتالي فلهذه الاسباب بالذات يجب تصعيد الضغط الدولي الرسمي وغير الرسمي لدفع الولايات المتحدة لتفعيل ضغط جدي ومثمر على حكومة اسرائيل من اجل السلام العادل ولالزام الولايات المتحدة ان تكون راعية فعلية ونزيهة لعملية السلام وليس راعية الاحتلال الاسرائيلي.

وهنا ايضا يجب القيام بقراءة صحيحة «لتنازل» شارون عن شرطه بتوفير سبعة ايام من الهدوء قبل البدء بالمفاوضات بحيث ان تجري قراءة تصريحات مقربي شارون بانه مستعد للتفاوض في ظل استمرار المواجهة واطلاق النار بمعنى انه مستعد للتفاوض في الوقت الذي يواصل شارون نفسه باطلاق النار على الشعب الفلسطيني ومواصلة القمع والحصار والتجويع.

وعليه يجب تجنب شراء هذه البضائع الامريكية الاسرائيلية طالما هي غير مقرونة بتصور سياسي متماسك وعملي واضح يقود الى تصفية الاحتلال واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

من جهة اخرى يجب اجراء قراءة صحيحة لخروج معسكر السلام في اسرائيل عن صمته وخروجه الى العمل الاجتماعي وبروز مجموعات من الضباط والجنود الاسرائيلين نعارض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وترفض المشاركة في قمع الشعب الفلسطيني والمشاركة حرب «نهاية الاستيطان الكولونيالي» ورؤية الطاقة الايجابية الكامنة في حركات السلام الاسرائيلية من اجل خلق مناخ تعايش على اساس دولتين للشعبين - فلسطين مستقلة بجانب اسرائيل.

ولذلك من الضروري اقامة علاقات جريئة بين كل معارضي الحرب والاحتلال وانصار السلام في العالم وبين حركة السلام والاحتجاج الاسرائيلية لاعطاء بعد محلي للموقف الدولي وللخروج من لغة المكان الى لغة العالم.

وعلى الرغم من اننا لا نعلق امالا خاصة على حزب العمل ومواقفه وهو الشريك في حكومة شارون الا اننا نعتقد ان خروج حزب العمل من الحكومة الحالية سيؤدي خدمة لقضية السلام في ثلاثة مجالات. الاول اضعاف القاعدة البرلمانية لحكومة شارون، والثاني اطلاق مجموعات شعبية اسرائيلية مقربة من حزب العمل للانضواء تحت اطار حركة الاحتجاج وحركة السلام الاسرائيلية. والثالث كشف وجه حكومة شارون امام الرأي العام العالمي وامام الضغط الدولي بدون ورقة التوت التي يوفرها شمعون بيرس وزير الخارجية لشارون في المجال السياسي والتي يوفرها بنيامين بن البعزر وزير الامن لشارون في المجال العسكري. وهما زعيما حزب العمل.

ولذلك فان تفعيل ضغط شعبي وحزبي من مختلف انحاء العالم على حزب العمل وخاصة من احزاب مثيلة له في اوروبا يمكن ان يساعد على اخراج حزب العمل من حكومة شارون.

الى جانب كل ما تقدم فثمة مهمات اخرى يمكن ان تكون اساسا لعمل سياسي رسمي وشعبي للتضامن مع الشعب الفلسطيني وللوقوف ضد الاحتلال الاسرائيلي والى جانب السلام العادل لجميع شعوب المنطقة مثل:

- القيام بنشاطات احتجاجية صغيرة وثابتة في مكان معين او في زمن معين او كبيرة في مختلف العواصم وخاصة قبالة سفارتي اسرائيل والولايات المتحدة.
- تنظيم وفود رسمية وشعبية امعاينة ما يحدث على الأرض في المنطقة الفلسطينية والاتصال بقوى السلام الاسرائيلية لتشجيعها على الخروج بمواقف اكثر وضوحا واكثر مثابرة لوضع تقارير ميدانية للجرائم والاحداث التي تجري ضد الشعب الفلسطيني
- «استقبال» مندوبي حكومة الاحتلال بما يليق في العواصم العالمية.
- تجديد وتشديد الحملة لمقاطعة منتوجات المستوطنات في المناطق الفلسطينية المحتلة والامتناع عن تقديم اية تسهيلات ضريبة او تسويقية لهذه المنتوجات خاصة في دول الاتحاد الاوروبي.



تهافت التهافت

قراءة فلسطينية في المبادرة السعودية

نهاد بقاعي

في وقت من احرج اوقات الزمن العربي، تلوح المبادرة السعودية في الافق السياسي لحل الصراع العربي الاسرائيلي من خلال تلهف منقطع النظير للدول العربية الاخرى التي ارتأت منح اسرائيل «الفرصة الاخيرة» ما قبل احلال الدمار او السلام في المنطقة. وتدل المبادرة المقدمة من ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز على فهم خطير لطبيعة القضية الفلسطينية وخصوصيتها ومجمل الصراع العربي الاسرائيلي، هي مدلول للعجز العربي في المواجهة والتحدي والتعلق بالاطياف المصنوعة في امريكا. هذا المقال هو مواجهة مع هذه الانظمة التي تتعامل مع القضية في اطار التسويق والضمان المحدود، ووثيقة الى الانسان الذي رموه اخوته في ابار التكتيكات السياسية، وجعلوه اضحية العيد في يوم العزاء الوطني، وسخرية مجانية للتاريخ المر.

بالرغم من عدم اكتمالها، فان المبادرة السعودية تؤسس جملة من التضاربات والتناقضات مع واقع المشروع الفلسطيني المعاصر. ان التعلق المطلق بحدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ (والتي تشكل ٢٢٪ من فلسطين التاريخية) يحول دون حل جذري وشامل للقضية الفلسطينية والتي هي بمجملها قضية شعب وارض ودون حل لقضية الانسان الفلسطيني، ان الشعب الفلسطيني المشتت في المخيمات والشتات في الاردن ولبنان وسوريا واوروبا وامريكا وحتى في فلسطين لا يزال متمسكا بحقوقه الفردية والجماعية ولا يزال جزءا من المشروع الوطني. وفيما تتجاهل المبادرة السعودية حق العودة للاجئين الفلسطينيين وعدم التطرق للفلسطينيين داخل اسرائيل فانها تختزل بذلك الشعب الفلسطيني بشكل مذهل الى سكان الضفة الغربية وقطاع غزة من غير اللاجئين واختزالها اساسا للاراضي الفلسطينية.

لقد وقعت المبادرة السعودية في نفس المطبات التي اعاقت وعرقلت المبادرات الدولية والعربية السابقة، والتي كتب لها جميعا الفشل، اذ ان اعتمادها لم يكن على القانون الدولي الذي يؤكد حقوق الفلسطينيين الجماعية والفردية من جهة، ولم تعتمد على ميزان قوى فعال يجعل من مبادرتها اكثر تأثيرا. اذن، فان المبادرة السعودية المطروحة والتي تستغل على اكمل وجه من قبل حكام اسرائيل لتدعيم الخلافات العربية، لا تجيب على المحاور الثلاثة القادرة على حل القضية الفلسطينية الاول، حق تقرير المصير للفلسطينيين وما يشتق منه الاستقلال والتحرر، الثاني حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم، والثالث، اشكالية طابع دولة اسرائيل.

حق تقرير المصير - خلفية تاريخية

فيما كان حق تقرير المصير في القرن التاسع عشر يعبر عن حق كل قومية في بناء دولة خاصة بها، فقد تطور في القرن العشرين الى حق يدل على حق الشعب في اختيار مستقبله السياسي وتقرير نوع السلطة او شكل الدولة التي يريد ان يخضع لها. وقد خضع مبدأ حق تقرير المصير للشعوب



الى الاعتبارات السياسية للدول المحورية وموازين القوى في العالم منذ الثورة الفرنسية كاول من نادى بهذا الحق، الى نابليون بونابرت الذي اعلن عن استعداده لمساعدة الشعوب في التحرر وتحقيق تقرير مصيرها بدون تدخل خارجي وذلك لاهداف وطنية، الى اقرار رئيس الولايات المتحدة الامريكية مونرو في العام ١٨٢٣ مبدأه المعروف بمبدأ مونرو والقاضي باستقلال دول امريكا اللاتينية ووجوب ضمان تقرير مصيرها بغية الحد من تأثير الدول الاوروبية على واقع الامريكيتين. في العام ١٩١٤ اعلن الرئيس الامريكي ويلسون نقاطه الـ١٤ ومنها حق كل شعب في تقرير مصيره وبناء دولته الخاصة وكانت هذه المبادئ هي اول وثيقة دولية تضفي الشرعية على مفهوم حق تقرير المصير. وبعد ان تلقت شعوب الامبراطوريات المنهارة هذه المبادئ بالمزيد من الامل والحماس، الا انه ونتيجة لاطماع الدول الاوروبية في عدد من المناطق في العالم بالاضافة الى الصعوبة في تحديد كل القوميات فقد اعتمدت عصبة الامم بعد الحرب العالمية الاولى نظام الانتداب والوصاية على الشعوب التي لا تملك نظام حكم مركزي ومنها فلسطين، فاقرت بحق تقرير المصير للفلسطينيين في العام ١٩١٩، وادخلت نظام الانتداب الى حيز التنفيذ في العام ١٩٢٢ لحين بلوغ مرحلة الاستقلال. ان عبث عصبة الامم بحق تقرير المصير كان واحدا من الاسباب التي قادت الى الحرب العالمية الثانية.

وبعكس الالتزام الوارد في المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الامم (حق الشعوب المنتدبة في تقرير مصيرها بعد فترة من الوصاية الدولية)، اصبح هدف الحكومة البريطانية الاساسي منذ اللحظة الاولى ضمان بناء «الييشوف» البيت القومي اليهودي اكثر من استقلال فلسطين الهدف المعلن للانتداب، ومع كل ذلك، فان المجتمع الدولي كان قد أقر عمليا ورسميا بحق تقرير المصير للفلسطينيين واقامة الدولة الفلسطينية «الجنينة» بعد فترة من الزمن.

لقد اتعظت هيئة الامم المتحدة التي اسست في العام ١٩٤٥ من عثرات عصبة الامم، فوازنت بين حق تقرير المصير حق بناء الدولة وحق الانفصال فاعتمدت صيغة تحصر حق تقرير المصير بالشعوب الواقعة تحت الاحتلال والاستعمار والحماية او الانتداب.

لقد اولت هيئة الامم المتحدة اهمية خاصة لقضية تقرير المصير للشعوب الواقعة تحت الاحتلال والاستعمار والانتداب، ففي ١٤ كانون اول من العام ١٩٦٠ اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرار رقم ١٥١٤ والذي تضمن اعلانا بضرورة منح الاستقلال للشعوب المستعمرة، وفي ١٥ كانون اول من العام ١٩٦٩ اصدرت الجمعية العامة قرارها رقم ٢٥٨٨ والذي تضمن مضامين مشابهة لمؤتمر طهران لحقوق الانسان في العام ١٩٦٨ والذي ينص على بحث ودراسة الوسائل التي تجيز ضمان الاحترام الدولي لحق الشعوب في تقرير مصيرها. كما وعادت الامم المتحدة واكدت على هذا المبدأ في قرارها رقم ٢٦٢١ في الدورة الخامسة والعشرين في ١٢ تشرين ثاني من العام ١٩٧٠. وفي نفس الدورة كانت الجمعية العامة قد ادانت عبر قرارها ٢٦٤٩ المقر في ٣٠ تشرين الثاني من العام ١٩٧٠ ادان انكار حق الشعوب في تقرير مصيرها وعلى وجه الخصوص شعبا فلسطين وجنوب افريقيا. وقد اعترف قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٢٦٧٢ الصادر في ٨ كانون الاول من العام ١٩٧٠ بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

وفي ٢٢ تشرين الثاني من العام ١٩٧٤ اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها الشهير رقم ٣٢٣٦ الذي يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني «غير القابلة للتصرف» وهي الحق في تقرير

المصير بدون تدخل خارجي، حق الشعب الفلسطيني في السيادة والاستقلال على ارضه فلسطين، وحق الفلسطينيين في العودة الى اراضيهم وممتلكاتهم التي هجروا واقتلعوا منها. كما وناشد القرار الدول والمنظمات بمد يد العون للفلسطينيين من اجل تحقيق هذه الحقوق.

العلاقة بين تقرير المصير والعودة

يدل من قراءة سريعة لمراحل تاريخ الشعب الفلسطيني المعاصر انه مركب باجزائه العظمى من عملية انتهاك لحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وما يشتق من هذا الانتهاك. وقد ساعد المجتمع الدولي في «تبني» مثل هذا الانتهاك بشكل مباشر او غيره. في ٢٩ تشرين الثاني من العام ١٩٤٧ اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرار رقم ١٨١ والقاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية، وبالرغم من ان القرار لم يحدد «الدولة اليهودية» وكذلك العربية كدولة العرق الواحد بل دولة يكون العرب واليهود في داخلها يملكون حقوقا مدنية متساوية، الا ان القرار كان مقدمة حتمية للصدام في فلسطين خاصة بعد نية بريطانيا الانسحاب وترك اليهود والعرب في المواجهة. لقد شكل المجتمع الدولي والذي لم يتوخى الحذر من الوضع المتدهور في فلسطين والبرنامج الصهيوني الرامي الى تهجير الفلسطينيين عن ارضهم (شكل العرب في «الدولة اليهودية المقترحة» حوالي ٥٠٪ من مجمل السكان في هذه المناطق) وشكل بصورة واخرى غطاءا لاضخم عملية «تطهير» عرقي في التاريخ المعاصر اذ اقتلع نحو ٨٠٠٠٠٠ فلسطيني من اراضيه. اليوم، فان حق العودة للاجئين الفلسطينيين تشكل المحور الاساس في تحقيق تقرير الفلسطينيين لمصيرهم، انه من العبثية الادعاء ان تقرير المصير للفلسطينيين من الممكن اختزاله الى اعلان الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران، فيما حدد القرار ٣٢٣٦ للعام ١٩٧٤ حقوق الفلسطينيين غير القابلة للتصرف ومنها حق تقرير المصير وحق العودة كحقين يعدم احدهما الاخر. فان حق العودة للاجئين الفلسطينيين والمؤكد في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤ في ١١ كانون الاول ١٩٤٨ واعيد تأكيده اكثر من ١٣٠ مرة في جلسات وقرارات الامم المتحدة، هو ركيزة المشروع الوطني الشامل للفلسطينيين واساسا لاي حل «شامل ودائم».

اليوم، تشير الخصوصية الفلسطينية من حيث اللجوء الى ان نحو ثلاثة ارباع الشعب الفلسطيني هم من اللاجئين او المهجرين او النازحين، ويشكل اللاجئون الفلسطينيون نحو ثلث عدد اللاجئين في العالم، وفي حالة اضفنا الفلسطينيين في اسرائيل باعتبارهم غير مشمولين في المبادرة نصل الى النتيجة ان مبادرة التطبيع السعودية المقترحة قد تحل قضية اقل من ١٥٪ من مجمل الشعب الفلسطيني. ان القضية الفلسطينية قبل ان تكون قضية ارض هي قضية شعب لم تقر حقوقه، فقضية الارض مشتقة من انتهاكات الانسان وحقوقه.

بالرغم من ان الانتفاضة تعرف نفسها كحركة مقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي، وعلى الرغم من ابقاء البرنامج السياسي للانتفاضة على الثوابت التاريخية الثلاثة(المتعلقة بالتحرير وحق تقرير المصير والعودة) الا انها اعطت الاولوية الى التحرير الجزئي لفلسطين وتطبيق جزئي لحق تقرير المصير على الرؤيا القديمة المتمحورة بالتحرير الكامل وعودة اللاجئين. لقد ساعدت الانتفاضة في دورها في خلق وحدة وطنية «مؤقتة» بين الفصائل الفلسطينية حول البرنامج الوطني العام والتي ستتعرض كغيرها الى الانهيار مع التوصل الى اي تسوية سياسية. لقد ادت الاهداف الملموسة للانتفاضة الى دعم شعبي منقطع النظير واضفاء المصداقية الى القيادة الوطنية، كما وحدت الانتفاضة جميع فئات الشعب الفلسطيني بما في ذلك



اللاجئين الذين شكلوا زخما خاصا للانتفاضة كغيرها من نضالات الشعب الفلسطيني، ولم يمثل اللاجئون الفلسطينيون تصنيفا سياسيا منفردا على الرغم من انهم يشكلون تصنيفا اجتماعيا واضح المعالم. ومع ذلك، فان الاولوية للتحرير الجزئي ليس معناها ان النضال الفلسطيني يختزل الى هذا الحد.

فقد ادى التطبيق المنقوص لتقرير المصير من خلال عملية اوسلو الى هبة شعبية غير مسبوقة للاجئين الفلسطينيين في الوطن والشتات، وبالرغم من الخصوصيات العدة التي تميز تجمعات اللاجئين في مناطق الشتات العديدة الا ان الحملة الشعبية التي بادروا اليها كانت شبيهة وتمركزت بالتركيز على حق العودة للاجئين الفلسطينيين كمحور الصراع الاسرائيلي الفلسطيني العربي وكجزء رئيس من المشروع الفلسطيني المعاصر، لقد ادت مرحلة اوسلو الى تهميش حقوق اللاجئين على الصعيد التفاوضي فيما سجلت اعتلاء لهذه الحقوق على الصعيد الشعبي. لقد كانت ردة فعل اللاجئين الفلسطينيين في مناطق شتاتهم متشابهة تقريبا، فقد بادر نشطاء المهجرين في اسرائيل، والاردن والضفة وقطاع غزة ولبنان وسوريا واوروبا وامريكا الشمالية الى تنظيم مبادرات شعبية شبيهة صقلت فيما بعد لترقى الى مأسسة نضالهم عبر مؤسسات متخصصة وذلك بالرغم من الاختلافات الاقتصادية والسياسية بين هذه التجمعات.

ان حملة اللاجئين الفلسطينيين بالدفاع عن حقوقهم الخاصة، جاءت كرد فعل طبيعي على مخاطر التهميش من عملية اوسلو، ولكن في الوقت نفسه فلا يمكن اعتبارها خرقا لمجمل المشروع الوطني العام خاصة واذا ادركنا حجم اللاجئين الفلسطينيين في نضالات الشعب الفلسطيني ومنها انتفاضة الاقصى الاخيرة، بل من الممكن اعتبار حملتهم تعزيز للثوابت الوطنية الفلسطينية ووجوب الحفاظ عليها.

طبيعة اسرائيل

ان طبيعة اسرائيل كدولة الشعب اليهودي وعدم اقرارها حقوق الاخر تبقى العقبة الاساس في تعامل الحركة الصهيونية مع افق حل الصراع مع الفلسطينيين، خاصة الفلسطينيين المواطنين في الدولة واللاجئين في الشتات والوطن. ان تبني الحركة الصهيونية للعديد من مخططات التهجير في الماضي اضافة الى مخططات شبيهة مستقبلية اعطى للصراع مفهوما خاصا واستطاعت ان تقلب طبيعة السكان الفلسطينيين الى لاجئين ومشردين. ان اعتراف اسرائيل بمسؤليتها المباشرة عما حدث في العام ١٩٤٨ من تهجير شعب باكمله وتدمير قراه ومدنه ونقل ممتلكات الفلسطينيين اليها والتزامها باعادة الفلسطينيين الى قراهم ومدنهم كاحد مشتقات هذا الاعتراف يظل مقدمة التسوية التاريخية بين الشعبين.

كما انه من السذاجة ان نقول انه من الممكن ان تبقى او تحافظ اسرائيل على كيانها اليهودي في حالة وافقت او ارغمت على احقاق الحقوق للفلسطينيين. ان عودة اللاجئين الفلسطينيين او منح المساواة التامة للفلسطينيين من مواطني الدولة ستكون مرهونة بانتهاء هذا الطابع للدولة.

اخيرا....

توصيات الى الامير المتهافت بحب امريكا، بالرغم من عدم اكتمالها لن تسمن او تغني من جوع، لان كل مبادرة لا تستطيع فهم طبيعة الصراع او تنوي اقناع اسرائيل بها بدون ممارسة ضغوطات دولية كالتي حدثت مع جنوب افريقيا ستظل في اطار البروتوكولات التاريخية.

د. برهان غليون

المبادرة السياسية مظلة المقاومة الوطنية

عندما أغلقت الحكومة الاسرائيلية باب مفاوضات التسوية السياسية الذي فتحه مؤتمر مدريد للسلام منذ أكثر من عشر سنوات كانت تعتقد أنها تستطيع بذلك أن تضغط على الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية لتكرههما على قبول التنازلات الكبيرة التي تريد من الفلسطينيين أن يتقدموا بها مقابل الاعتراف بما يشبه الكيان السياسي الفلسطيني المستقل. وهذه التنازلات ليست شيئاً آخر غير القدس والمطالبة بوقف المستوطنات وعودة اللاجئين. وكان الرد الفلسطيني على ذلك هو انتفاضة جديدة بدأت منذ ما يقارب السنتين للتعبير عن تأييد الشعب الفلسطيني برمته لموقف قيادته الرافض للمساومة على المقدسات والسيادة وحقوق الأفراد اللاجئين التي لا يمكن لأحد ولا يحق له أن يسقطها عنهم أو بدلاً منهم، واستعداده للمقاومة مهما كلفته من تضحيات، إلى أن تقبل سلطات الاحتلال الاعتراف بالطابع غير الشرعي لاحتلالها وتوافق على المطالب الفلسطينية، التي هي مطالب الحد الأدنى بالمقارنة مع ما يعنيه الاعتراف باسرائيل والقبول بانتزاع الاسرائيليين القسم الأكبر من فلسطين لإقامة دولة غريبة وجديدة عليه.

ومنذ ذلك الوقت كان من الواضح أن المواجهة دخلت هذه المرة في منطق الحسم. فعليها يتوقف مضمون المفاوضات التي ستبدأ يوماً ما لوقف النزاع. فاما أن تكون مفاوضات تكريس هزيمة الاحتلال الاسرائيلي ومشروعاته الاستيطانية وبالتالي تأكيد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واقامة دولة مستقلة على الضفة وغزة مع القدس كعاصمة لها، وإما أن تكون مفاوضات تفرض فيها إسرائيل شروطها على أن يعيش الفلسطينيون داخل أراض ستصبح أراضيها وبالتالي معاملة الفلسطينيين كجالية أجنبية في وطنهم. وقد أدرك الشعب الفلسطيني منذ بداية الانتفاضة أن نتائج المواجهة العنيفة الراهنة ستقرر مصيره. إما الحياة في دولة مستقلة مرتبطة بمحيطها العربي كجزء لا يتجزأ منه، أو الموت في معازل عنصرية ونظام تمييز اسرائيلي يتيح للفلسطيني الحياة بقدر ما يقبل أن يتحول الى أجنبي وخادم على أرضه. ومن هنا فهو يدرك أن التراجع أمام العدوان الاسرائيلي الراهن يعني الخسارة الأكيدة للرهان بأكمله. وهكذا رمى بنفسه كلية في المعركة وأعد نفسه لحرب طويلة. وقد تحول كثيرا بالفعل قبل أن يدرك الرأي العام الاسرائيلي الطريق المسدود الذي وضع نفسه فيه عندما راهن على القوة العسكرية وحدها ورفض التفاوض على أسس قانونية ومنطقية. [illegible] ملامح هذا التراجع في موقف الرأي العام الاسرائيلي واكتشاف المأزق الذي قادت اليه سياسة القوة التي مثلها رئيس الوزراء شارون قد بدأت بالفعل مع تصاعد أصوات المعارضة للحرب في إسرائيل نفسها واستعادة بعض قطاعات السلام الاسرائيلية أنفاسها ونزول بعضها الى الشارع للتعبير عن رأيها. كما زاد إدراك الرأي العام العالمي، الأوروبي والأمريكي خاصة، الذي وقف متفرجاً ومنتظراً نتائج المواجهة حتى وقت قريب، بخطورة التدهور الحاصل في الأوضاع في فلسطين على المنطقة بأسرها.

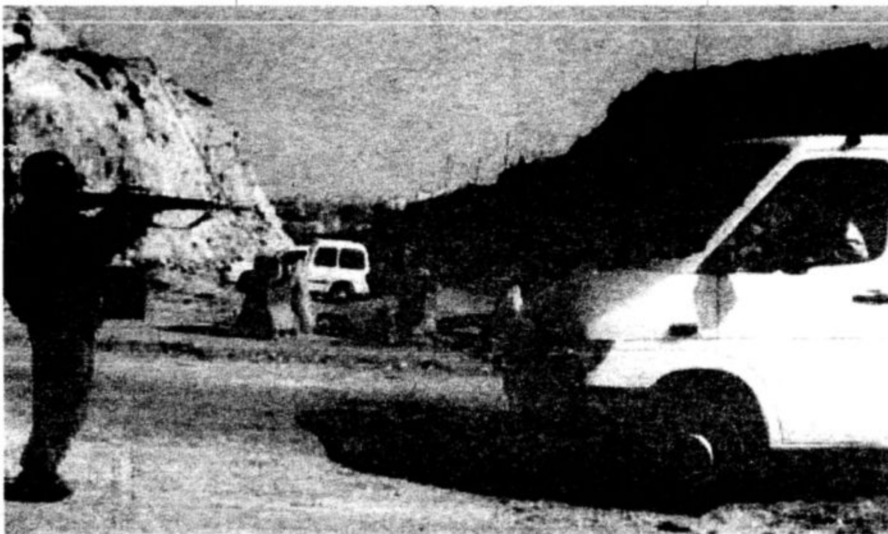
وهكذا جاءت مبادرة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله في وقت بدا فيه وكأن جميع الأطراف أدركت طريق المواجهة المسدودة وحتمية العودة الى طريق المفاوضات. وهذا يفسر الصدى الكبير الذي لاقته والتأييد الذي حصلت عليه من جميع الأطراف المعنية، بما فيها الفلسطينيون الذين وجدوا فيها عودة العالم العربي الرسمي الذي بدا ساهماً خلال الأشهر الماضية وبعيداً بهمومه عن معركة فلسطين للانخراط مجدداً في الصراع، ولو في الشق السياسي منه. لكن المبادرة أثارت أيضاً بعض الشكوك والاعتراضات خارج الصف العربي وداخله أيضاً. وقد أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي رسمياً رفضه المبادرة وقال في الكلمة ذاتها التي عبر فيها عن هذا الرفض إنه لن يبدأ المفاوضات إلا بعد تكبيد الفلسطينيين خسائر جسيمة، وعندما يأتون اليه زاحفين يطلبون السلام. لقد كشف شارون في كلمته هذه في الرابع من اذار أن هدف الحرب التي يشنها منذ أكثر من عام هو فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني لا أكثر ولا أقل. أما الولايات المتحدة فقد أعلنت تأييدها على مضض لأنها في اعتقادي لم تقتنع بعد بضرورة التدخل من جديد وتريد أن تعطي لليمين الاسرائيلي المتطرف أقصى ما يمكن من الفرص ليحقق أهدافه. فإن لم يستطع ذلك تكون في موقف أقوى لفرض وجهة نظرها الخاصة على العرب والاسرائيليين معاً في المستقبل، وإلا فإن اسرائيل تكون قد حلت أمورها بنفسها.

أما داخل الصف العربي، فبالرغم من شبه الاجماع الذي نالته، وجعل أمين عام الجامعة العربية عمرو موسى يطالب بتحويلها الى مبادرة عربية، ظهرت بعض التحفظات هنا وهناك لأسباب متعددة لكنها ليست حاسمة. فالقيادة الليبية أرادت أن تكون هي نفسها في مقدمة الصورة فيما امتعضت مصر من أن تبدو خارج الصورة. أما سوريا التي ترددت في التعبير عن موقفها خشية أن ينتقل الاهتمام الى المسألة الفلسطينية وتبقى قضية الجولان ثانوية فقد غيرت رأيها كما يبدو بعد أن اطمأنت الى أن العرض لا يختلف في مضمونه عن ذاك الذي قبلت به من قبل في إطار مؤتمر مدريد الذي قامت عليه مفاوضات السلام. أعني الانسحاب من الأرض العربية في حدود الرابع من (حزيران) مقابل الاعتراف والتطبيع الكاملين أيضاً للعلاقات العربية - الاسرائيلية.

لكن، فيما وراء المواقف العربية الرسمية، لابد من الاشارة الى الرأي العام العربي الواسع الذي فقد الثقة تماماً بالقيادات الاسرائيلية بسبب مناوراتها العديدة وعدم التزامها حتى بالاتفاقات التي وقعتها، وبالتالي فقد أصبح ينظر بعين الشك الى أية مبادرة سياسية عربية سلمية ويعتبرها نوعاً من التغطية على موقف الضعف والعجز العربي لا غير. فهو يريد تأييداً أكبر وأوضح لمقاومة الشعب الفلسطيني التي يراهن عليها لتغيير الموقف الاسرائيلي. وهو يدرك أن عشر سنين من المفاوضات السياسية لم توصل الى أية نتيجة. وعلى هذا التشكيك العربي الشعبي بجدوى المفاوضات ذاتها، على أي أسس قامت ومهما كانت هذه الأسس عادلة، ينبغي أن يجيب الموقف العربي الرسمي عندما يقوم بهذه المبادرة أو تلك. ولا شك أن رفض اريل شارون الرسمي للمبادرة يعزز هذا الشعور عند الرأي العام العربي ويجعله يقتنع بأن جميع مبادرات السلام ليست إلا وسائل لشغل الوقت الضائع، ولا يمكنها المساعدة في تحقيق أهداف عملية حقيقية.

ومع أنه لا ينبغي التقليل من صدق مشاعر الرأي العام لا ينبغي أن نجعل من هذه المشاعر معيار الحساب السياسي الوحيد أو الأول. و لا ينبغي لبأس هذا الرأي العام المبرر من المفاوضات السياسية أن يمنعنا من ادراك أن كل حرب تنتهي لا محالة بمفاوضات سياسية، ولا يمكن أن تنتهي بغيرها. ومن هنا فإن وضع الأرضية والإعداد للمفاوضات، كما تسعى الى ذلك المبادرة السعودية، يعكس شعور العرب والعديد من الأطراف الأجنبية الأخرى، خاصة الأوروبية بأن وقت المفاوضات قد حان وأن المواجهة الراهنة قد أظهرت حقائق واستنتاجات واضحة ينبغي الاعتراف بها، وأن الاستمرار في القتال لن يأتي بنتائج جديدة لأحد تغير من الاستنتاجات. لكن هذه المفاوضات التي تختم أي حرب أو مواجهة لا تعني شيئاً آخر سوى قطف ثمار الحرب من قبل الطرف الذي حقق فيها نتائج أفضل. ومن المؤكد أن هناك شعوراً قوياً لدى العرب والفلسطينيين بأن نتائج المواجهة في الأشهر الماضية قد جاءت لصالحهم لأنها أظهرت أولاً استعداد الشعب الفلسطيني اللامحدود للتضحية ورفضه الاستسلام وقدرته على الاستمرار كما أظهرت مأزق السياسة الاسرائيلية القائمة على القوة واستخدام العنف لكسر الإرادة الفلسطينية وتحقيق السلام والأمن للشعب الاسرائيلي. بيد أن هذا الشعور لم ينتقل بعد الى الجانب الاسرائيلي الذي لا يزال يراهن على مزيد من العنف لتحقيق أهدافه ولا يعتقد لذلك أن الوقت قد حان لبدء المفاوضات.

ومن هنا يمكن القول إن شروط بدء أو استعادة مفاوضات التسوية لم تبدأ بعد في فلسطين و المشرق. وربما كان لايزال من الضروري للحكومات العربية التي تشعر - على صواب - بأن من الضروري عدم ترك الموقف يتعفن أكثر في فلسطين والخروج بأسرع ما يمكن من المواجهة الراهنة قبل أن يتفجر الوضع كله في الشرق الأوسط، الاستمرار بموازاة بلورة مبادرة عربية انطلاقاً من مبادرة الأمير عبد الله، ووضع ثقلها كله الى جانب الانتفاضة حتى تستطيع أن تحسم الحلقة الأخيرة والأعنف من الحرب التي أعلنها شارون منذ يومين، حرب فرض الاستسلام والخنوع على الفلسطينيين. فلن تكون هناك مفاوضات ولا سلام ولا أمل في السلام ولا استقرار في البلدان العربية ولا مصداقية لأي بلد عربي اذا ترك العرب اريئيل شارون يحقق هدفه ويفرض الاستسلام عل الشعب الفلسطيني.



بالتأكيد سينجح العرب في مؤتمر القمة العربية في معالجة التحفظات البسيطة أو الجزئية التي يبديها بعضهم على المبادرة السعودية الراهنة وأن يتوصلوا الى صيغة مرضية للجميع تكون الانجاز الرئيسي لهذا المؤتمر. وسيكون من المهم أن يقدم العرب للعالم رؤية متزنة وواقعية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط تعمل كمظلة سياسية للمقاومة الفلسطينية البطولية، وتحرج الحكومة الاسرائيلية التي جعلت من العنف والعدوان سياستها الوحيدة في مواجهة الحقوق الفلسطينية. بيد أن تمكين العرب الشعب الفلسطيني من كسب الجولة الأخيرة والخطيرة من المواجهة الحالية يبقى وحده العامل الذي يحسم المفاوضات ويقرر نجاحها. فمن دون اقتناع الاسرائيليين النهائي بأنه لا حل للقضية الفلسطينية عن طريق الاخضاع والإرهاب والعنف لن يقبلوا بحقوق الشعب الفلسطيني التي ينظرون اليها على أنها تنازلات كبيرة على حسابهم. إن بدء مفاوضات جديدة من دون حصول هذا الاقتناع أو قبوله سيعيدنا الى مفاوضات العقد الماضي، أي الى مواجهة منطق الحانوتي الذي يساوم على كل صغيرة وكبيرة ويطلب لقاء أي تراجع عن موقع احتلال موقع آخر أهم منه، أي الذي يطلب في النهاية مقابل التنازل للفلسطينيين استعباد العرب أجمعين. ومثل هذه المفاوضات لن تكون لا في صالح العرب ولا في صالح الفلسطينيين.

والنتيجة التي نريد أن نصل اليها في مواجهة النقاشات التقليدية التي تبرز في كل مرة أن تسعى الحكومات العربية الى بلورة مبادرة سياسة قد تكون جزءاً من المناورة الاستراتيجية الضرورية وهي أن أسوأ ما يمكن أن يصيب موقف العرب هو وضع المقاومة في مواجهة المبادرة أو العكس. فالسياسة والحرب ليسا عالمين منفصلين ومستقلين ولكن متكاملين ومتفاعلين. فكما أنه لا يمكن تحقيق مكاسب سياسية من دون تغيير موازين القوة لا يمكن كذلك تحقيق انتصارات عسكرية دون قدرة على المبادرة السياسية وتقليص هامش مناورة الخصم.

محمد شريف

الصمت الرهيب

صدقت تلك المراة الفلسطينية والتي صرخت - ناشدت العالم من خلال الفضائيات بأن يوقف الوحش الشاروني الهائج، والذي لم يتورع من حرق الاخضر واليابس وكل ما هو فلسطيني..

نعم ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، ارينيل شارون ينفذ مخططا سياسيا لئيما، يستهدف ليس فقط هدم وتدمير البنية التحتية الفلسطينية، وانما تصفية، الشعب الفلسطيني - من منطلق المفهوم الصهيوني والذي كشفت عنه العجوز غولدا منير عندما تساءلت اين هو الشعب الفلسطيني؟! واضافت بعد ذلك ولتاكيد مقولتها هذه لتدعي ان «فلسطين ارض بلا شعب».

ما ينفذ في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية، وفي المدن والقرى الفلسطينية، والعالم يقف متفرجا، ما هي الا عملية ابادة، ولا يمكن وصف ما ينفذه جنود الاحتلال من هدم وتدمير وقطع وقلع - وقصف، واستعمال احدث الاسلحة - وتحطيم متعمد حتى لسيارات الاسعاف التابعة للهلال الفلسطيني، الا انها اعمال بربرية وحشية لا بل ادني درجات الانحطاط الخلقي، لما وصل اليه الاحتلال الاسرائيلي، الذي لم يعرف ما معنى المحرمات - ويفقد كل شعور بالانسانية.

والا كيف يمكن ان نفسر مداهمة النساء والاطفال والشيوخ من خلال اختراق حرمات البيوت في منتصف الليل وفوهات البنادق مصوبة على وجوههم وفرض جو ارهابي.

وكيف نفسر اعتقال المئات وتقييد ايديهم بخيوط النايلون وتعصيب عيونهم والزامهم بخلع ملابسهم واهانتهم وتحقيرهم.

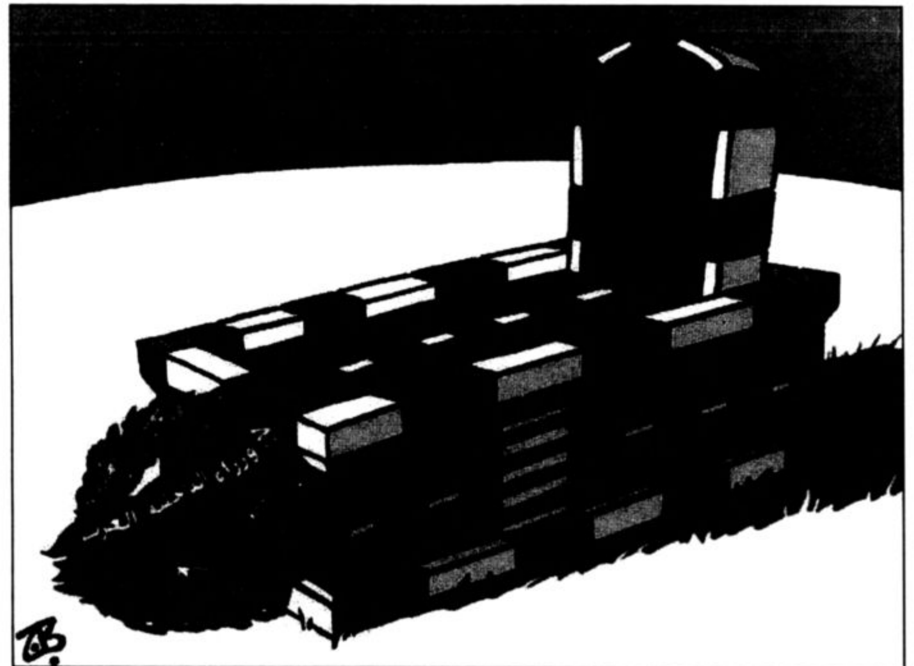
كيف.. وكيف.. وكيف،، وكثير من الاسئلة والتساؤلات والتي آخرها ترقيم الاسرى، بنفس الاسلوب والمعاملة التي تعامل بها الوحش النازي مع ابناء الشعب اليهودي الذي عاش في الشتات في الدول الاوروبية وعانى من العنصرية والاضطهاد..

انها الوحشية والهمجية والسادية والابرتهايد والعنصرية واللاانسانية والحيوانية ولا اريد ان اقول الفاشية و..

انه وحش مفترس هذا الذي اسمه شارون والذي ينفذ ضد الشعب الفلسطيني المناضل من اجل حريته واستقلاله ابشع ما عرفته الانسانية في تاريخها من ظلم واستبداد واذلال .. والعالم - العالم - ما زال يغط في سبات عميق، العالم - العالم - لا يرى ولا يسمع - لا بل سد اذنيه الاثنتين واحدة بالطين والثانية بالعجين.

والا كيف نفسر هذا الصمت الرهيب من قبل شعوب ودول العالم في قاراته الاربع، ومع ذلك فان ايمان الشعب العربي الفلسطيني بعدالة قضيته وصدق مطلبه للحرية والاستقلال سيفرض على العالم النهوض من كبوته - وان يصحو من سباته، وان يتحرك ضمير الانسانية ليقول لشارون وللولايات المتحدة وبوش الابن الذي يمنح الدعم لشارون وعسكره - كفى!! كفى - للظلم والاستبداد. ولا بد من احترام وتنفيذ الشرعية الدولية بمكيال واحد. وما التحركات الشعبية في بعض من الدول العربي وبشكل خاص التحركات الطلابية في بعض من جامعات الاردن ومصر ومظاهرات مخيمات اللاجئين في سوريا. وما بدأنا نسمعه ونقرأه في وسائل الاعلام العالمية وخاصة الاوروبية والامريكية الا اشارة اولى نحو التحرك الشعبي الدولي لنصرة الشعب والحق الفلسطيني ولاعادة العسكرة الاسرائيلية وعنجهيتها الى حجمها الطبيعي. ولتفرض الشرعية الدولية نفسها وتقول للظالم كفى.. او كما يقولون بالعامية.. بعدين وصلت حدها..

.(يافة الناصرة)



سهيل قبلان

على نفسها جنت براقش؟

* تصر الحكومة برئاسة ارنيل شارون على انتهاج سياسة تفتقد الواقعية والعقلانية والمنطق، في جوهرها، اعتماد القوة منفلتة العقال والعربدة والبطش، في محاولة لفرض املاءات على الشعب الفلسطيني وقيادته، تتعارض وتتناقض مع حقه الاولي والمقدس في التحرر والاستقلال والعيش بكرامة كاي شعب على هذه الارض. وانه طالما لم يحصل على ذلك، ستظل الاوضاع سيئة ومتوترة وكارثية، والنتيجة، المزيد من القبور والعائلات الثكلى والمآسي والمصائب لكلا الشعبين.

وانه طالما لم يقض على الاسباب التي تفرض هذا الواقع المأساوي، ستتدهور الاوضاع اكثر وتتعمق الازمات وتزداد المشاكل حدة، والثمن، استمرار سفك الدماء وازدياد الحقد والكراهية.

لقد تصرمت سنة وعدة اسابيع منذ ان تولى سفاح صبرا وشاتيلا، رئاسة الحكومة، وهو يصر على التمسك بنهج في جوهره، ان ما لم يتحقق بالقوة، يتطلب المزيد من القوة والبطش والقمع والتدمير وتشديد الحصار، وما لم تحققه الدبابات والمدافع والمصفحات والقنابل والبنادق، قد تحققه الطائرات وقذائفها، وبدلا من قتل واحد واثنين وثلاثة من الفلسطينيين يوميا، يجب قتل العشرات وبدلا من هدم بيت او ثلاثة يجب هدم عشرة، وبدلا من اقامة حاجز يجب اقامة العشرات، وتكثيف ممارسات الاهانة والاذلال والاغتيالات واقتحام المنازل، ولقد جربوا ذلك وافظع وابشع منه، ولم يرفع الشعب الفلسطيني وقيادته الراية البيضاء ولم يستسلم، انما اطلق الصرخة المدوية وبقامة منتصبة وشامخة مؤكدا لحكام اسرائيل: كل جبروتكم العسكري لن يهز صمودنا اطلاقا، فخيطوا بغير هذه المسلة، فمتى وما هو المطلوب لكي يذوت حكام اسرائيل الحقيقة، ان «مسلة» القمع والقوة والبطش والعنجهية، لا يمكن ان تجلب الامن والهدوء والاستقرار والسلام الحقيقي؟ ومتى وما هو المطلوب لكي يذوتوا الحقيقة المتجسدة وبكل بساطة، في ان وضع حد نهائي للاحتلال والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧) والاعتراف بدولة فلسطينية وعاصمتها القدس العربية، بجانب اسرائيل، هو الضمان الوحد للعيش بسلام مع الجيران وبمحبة وتفاهم وتعاون؟

ولقد اثبت الواقع وعلى مدى عشرات السنين، انه كلما استخدم حكام اسرائيل القوة والبطش والقمع والتدمير والقتل، كان ذلك بمثابة «بوميرانغ»، كلفهم المزيد من الضحايا وحرق المليارات هباء على تكثيف تكديس وسائل القتل والتدمير؟

ان اصرار حكام اسرائيل على تجاهل حقيقة ان الشعب الفلسطيني يرفض ومهما كلفه ذلك من ثمن، ان يكون خاضعا للاحتلال، ومن اجل التخلص من الاحتلال، مستعد لعمل كل شيء، هو بمثابة اصرار غبي واحمق، ونهايته ومهما طال عمره الى زوال، وبالذات في هذه الايام، التي وبالرغم من تكثيف ممارسات القمع والاهانة والقتل وهدم البيوت والقصف العشوائي بالطائرات الحربية للمؤسسات الفلسطينية الرسمية، يجب العودة الى العقلانية والمنطق والتفكير ان المنتحرين لم ينزلوا من السماء ولم يأتوا من فراغ، انما جاؤوا من واقع افرزه الاحتلال، واقع يشن فيه يوميا جيش الاحتلال، ابشع ممارسات تفتقد الحد الادنى من الواقعية وخالية كليا من الانسانية.

ان الواقع الجهنمي القائم هو نتيجة حتمية لنهج جهنمي، ترتفع اصوات اليمين في الحكومة وخارجها، لتعميقه وتكثيفه، رغم ما متمخض عنه من كوارث ومصائب، رافضة استيعاب الحقيقة الراسخة ان السبيل الوحيد للخروج من جهنم الى جنة السلام والاستقرار والحياة والفرح الحقيقي، هو انهاء الاحتلال كليا وفك المستوطنات، والاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقه في دولة مستقلة وبجانب اسرائيل ورفض استيعاب ذلك نتيجة على نفسها جنت براقش.

أفكار بشأن أمريكا

بقلم: د. إدوارد سعيد



لا أعرف أمريكياً عربياً أو مسلماً واحداً لا يشعر انه ينتمي إلى معسكر الأعداء، حيث يتيح الوجود في الولايات المتحدة في اللحظة الراهنة أن يلمس على نحو مزعج تماماً الاغتراب والعداء الواسع الانتشار الموجه إلى أهداف محددة. فعلى رغم التصريحات الرسمية التي تصدر بين حين وآخر مؤكدة أن الإسلام والمسلمين والعرب ليسوا أعداء الولايات المتحدة، يدل كل شيئ عدا ذلك حول الوضع الراهن على العكس تماماً. فقد جرى التحقيق مع المئات من الشبان العرب والمسلمين. وفي حالات كثيرة احتجزوا من قبل الشرطة أو مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي».

ويتعين عادة على كل من يحمل إسماً عربياً أو مسلماً أن يقف جانباً ويولي اهتماماً خاصاً خلال عمليات التفتيش الأمني في المطارات. وأفيد عن حالات كثيرة من السلوك التمييزي ضد العرب، حتى أن التحدث باللغة العربية أو مجرد قراءة وثيقة عربية في العلن يمكن أن يثير ردود فعل سلبية. كما أن وسائل الإعلام قدمت سيلاً من «الخبراء» و«المعلقين» حول الإرهاب والإسلام والعرب، ودأب هؤلاء على ترديد موقف تبسيطي بلغ من العداء والتشويه لتاريخنا ومجتمعنا وتراثنا حداً لم تعد معه وسائل الإعلام سوى أحد أسلحة الحرب على الإرهاب في أفغانستان وأماكن أخرى، كما هو الحال الآن حسب ما يبدو بالنسبة إلى الهجوم المتوقع لـ«إنهاء» العراق.

وتنتشر قوات أمريكية بالفعل في بلدان عدة يؤلف المسلمون فيها غالبية سكانها، مثل الفلبين والصومال، فيما يتواصل الحشد العسكري ضد العراق، وتطيل إسرائيل أمد عقابها الجماعي السادي للشعب الفلسطيني. ويرافق هذا كله ما يبدو أنه تأييد كبير من جانب الرأي العام في الولايات المتحدة.

هذا التصور مضلل تماماً، على رغم أنه صحيح في بعض الجوانب. فأمريكا هي أكثر من الوصف الذي يقدمه لها الرئيس بوش ورامسفيلد والآخرون. وينتابني غضب عميق من الفكرة القائلة بأن علي أن أقبل صورة أمريكا باعتبارها تخوض «حرباً عادلة» ضد شيئ يوصم بشكل أحادي من قبل بوش ومستشاريه بأنه إرهاب، حرباً أوكلت إلينا دور شهود صامتين أو مهاجرين في موقف دفاعي ينبغي أن يشعروا بالامتنان للسماح لهم بالإقامة في الولايات المتحدة.

فالحقائق التاريخية مختلفة: أمريكا هي جمهورية مهاجرين، وكانت هكذا دائماً. إنها دولة قوانين لم تقر من قبل الله بل من قبل مواطنيها. وباستثناء الأمريكيين الأصليين الذين أبيدوا بالكامل تقريباً، فإن كل من يعيش هنا في الوقت الحاضر كمواطن أمريكي قدم أصلاً إلى هذه الشواطئ كمهاجر من مكان ما آخر. ولا يستثنى من ذلك حتى بوش، ورامسفيلد. ولا يسمح الدستور بمستويات متباينة من المواطنية الأمريكية، أو بأشكال مقبولة أو غير مقبولة من السلوك «الأمريكي»، بما في ذلك أشياء أصبحت تسمى تصريحات أو مواقف «غير أمريكية» أو «مناهضة لأمريكا» فهذا إختلاق من جانب «الطالبانيين» الأمريكيين الذين يريدون أن يقيدوا الكلام والسلوك بأشكال تذكر المرء على نحو مخيف بالحكام السابقين لأفغانستان غير المأسوف عليهم. وحتى إذا كان السيد بوش يصر على أهمية الدين في أمريكا، فإنه غير مخول أن يفرض مثل هذه الآراء على المواطنين أو يتحدث بالإنابة عن الجميع عندما يطلق تصريحات في الصين وأماكن أخرى عن الله وأمريكا وعن نفسه. فالدستور يفصل بجلاء بين الكنيسة والدولة.

هناك ما هو أسوء. فبتمرير «قانون الوطني» في تشرين الثاني الماضي، قام بوش والكونغرس الخانع بطمس أو إلغاء أو تقييد مقاطع كاملة من «التعديل» الأول والرابع والخامس والثامن في الدستور، وإقرار خطوات إجرائية قانونية ضد الأفراد لا تعطيهم أي حق في الحصول على دفاع مناسب أو محاكمة عادلة، وتسمح هذه الإجراءات، أخذاً بالاعتبار معاملة الأسرى في قاعدة «جوانتانامو»، للسلطة التنفيذية في الولايات المتحدة بأن تخطف أسرى وتحتجزهم لأمد غير محدد وتقر بشكل أحادي ما إذا كانوا أسرى حرب وما إذا كانت مواثيق جنيف تنطبق عليهم، وهو ليس قراراً يتخذ من قبل بلدان منفردة. بالإضافة إلى ذلك، كما قال عضو الكونغرس دنيس كوشينيتس (ديمقراطي من أوهايو) في كلمة رائعة ألقاها في ١٧ شباط لم يخول الرئيس ورجاله أن يعلنوا الحرب (عملية الحرية الدائمة) ضد العالم من دون قيد أو سبب، ولم يخولوا زيادة الإنفاق العسكري إلى أكثر من ٤٠٠ مليار دولار في السنة، ولم يخولوا أبطال «لائحة الحقوق». وأضاف في أو تصريح لمسؤول بارز منتخب، «لم نطلب أن يثأر لدماء الأبرياء، الذين قضوا في ١١ أيلول بسفك دماء القرويين الأبرياء في أفغانستان». وأوصي بقوة أن ينشر النص الكامل لكلمة النائب كوشينيتش، التي استلهمت أفضل المبادئ والقيم الأمريكية، باللغة العربية كي يمكن للناس في منطقتنا من العالم أن يدركوا أن أمريكا ليست كتلة صماء واحدة تحت تصرف جورج بوش وديك تشيني، بل تضم في الواقع أصواتاً أو اتجاهات رأي كثيرة تسعى هذه الحكومة إلى إسكاتها أو تهميشها.

المشكلة التي يواجهها العالم اليوم هي كيف يجري التعامل مع القوة التي لا نظير لها ولم سيبق لها مثيل للولايات المتحدة، التي لم تخف عملياً حقيقة أنها لا تحتاج إلى التنسيق مع الآخرين أو الحصول على موافقتهم في سعيها لتحقيق ما تعتقد حلقة ضيقة من الرجال والنساء حول بوش أنه يمثل مصالحها. وبقدر ما يتعلق الأمر بالشرق الأوسط يبدو بالفعل أنه جرى منذ ١١ أيلول فرض توجهات إسرائيل على السياسة الأمريكية. واستغل شارون وشركاؤه على نحو مستهتر أخلاقياً الاهتمام المفرط الذي أولاه جورج بوش لـ«الإرهاب» واستخدموا ذلك كغطاء لسياستهم الفاشلة المستمرة ضد الفلسطينيين. وتكمن المسألة هنا في أن إسرائيل ليست الولايات المتحدة، كما أن الولايات المتحدة، لحسن الحظ، ليست إسرائيل، لذا على رغم أن إسرائيل تحظى بتأييد بوش في اللحظة الراهنة، فإنها بلد صغير لا يتوقف استمرار بقائه كدولة قائمة على التفوق العرقي وسط بحر عربي-اسلامي على اتكال نفعي إن لم يكن غير محدود على الولايات المتحدة فحسب، بل يتوقف بالأحرى على التكيف مع بيئته وليس العكس. وهذا يفسر، حسب اعتقادي، لماذا تكشفت سياسة شارون أخيراً لعدد كبير من الإسرائيليين كسياسة انتحارية، ولماذا يتبنى عدد متزايد من الإسرائيليين موقف ضباط الاحتياط الناهض لخدمة الاحتلال العسكري كمثل يحتذى لموقفهم ومقاومتهم. وهذا أفضل شيء أفرزته الإنتفاضة. إنه يبرهن على أن شجاعة الفلسطينيين وتحديهم بمقاومة الاحتلال أثمرا أخيراً.

لكن ما لم يتغير هو الموقف الأمريكي الذي تصاعد في اتجاه فضاء ميتافيزيقي أكثر فأكثر. يتماهى فيه بوش وأعوانه (كما يتجلى في اسم الحملة العسكرية ذاته: «عملية الحرية الدائمة») مع الاستقامة والنقاوة والخير والاعتقاد بأن أمريكا هي أرض موعودة. ويمكن لكل من تابع الصحافة العالمية في الأسابيع القليلة الماضية أن يتأكد بأن الناس خارج الولايات المتحدة يشعرون بالحيرة والذعر على السواء إزاء سياسة الولايات المتحدة التي تعطي لنفسها الحق في أن تتخيل وتخلق أعداء على نطاق عالمي، ثم تشن حروباً ضدهم من دون ايلاء اهتمام يذكر لدقة التعريف أو ملموسية الهدف أو صواب الغاية أو، وهو الأسوأ إطلاقاً، شرعية مثل هذه الأعمال. ماذا يعني دحر «الإرهاب الشرير»، في عالم كعالمنا؟ إنه لا يمكن أن يعني استئصال كل من يناهض الولايات المتحدة، فهي مهمة غير محدودة وعبثية على نحو غريب، كما لا يمكن أن يعني تغيير خريطة العالم كي تلائم الولايات المتحدة، لنحل أشخاصاً نعتقد أنهم «أخيار» محل مخلوقات شريرة مثل صدام حسين.

ويبدو التبسيط المفرط لهذا كله جذاباً لبيروقراطيي واشنطن الذين يمتاز نشاطهم بطابع نظري صرف أو يميلون، لأنهم يجلسون وراء مناضد في البنتاغون، إلى رؤية العالم كهدف بعيد لقوة الولايات المتحدة الحقيقية تماماً والتي لا تلقى أي مقاومة. فإذا كنت تعيش على مسافة عشرة آلاف ميل عن أي دولة شريرة معروفة ويوجد تحت تصرفك أعداد وافرة من الطائرات و١٩ حاملة طائرة وعشرات الغواصات، زائداً مليون ونصف مليون شخص تحت السلاح، كلهم مستعدون لأن يخدموا بلادهم بدوافع مثالية سعياً لتحقيق ما يواصل بوش وكوندوليزا رايس الاشارة اليه باعتباره قوى شريرة، فالأرجح أنك ستكون مستعداً لاستخدام كل هذه القوة في وقت ما، في مكان ما، خصوصاً اذا استمرت الإدارة تطلب (وتحصل على) إضافة مليارات الدولارات إلى موازنة الدفاع المنتفخة بالفعل.

أكثر الأشياء اثارة للاشمئزاز من وجهة نظري هو أن معظم المثقفين والمعلقين في هذا البلد، مع بضعة استثناءات قبلوا برنامج بوش، بل وحاولوا في بعض الحالات الفاضحة أن يتجاوزوه، في اتجاه سفسطة أكثر تعالياً واطراء أكثر حماساً للذات ومجادلة أكثر خداعاً. وما لن يقبلون به هو أن العالم الذي نعيش فيه، العالم التاريخي الذي يضم دولاً وشعوباً، يتحرك ويمكن فهمه بوساطة السياسة، وليس بوساطة حقائق مطلقة مثل الخير والشر، حيث تكون أمريكا دائماً في جانب الخير، وأعداؤها في جانب الشر.

عندما يعظ توماس فريدمان العرب بلا كلل بأن عليهم أن يكونوا أكثر نقداً للذات، يخلو أي شيئ يقوله من أدنى نبرة من النقد الذاتي. فهو يعتقد، بطريقة ما، أن فظاعات ١١ أيلول تعطيه الحق لأن يعظ الآخرين. كما لو أن الولايات المتحدة هي وحدها التي عانت من مثل هذه الخسائر المريعة. وكما لو أن الأرواح التي فقدت في أماكن أخرى في العالم لا تستحق القدر نفسه من التفجع أو استخلاص استنتاجات أخلاقية ليست أقل شأنا.

ويلاحظ المرء التناقضات والجهل ذاته عندما يركز المثقفون

الإسرائيليون على مآسيهم ويستبعدون من المعادلة المعاناة الأكبر بكثير لشعب مشرد ومحروم من دولة، أو جيش، أو سلاح جو، أو قيادة مناسبة، اي الفلسطينيون الذين تستمر معاناتهم على أيدي الإسرائيليين كل دقيقة وكل يوم. هذا النوع من العمى الأخلاقي، وهذا العجز عن تقويم الأدلة المقارنة لمرتكب الإثم وضحيته (إذا استخدمنا لغة اخلاقية اتحاشاها وامقتها عادة)، هو الوضع السائد تماماً في الوقت الحاضر. ويجب أن تكون مهمة المثقف ذي الفكر الناقد ألا يقع في الفخ وأن ينشط للتحذير من الوقوع فيه. لا يكفي أن يصرح المرء بشكل باهت بأن المعاناة الإنسانية كلها متكافئة، ليواصل بعدئذ التفجع بشكل اساسي على تعاساته هو بالذات.

فالأهم من ذلك بكثير هو أن يرى ما يفعله الطرف الأقوى، ويجعله موضع مساءلة بدلاً من تبريره. فصوت المثقف هو صوت معارض وناقد للقوة العظمى التي تحتاج دائماً إلى ضمير كابح وفاحص ومنظور مقارن، كي لا تلام الضحية، كما هو الحال في أغلب الأحيان، وتشجع القوة الفعلية على أن تفرض ارادتها.

ذهلت قبل أسبوع عندما سالني صديق اوروبي عن رأيي بشان إعلان اصدره ٦٠ مثقفاً امريكياً ونشر في الصحف الفرنسية والألمانية والايطالية الرئيسية وغيرها من الصحف في اوروبا، لكنه لم يظهر في الولايات المتحدة اطلاقاً، ما عدا شبكة الانترنت حيث لم ينتبه اليه سوى بضعة أشخاص. اتخذ هذا الإعلان صيغة موعظة طنانة حول كون حرب أمريكا ضد الشر والارهاب «عادلة» ومنسجمة مع القيم الأمريكية. حسب ما يعرفها هؤلاء الذين نصبوا انفسهم مفسرين لبلادنا. وحمل الإعلان، الذي دفعت كلفته ورعته جهة تدعى «معهد القيم الأمريكية» الذي يعتبر أن هدفه الرئيسي (والمدعوم مالياً بسخاء) هو ترويج أفكار لمصلحة العائلة و«الأبوة» و«الأمومة»، تواقيع صموئيل هنتنجتون وفرانسيس فوكوياما ودانييل باتريك مونيهان مع كثيرين غيرهم. لكن كاتبه الأساسي هو الباحثة الأكاديمية المحافظة جين بتكي الشتين. ويستوحي آراءه الأساسية حول حرب «عادلة» من البروفيسور مايكل والزر، وهو اشتراكي مفترض متحالف مع اللوبي المؤيد لإسرائيل في هذا البلد، ويتمثل دوره في تبرير كل ما تقوم به اسرائيل بالرجوع الى مبادئ يسارية مبهمة، وبالتوقيع على هذا البيان، تخلى والزر عن كل إدعاء باليسارية ووضع نفسه، مثل شارون، إلى جانب تصور لأمريكا (وهو تصور مشكوك فيه) كمحارب صالح ضد الارهاب والشر. وذلك للادعاء بأن اسرائيل والولايات المتحدة بلدان متماثلان ولديهما أهداف متماثلة.

وهذا أبعد ما يكون عن الحقيقة، لأن اسرائيل ليست دولة لمواطنيها بل لكل اليهود، بينما الولايات المتحدة هي بالتأكيد ليست سوى دولة مواطنيها. بالإضافة الى ذلك، لم يملك والزر الشجاعة أبداً كي يعلن بجرأة تأييده لاسرائيل انما يؤيد دولة تقوم بنيتها على مبادئ قومية - دينية، وهو ما سيعارضه (بنفاق نموذجي) في الولايات المتحدة لو أنها اعتبرت بيضاء ومسيحية.

ولو وضعنا تناقضات والزر ونفاقه جانباً، فإن الوثيقة موجهة في الحقيقة إلى «أشقائنا المسلمين» الذين يفترض أن يفهموا أن حرب أمريكا ليست ضد الإسلام بل ضد أولئك الذين يعارضون كل انواع المبادئ. وهو ما سيكون من الصعب الإختلاف معه. من يمكن أن يعارض المبدأ القائل بأن كل البشر متساوون، وأن القتل باسم الله هو شيئ سيئ، وأن حرية الضمير شيئ ممتاز، وأن «الموضوع الأساسي للمجتمع هو الانسان، وأن الدور الصحيح للحكومة هو أن تحمي وتساعد على رعاية الظروف للازدهار الانساني»؟ لكن الجزء الذي يلي ذلك من البيان يظهر أمريكا بوصفها الطرف المظلوم.

وعلى رغم الإقرار ببعض أخطائها على صعيد السياسة بشكل وجيز للغاية (ومن دون ذكر أي شيء محدد بتفصيل) فإنها توصف بكونها ملتزمة مبادئ تنفرد بها الولايات المتحدة، مثل امتلاك الجميع لكرامة ومكانة أخلاقية متأصلة، ووجود الحقائق الأخلاقية الشاملة وتوافرها للجميع، أو أن الكياسة مهمة حيثما يوجد خلاف، وأن حرية الضمير والدين هما انعكاس لكرامة الإنسان الأساسية ومعترف بهما على مستوى عالي ممتاز فعلى رغم أن كتاب هذه الموعظة يقولون أن مبادئ عظيمة كهذه غالباً ما تتعرض إلى الانتهاك، لا يبذل اي جهد للإفصاح عن مكان وزمان وقوع هذه الانتهاكات فعلاً (فهي تقع على الدوام) أو ما إذا كان انتهاكاً يفوق الالتزام بهذا، أو اي شيء بهذا القدر من اللموسية، ومع ذلك، يعرض والزر وزملاؤه في هامش طويل لائحة بعدد «جرائم القتل» التي ارتكبت بحق أمريكيين من قبل مسلمين وعرب، من ضمنها أفراد البحرية الذين قتلوا في بيروت عام ١٩٨٣، بالإضافة الى مقاتلين عسكريين آخرين. ويبدو أن اعداد مثل هذه اللائحة شيئ مهم بالنسبة إلى هؤلاء المدافعين بحماس عن أمريكا، بينما لا يرون ضرورة لذكر او جدولة أسماء القتلى من العرب والمسلمين - بما فيهم مئات الآلاف الذين قتلوا باسلحة أمريكية من قبل إسرائيل بدعم من الولايات المتحدة، او مئات الآلاف الذين قتلوا نتيجة العقوبات التي تديمها الولايات المتحدة ضد سكان العراق المدنيين الأبرياء - اي كرامة هذه عندما يذل الفلسطينيون من قبل اسرائيل، بتواطؤ وحتى تعاون امريكي. وأين هو النبل والضمير الأخلاقي عندما لا يقال اي شيء بينما يقتل الأطفال الفلسطينيون ويحاصر ملايين الأشخاص، ويبقى ملايين آخرون لاجئين محرومين من دولة؟ وماذا بشان الملايين الذين قتلوا في فيتنام وكولومبيا وتركيا واندونيسيا بتأييد من امريكا وعلمها؟

إجمالاً، لا يبدو إعلان المبادئ هذا والشكوى الموجهة من مثقفين أمريكيين الى اشقائهم المسلمين تعبيراً عن ضمير حقيقي او نقداً صادقاً لمثقفين ضد الاستخدام المتغطرس للسلطة، بل أنه بالأحرى اول طلقة في حرب باردة جديدة تعلنها الولايات المتحدة بتعاون كامل مثير للسخرية، كما يبدو، مع أولئك الاسلاميين الذين جادلوا بأن حرب«نا» هي مع الغرب ومع أمريكا. وإذا اتحدث كشخص له حق على أمريكا والعرب، فانني اجد هذا النوع من اللغة المنمقة كريها تماماً. فهي اذ تتظاهر بشرح مبادئ واعلان قيم، إنما تفعل العكس بالضبط، لتمثل تمريناً على التجاهل، وعلى تضليل القراء بلغو وطني يشجع الجهل إذ يتجاهل الحياة السياسية الحقيقية والتاريخ الحقيقي والقضايا الأخلاقية الحقيقية. وعلى رغم متاجرتها المبتذلة بـ«مبادئ وقيم» عظيمة، فإنها لا تفعل شيئاً من ذلك، سوى التلويح بها بطريقة متجبرة مصممة لترويع القراء الأجانب كي يذعنوا. ولدي إحساس بأن هذه الوثيقة لم تنشر هنا، في الولايات المتحدة، لأنها كانت ستنتقد بحدة من قبل القراء الأمريكيين وتصبح موضوع ازدراء وسخرية.

وأياً كان الأمر، فإن نشر إعلان «ما هي القيم الأمريكية؟» يؤذن بعصر جديد ومنحط في انتاج الخطاب الثقافي، فعندما يضع مثقفو البلد الأقوى في تاريخ العالم أنفسهم على هذا النحو الفظيع الى جانب هذه القوة، ويتبنون موقف هذه القوة بدلاً من الحض على ضبط النفس والتأمل والحوار والفهم بصدق، نعود إلى الماضي الرديئ للحرب الثقافية ضد الشيوعية، التي نعلم الآن أنه ترتب عليها الكثير من المساومات والتواطؤ والتزييف من جانب مثقفين وفنانين كان ينبغي أن يلعبوا دوراً مختلفاً تماماً. فاولئك المثقفين والفنانين الطائشين والمفتقرين كلياً الى قواعد النقد النزيه، الذين لقوا، في الخمسينات والستينات، اسناد الحكومة ودعمها المالي (بشكل خاص من وكالة «سي آي ايه» التي مضت إلى حد إصدار مجلات مثل «اينكاونتر» وتقديم الدعم المالي لأبحاث اكاديمية وسفرات وحفلات موسيقية، بالإضافة إلى معارض فنية). جلبوا لفكرة النزاهة الفكرية بأكملها بعداً جديداً وكارثياً. فإلى جانب هذا الجهد كانت هناك أيضاً الحملة الداخلية لخنق الجدل وترهيب النقاد والتضييق على الفكر. وكانت هذه بالنسبة إلى أمريكيين كثيرين، مثلي أنا، حدثاً مخزياً في تاريخنا. ويجب أن نحذرها ونقاوم عودتها.

الخبز على حسابي تتمة من ص ٢٢

ويمرحون في الارض والوطن على هواهم.. مش. معقول ان يظل هؤلاء القتلة يقتلون على هذا النحو ويجرمون ويدمرون ويحرقون الاخضر واليابس ويقلعون الاشجار المثمرة الى ما لا نهاية اجل مش معقول ومش معقول ابدا.. يجب اجل يجب وضع حد نهائي لهم ولغيرهم ممن يحمونهم اشكرا خبرا على الشكوف ويدافعون عنهم ويتسترون.. على جرائمهم امثال رعاة البقر وصيادي الاسماك على وجه الخصوص... فلولا هذا الدعم اللامحدود لما استطاع هؤلاء القتلى اولاد واحفاد فاطمة الزعرة ان يفعلوا في الماضي ويفعلونه في الحاضر.. لقد حان موعد اعادة الامور الى نصابها وجغرافيتها الطبيعية.. اجل لقد حان الموعد.. الانتفاضة بعدها في اولها.. بعدها في ميلادها الاول وسنتها الاولى.. سوف تستمر وتتواصل وتتصاعد وتتنوع ايضا بكل الوسائل والاساليب.. لقد انتهينا من وصاية الاخوة علينا. لم يقدموا لنا اي شيء.. لم يقدموا لنا سوى بلغات الاحتجاج والتنديد.. لا ولا يحرث الارض سوى عجولها.. ولا يدافع عن الارض سوى ابنائها.. ولا يحرر الارض والوطن سوى اولاده ورجاله.. لقد صدرت الانتفاضة اليهم الان الخوف والرعب والهلع وعدم الامان ..اجل لقد صدرت الانتفاضة اليهم الان عدم الركون والاسترخاء.. خطوه.. خطوه يا عم ابو مرعي.. ودعسه دعسه... ومرحله مرحلة.. وخطوة الالف ميل تبدا باول خطوة.. الصراع طويل ومرير.. المسالة الان كر وفر .. من الحجر الى السكين الى المقلاع الى المسدس الى البندقية الى المدفع الى كل وسيلة مستطاعة ومتاحة.. ان الله مع الصابرين اذا صبروا ..لا يضيع حق ووراءه مطالب ابدا مهما طالا الزمن وما .امر يا عم ابو مرعي.. الا تاخذني على التاخير.. لقد كنت سارحا في تخطيط عملية انتحارية جديدة تكون .. هذه المرة مؤلة وموجعة كثيرا وكثيرا جدا واكثر من من باقي العمليات الانتحارية السابقة.. التي حصلت في بعض الاماكن الاخرى حتى الآن.. الارض.. الارض يا عم ابو مرعي صارت مليئة بالاشواك والنباتات الدخيلة والضارة والجارحة والمؤذية.. اكثر من خمسة او ستة ملايين نبتة شوك ضارة وجارحة ودخيلة صارت مغروسة في هذه الارض... يجب . يجب حرثها من جديد جيدا وقلع كل.. هذه النباتات الدخيلة التجلية التي غرست وشرست فيها وحرقها وابادتها تماما.. الف شاب وشابة انتحاري حتى الان جاهزون ومدربون من اجل تنفيذ عمليات انتحارية جديدة مؤلمة وموجعة وقاسية حتى يزول الاحتلال البغيض والكريهة عن كل مكان من ارض الوطن من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه.. من بين الالف شاب وشابه لا اخفي عنك طالما انت منا وفينا.. ابني الثاني الملقب بابو العناتير من بينهم الان.. اجل من بينهم الان. ابني الاول ابو الغاوير كما كان يلقب.. اجل كما كان يلقب رحمه الله واسكنه فسيح جناته نفذ عملية ذلك المرقص الليلي الذي قتل فيها اكثر من عشرين شخصا وجرح اكثر من مائة اخرين.. كان يريد ان يقضي على اضعاف ما قضى عليهم بعمليته.. ابني هذا ابو العناتير جاء دوره اليوم لينفذ عملية كبيرة اخرى في مكان اخر فردهم.. وابني الثالث الملقب.. بابو الصواعق يتدرب الان على مثل هذه العمليات وينتظر دوره بفراغ من الصبر ليؤدي واجبه القومي والوطني من اجل طرد الاحتلال.. الحماس على اشده في نفوس الشباب والشابات والرجال والشيوخ والنسوه.. في كل لحظة ممكن ان تسمع يا اخونا ابو مرعي بعملية جديدة وربما اكثر من عملية في ان واحد.. كل الاباء والامهات يحثون اولادهم ويشجعونهم ويدفعونهم الى القيام بمثل هذه.. العمليات الانتحارية لتخليص الوطن من هذا الاحتلال ..ابني الثاني ابو العناتير اليوم سيكون.. المنفذ لعملية انتحارية كبرى.. لقد ودعناه قبل قليل انا وامه واخوته واخواته الوداع الاخير.. وقرانا الفاتحة على روحه سلفا وتمنينا له النجاح المظفر هذه المرة في زيادة عدد القتلى والجرحي في اولاد واحفاد فاطمه الزعرد.. اجل في اولاد واحفاد فاطمة الزعره.. وفجاة تعالت الاصوات والهتافات والزغاريد. اصوات الفرح والابتهاج والاهازيج الشعبية في كل مكان من البلدة القديمة وغيرها من المدن والقرى الاخرى.. واخذت تردد بصوت واحد الله اكبر الله اكبر سلمت يداك يا شهيد. سلمت يداك يا شهيد يا ابو العناتير.. وازدادت الزغاريد. زغاريد النسوة والصبايا والمسنات وعلى راسهن والدة الشهيد اجل والدة الشهيد منفذ العملية الانتحارية في الشطر الغربي من المدينة ام الشهيد ترقص وتدبك وتصفق وتلوح بيديها وتزغرد اكثر من غيرها من النسوة والصبايا والمسنات وكانها في حفل زفاف احد ابنائها.. وتضاربت الانباء بالرغم من محاولة اولاد واحفاد فاطمة الزعرد من التعتيم حول عدد القتلى والجرحي والخسائر المادية.. واجمعت معظم وكالات الانباء على الاعداد الاولية التي توفرت حتى الان.. عشرون قتيلا واكثر من مائة جريح على الاقل.. عشرون منهم في حالة الخطر والموت السريري البطيء.. المكان يعد البركسات في الحي كله.. المكان كان فرد مهما كثيرا بالرواد.. اجل بالرواد.. الحركة.. حركة المارين كانت على اشدها.. العبوة كانت لحسن الحظ صغيرة حسب تقدير خبير المتفجرات.. لو كانت العبوة اكبر من هيك كما صرح الخبير نفسه لكان عدد القتلى والجرحى اضعاف ما هو عليه الان. لو كانت العبوة اكبر من هذه العبوة لكانت الخسائر المادية اضعاف ما هي عليه الان.. الحبل على الجرار يا اولاد واحفاد فاطمه الزعره في العمليات الانتحارية المقاومة باذن الله.. سوف تكون اعداد القتلى.. والجرحى والخسائر المادية في الايام القادمة اضعاف اضعاف ما هي عليه الان. سوف تكون الخسائر المادية التي يتصور عقل انسان.. لن ولن يستطيعوا تحمل مثل هذه الخسائر البشرية والمادية معا الى ما لا نهاية. سوف يرغمون عاجلا على الرحيل الفوري والقسري والهرب في ليلة ما فيها قمر مثلما.. ارغموا على الرحيل والفرار والهرب من جنوب لبنان قبل حوالي العام من الان.. وازدادت اصوات الفرح والابتهاج والاهازيج والزغاريد في كل مكان وتعالت اكثر واكثر مع كل نبأ جديد في ارتفاع عدد القتلى والجرحى والخسائر المادية.. وامتزجت بصوتي والدي الشهيد ابو العناتير منفذ العملية الانتحارية اليوم ووالدته. الوالدة تردد بكل ما اوتيت من قوة وعزم وتصميم وارادة.منها الى الاكبر والاعظم والاقسى.. والوالد الخباز صاحب الفرن يردد هو الأخر بكل ما أوتي من قوة وعزم وتصميم وارادة الله اكبر الله اكبر ومنها الى الاكبر والاعظم والاقسى.. وفداك يا شهيد.. فداك يا ابو العناتير.. عن روحك اليوم وارواح جميع الشهداء الذين سيقول.. اقدم الخبزات على حسابي..

حيفا

من المجموعة القصصية الخامسة التي ستصدر قريبا



«سلطان وكمال على درب جمال»

بقلم: نمر نمر

في شهر اذار الجاري تصادف الذكرى السنوية العشرون لرحيل قائد الثورة السورية الكبرى سلطان باشا الاطرش، والذكرى السنوية الخامسة والعشرون لاغتيال الزعيم العربي اللبناني كمال جنبلاط ولا بأس من ربط ذلك بذكرى رحيل القائد العربي الكبير جمال عبد الناصر الذي مضى على رحيله اكثر من ثلاثين عاما!

ونحن في هذه الظروف العصيبة التي تجتازها الشعوب العربية قاطبة وشعبنا العربي الفلسطيني خاصة جراء البطش، الاحتلال، الحصار، القهر والتنكيل وغير ذلك من موبقات الاحتلال العصري اخر طبعة. في حين ان الانظمة العربية تكاد تغيب عن الحلبة السياسية وفي احسن الحالات يكون دورها هامشيا لا في العير ولا في النعير. دعونا نقول ما احوجنا الى قادة وطنيين اميين من الشعب والى الشعب وليس لامتصاص دماء الشعب وخيراته كما نشاهد ذلك عن كثب. نحن بحاجة الى جمال عبد الناصر.

- ليشهر سوطه على رقاب العملاء والمرتدين والمنتفعين من ابناء هذه الامة.

- نحن بحاجة الى كمال جنبلاط باشتراكيته والخروج بها من النظرية الى التطبيق.

- نحن بحاجة الى سلطان الاطرش الذي قارع الاتراك العثمانيين والفرنسيين.

- نحن بحاجة الى هذا الثالوث المقدس والرباط المقدس، الذي تسامي وتعالى فوق الانعزالية والانطوائية والرجعية، ولنسير معا جنبا الى جنب ونردد مع فريد الاطرش

قد تاخينا هلالا وصليبا وتلاقينا بعيدا وقريبا.

ثلاثة في واحد

حين تصافح ارض الكنانة شقيقتيها سوريا ولبنان هذا البلد الواحد، الذي ابى الاستعمار الا ان يدق به اسافين التفرقة مع سبق الاصرار، جاعلا من العرب عربين والثقافة ثقافتين ناهيك عن التقسيم الى طوائف، يملك مماثل والحبل على الجرار!!

ولنبدا من اكبرهم عمرا سلطان الذي مضى على ميلاده اكثر من مئة عام، وليس صدفة ان يكون جمال وكمال من مواليد نفس العام الذي قطع يد وعد بلفور وما تبع ذلك من جور واجحاف بحق الصاحب الشرعي لهذا الوطن وما رافق ذلك من غطرسة وزيف تاريخي ومحاولة تغيير الموازين والكيل بعدة مكاييل!!

سلطان يثور عام ١٩٢٢ ليس فقط لحماية اهم خنجر الذي لجأ الى عرينه في جبل العرب، بل لطرد المستعمر الفرنسي الغاشم الذي قرر تجزئة البلاد الى دويلات دمى ترتكز على الاساس الطائفي المحض تسهل السيطرة عليها وتدجينها طبقا لمقتضيات الحال، ثم يتلو ذلك بثورة اخرى اوسع واشمل لتضم كافة انحاء القطر السوري عام ١٩٢٥ ولينخرط في صفوفها كل الناطقين بالضاد من الاحرار بغض النظر عن الانتماء والمعتقد الديني ككل ثائر وثائر تحت شعار: الدين لله والوطن للجميع.

وتشاء الظروف ان ينتقل التاريخ من ١٩٢٥ الى ١٩٥٢، اي عملية تجميل صغيرة، لتكونا ثورتين مظفرتين الاولى تقضي على اوكار الرجعية في ارض الكنانة ولتضع حدا للنظام الملكي البائد، والثانية تثور على نظام الرئيس اللبناني بشارة الخوري وما رافقه من فساد وتلاعب بمقدرات الدولة والشعب.

يقول كمال: الكنانة في اللغة هي الجعبة التي تطلق منها الاسهم القتالية النضالية، وكم من سهم توحيدي عرفاني انطلق من هذه الارض من ايام الفراعنة الاوائل وحتى ايامنا هذه!!



وان ولد سلطان في بيت عز وجاه فالوالد ذوقان قارع تركيا العثمانية وما زرعته في البلاد من جهل وتخلف ورجعية، ولم تغمض تركيا جفنيها الا بعد ان اعدمت هذا الثائر عام ١٩١١ وكذا كان حال كمال المولود في بيت عز وجاه الا انه لم يترفع عن الطبقات الدنيا بل عمل لتخفيف شبح الجوع والفقر عن كواهل المحتاجين والمعوزين، مما حدا ببعض الوصوليين والانتهازيين لاغتيال فؤاد جنبلاط والد كمال.

والدة سلطان ووالدة كمال اخذتا على عاتقيهما رعاية هاتين الفرستين بالحب والطمأنينة الى جانب زرع بذور الوحدة العربية.

اما جمال عبد الناصر فقد ولد في بيت فلاح قروي بسيط متواضع، الا انه رضع مع هذا التواضع الاعتزاز بالنفس والتطلع الى غد اكثر اشراقا وعدلا. واذا حاول البعض تقليم او تحجيم دور سلطان وكمال في اطار طائفي ضيق بغيض، دعونا نسرد لهؤلاء مقطعا قصيرا من مذكرات سلطان فيقول:

بالاضافة الى ما ذكرنا انفا عن المجاهدين، فقد كان يلازمنا او يتردد علينا في تلك الاونة عدد من الزعماء والقادة امثال السادة:

الدكتور الشهبندر، شكري القوتلي، نسيب البكري، نزيه مؤيد العظيم، فوزي القاوقجي، الشيخ احمد الاسمر، سعيد العاص، منير الريس، د. امين رويحة، د.محمود الشواف، اسماعيل ومنوح الحريري، مصطفى ابو الحسنين، فندي الحشيش العباس، مصطفى الخليلي، خلف المقبل المحاميد وغيرهم!

قائمة الشرف هذه تدحض كافة السموم والدسائس التي يتحلى البعض بالتغني بها!

وحدة ما يغلبها غلاب

وبعد ان تتشابك الطرق المتشعبة في طريقها نحو طاحونة الوحدة العربية، لتحقيق امال وتطلعات الشعوب العميقة من المحيط الى الخليج، يترك التنظير والتأطير جانبا لتبدأ مرحلة فعلية عملية لتحقيق هذه الوحدة بين الاقليمين الشمالي (سوريا) والجنوب (مصر) في شهر شباط عام ١٩٥٨ على امل ان يلي ذلك انضام بقية الاقطار العربية وبالاخص لبنان الشقيق الذي يقبع تحت سيطرة الرئيس كميل شمعون المرتبط بالغرب برباط غير مقدس، في حين ان كمال يعقد العزم على فك لبنان من وثاقه وقيده ليفتح امامه الطريق، كي يكون الضلع الثالث في هذه الوحدة التي وضعت نصب عينيها تحقيق الحلم العربي الكبير والعودة الى امجاد بني امية، العباسيين والفاطميين، حيث امتدت رقعة الثقافة العربية لتشمل قارات ثلاث: اسيا، افريقيا وبعض اوروبا وذلك لتطويق حوض البحر المتوسط من كافة جهاته.

في اول زيارة لجمال للاقليم الشمالي: يستقبله عامة الشعب بالهتاف

يا جمال بدنا عيش حتى نعيش!!

واذ يستمر في جولته ليدخل جبل العرب واذا باللهجة تتغير والشعب يهتف للقائد الباطل:

يا جمال بدنا سلاح حتى نشدد الكفاح!!

يستغرب الرئيس هذا التوجه فيسأل السيد عبد الحميد السراج وزير داخليته عن هذا التغيير في التوجه، يقول السراج:

سيادة الرئيس: هؤلاء اخوانك بنو معروف رواد الثورة والتحرير.

خالدون

ابو طلال سلطان، وابو وليد كمال وابو خالد جمال، معا وسويا كل في خندقه ومعا في خندق واحد، كل واحد يبدأ ثورته في الداخل على الجبهة المحلية الداخلية ولتخليص البلاد من الجور والفساد ومن ثم الانطلاق نحو الدائرة العربية الاوسع لتكوين محور واحد. فالاتحاد العربي الاشتراكي هو استمرار للمد الثوري الذي انطلق به الحزب التقدمي الاشتراكي، وهذان وردا نبع سلطان في بلدة القرية السورية حيث ال.. رباطة الجاش والتصميم على مواجهة كافة الصعوبات لاجل امة عربية واحدة من الخليج الى المحيط، ورفض الدويلات المصطنعة من قبل الغرب الطماع.

ها هو الصحفي المصري ابراهيم سلامة يكتب في «روز اليوسف» يوم ١٩٧٦/٥/١٠ لم تحظ اية شخصية عربية، لا بل شرق اوسطية بعد عبد الناصر، بالمكانة التي يحتلها كمال جنبلاط، فهو يكاد يكون براي معارضيه قبل مناصريه، اهم شخصية عربية سواء من حيث الثقافة اومن حيث البراعة او الجرأة والخبرة.

جمال يقول باصرار: ان الثورة هي الشعب، وعلى هذا فان الثورة باقية ما بقي هذا الشعب وينطلق كمال من المختارة ليقول: ان الثورة جعلتني اكثر عربيا واكثر لبنانيا!

ونمضي مع الصحف لنقرأ ما قاله كمال لجمال في احدى زياراته لمصر:

- انا ناصري وجئت لاشرب من بئر الناصرية، من النبع رأسا.

فيرد عليه جمال بتواضع واصرار:

- بل انا جنبلاطي اشتراكي وانت السباق في هذا المجال!!

وبعد ان يغوصا في الروحانيات والوجدانيات مع هرمس الهرامسة، امحوتب، وسر الاهرام وتحنيط النفس البشرية يقول جمال لكمال:

- لبنان لا يتسع لك يا كمال!

وحين قضى جمال نحبه بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ بثلاث سنوات قال كمال والدموع تترقرق من عينيه على رحيل رفيق الدرب والمثل الاعلى:

- العرب لا يستأهلون جمالا، ولو استألوه لكان بقي بينهم!

وبعد ساعة يأس من الوضع المزري للساسة العرب في قيادة شعوبهم يقول كمال:

- لا اعرف ما اذا كان العرب جديرون بالحياة فعلا!!

ليس سرا ان يقضي جمال نحبه بعد مذابح ايلول الاسود في الاردن وهو يحاول ان يضمد جراح الفلسطينيين، والشيء بالشيء يذكر فكمال ليس شهيد لبنان وحسب بل شهيد فلسطين بالذات كما قال الرئيس عرفات، لانه هو الذي احتضن الثورة الفلسطينية، ولم يشنها حربا شعواء علينا، كما فعل قسم من الاشقاء العرب!

في مقال لكمال تحت عنوان احاديث عن الحرية قال:

- العالم الفلكي امحوتب الذي عاش قبل حوالي ٤٧٠٠ سنة هو ذاته ادريس الوارد ذكره في القران الكريم، وهرمس الهرامسة في اليونان طبقا لعقيدة التقمص عند الدروز والوحدة بين مصر وسوريا هي توحيد بلاد الكنانة مع بلاد الشرق، ومن خلال استطلاع التاريخ الحضاري، عرفت عبد الناصر، كانه وجه متكامل لتقاطيع وجه هذه الامة، وكانه مارد لاسطورة الزمن الجامع في اصالته بين الماضي والحاضر.

حين شكا السوريون الى ناصر ان حكام سوريا هم علويون قال جمال لكمال:

- انا لا يهمني ذلك، ولا يهمني ان يكونوا شيعة او دروزا او مسيحيين، الذي يهمني هو ان يكونوا وطنيين وقوميين عربا مخلصين.

ثم يقول كمال:

بعض فضل عبد الناصر على الامة العربية هو انقاذها من انتشار وهيمنة الاخوان المسلمين وفتح ابواب الازهر امام الدروز، ثم توجيه عناية خاصة لجبل العرب عرين سلطان والثوار، وفي عهد ناصر صدرت فتوى من الازهر الشريف: اعتبار جميع المذاهب الاسلامية (شيعة، دروز، اسماعيلية، علوية، سنة) كلها مسلمة.

وكان كمال يذكر عبد الناصر بسنة الخليفة العباسي المأمون وهي:

(جلد كل من يحاول فرض نظرية الزام القران على الآخرين)

في نكسة حزيران ١٩٦٧ قال كمال معزيا جمالا:

- ربما حصل كل ذلك لتطهير نفوسنا جميعا!!

فاجابه جمال على الفور:

-نعم، لكن لا ينفع حذر من قدر!!

ويمضي كمال قائلا:

احببنا عبد الناصر لان الحب العيسوي كان يعمر قلبه، وافضل ما قدمته النصرانية للعالم هي المحبة، وافضل ما قدمه الاسلام للعالم الدمقراطية، فمن جمع بين الاثنين كان حظنا به عظيما.

في لحظة تأمل مع المفكر المصري لطفي الخولي نقرأ:

ان عصر جمال وكمال هو عصر النهوض الثوري العام للثورة العربية والانسان العربي والشعب الفلسطيني وعصر البترول العربي وانتصارات الشعوب من فيتنام الى انغولا.

نعتذر من سلطان

نستميح سلطاننا العذر، لانه لا يعتب على ابنائه اذا بدر منهم بعض الطيش والابتعاد عن الجذور ونعده ان نبقى على دربه وهديه ونكرر ما قاله شاعرنا القروي، رشيد سليم الخوري:

حاشا لمثلي ان يصغر من مقامك الف حاشا

ان كنت سلطانا فكيف يجوز ان ادعوك باشا!!

في محنة سوريا حين استولى اديب الشيشكلي على مقاليد الحكم عام ١٩٥١ قال كمال:

ما من عربي مخلص لبلاده ومبادئه، اي مبادئ الشرف والوطنية، الا ويقف اليوم من محنة سوريا موقف التأييد لشعب وقف زعماؤه باسرهم ليدافعوا عن حقوقهم، وليس اجتماعنا اليوم الا لوضع خاص يجعل من ابناء الطائفة الدرزية طليعة كل قضية تحررية في الشرق، فهم الفداء لكل مبدأ سام ولكل دمقراطية ولكل قومية في هذا العالم العربي، وهم الفداء عندما يأتي وقت الفداء، وهم الشهداء عندما يرتفع نداء الاستشهاد، وهم القرابين التي تقدم في سبيل قضية البلدان العربية!

وفي ثورة كمال على الطغيان ١٩٥٨، اوعز سلطان لتشكيل مجموعة مقاتلة من السوريين لنصرة اخوتهم، اطلقوا على المجموعة اسم: مجموعة سلطان، فانطلقت الى لبنان وشاركت في معارك البقاع والشوف وقد استشهد من عناصرها ٢٣ شهيدا وكان قائد المجموعة هو البطل غالب سيف.

حين توفي الامير حسن الاطرش، قدم وليد جنبلاط على رأس وفد لبناني لتقديم التعازي لعطوفة لقائد سلطان، فقال له سلطان:

- اذا كان والدك كمال قد ذهب رحمه الله، فالنهج باق، وليس هناك اغلى منه، فقد بذل نفسه في سبيل الشعب والاهالي والكرامة، والحمد لله، لنا الثقة بك وكلنا نؤازرك!

هذا هو سلطان الذي كتب له زعيم مصر سعد زغلول باشا:

فسر على بركة الله ايها الرفيق، فاذا لم تقدر لك الخونة، خونة الوطن، هذه الوثيقة العظيمة حق قدرها، فستقدرها لك الاجيال، ويسجلها التاريخ مهما وصموا غايتك المقدسة ومهما لوثوا خطتك الشريفة ومهما تكهنوا في مقاصدك النبيلة.

فسلطان سيكون في القلوب مصورا كما هو الان علم البلاد...

اما وقد غسلتم هذه الاهانة، اهانة المستعمرين بالدم، بهمة سلطانكم الوطني، للتمثل يقول الشاعر العربي:

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم.

هذه بعض الشهادات لبعض الشرفاء والنبلاء، اما في حضانة سلطان المتواضعة فنقرأ معا:

يقيني بالله يقيني!! وما اعظمه من جناس تام، ولوحة اخرى تقول المنية ولا الدنية، ولوحة ثالثة القبر او الصدر!!

وفي منشوره الثوري عشية الثورة السورية الكبرى كتب سلطان:

فالى اليوم الذي لاح صبحه، وفيه تتمحور البلاد السورية العربية يا اباة الضيم وعياف الذل، الى اليوم الذي تتوحد فيه البلاد مستردة استقلالها المسلوب، الى السلاح، ولنكتب مطالبنا المشروعة هذه بدمائنا الطاهرة كما كتبها اجدادنا من قبلنا، الى السلاح والله معنا والانسانية معنا ولتحيا سوريا حرة مستقلة!

دعونا نتساءل بصدق عن التراث الفكري، الروحي والثوري لهؤلاء الثلاثة الكبار الذين جمعهم الكثير من القيم والمبادئ والتطلعات في مطلع واواسط القرن الماضي، ليكونوا منارا ونبراسا ونهجا وغطاء لارساء دعائم العدل الاجتماعي، على امل ان تسير هذه الشعوب سالكة الجدد كي تأمن العثار ولكن دعونا نكرر ما قاله رفيق كمال جنبلاط بعد اغتياله:

انى لابناء الطين ان ينهجوا نهج ابناء اليقين!

سنكون من المتفائلين رغم حلكة الظلام الدامس في هذا المنعطف الخطر وعلى دربهم سنمضي قدما: وحدة، حرية واشتراكية.

هل اتاك حديث ام كامل؟

• احمد دحبور •

ارجح ان شقيقاتنا واشقاءنا في المرتفعات السورية المحتلة، ممن هم في اواسط العقد الخامس فما فوق، سيبتسمون حين يمر حديث ام كامل. وستعود بهم الذاكرة الى الممثل الشعبي الكبير انور البابا - وهو قريب الشقيقتين نجاة الصغيرة وسعاد حسني - ابن دمشق العريق، الذي كان يشخص دور ام كامل. الست الشامية الثرثارة، طيبة القلب، الفضولية مع ذلك.. وقد كان التمثيل في سورية، ذات يوم، امرا صعبا، فما بالك بتمثيل السيدات؟ وهكذا ابتكر الكاتب الشعبي حكمت محسن شخصية ام كامل. وقام المرحوم انور البابا باداء ادوارها، فسحر السوريين، ولا سيما في اوقات الافطار الرمضانية.. وعندما دارت الدنيا دورتها، ونجح كار التمثيل في سورية، وتدفقت الصبايا على المسارح والبلاتوهات، ظن بعض المخضرمين ان دور انور البابا انتهى، واذا به يفاجئ الجميع، ويستعيد ادواره الطبيعية كرجل. وربما كان انجح ما قام به من تمثيل، هو دور المناضل الفلسطيني صبحي غوشة في مسلسل «بأم عيني» المأخوذ عن كتاب الحاجة فولا، فليتسيا لانغر، وقد انتجته دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٧. ومع نجاح انور البابا في الادوار الاجتماعية الجادة، ظل جمهور المخضرمين يحن الى «ام كامل».. العجوز الشامية الزنانة التي لا يهدا لها بال حتى تعرف البيضة من باضتها والجاجة من جابتها.

اترك الآن انور البابا وام كامل، وانتقل الى ام كاملة. فقد كان يحرجني عندما زرت مسقط رأسي في وادي النسناس، انني لا اعرف احدا ممن بقي في حيفا يوم هاجرنا عام ١٩٤٨. فقد كنت طفلا في الثانية من عمري. وعندما بدأت اكبر في المنفى، كانت امي تولف لي حيفا من الاحلام. ولم يذكر ابي غير قليل من اسماء الجيران. بينهم المرحوم ابو جورج، الحلاق الذي كان يناشد الراحلين الا يرحلوا. اما بقية اهل وادي النسناس ممن نعرف، فقد هاجروا بدورهم. ولهذا كنت محرجا من انني لا اعرف اسماء معينة حتى اسأل عنها. ولكن واحدة من بقايا الاقارب الاحياء، اخبرتني ان جارة لنا اسمها ام كاملة، بقيت في وادي النسناس وهذا كل شيء.. اما من هي؟ ما اسم اسرتها؟ هل لها ابناء وبنات فهذا ما لا اعرفه.

وان تسأل عن ام كامل بهذا «القدر من المعلومات» في وادي النسناس، يعني ان تسأل عن حفيد الحوت الذي ابتلع سيدنا يونس او يونان في البحرين الابيض والاحمر. ولكن اذا كان لي ان اتوسم باسم «كاملة»، فعزائي ان جارنا العتيق ابا جورج، اسمه كامل الشلبي.. وليس هو «الكامل» الوحيد في ذاكرتي. فاصغر اشقائي - وهو الذي استشهد في تل الزعتر عام ١٩٧٦ - اسمه كامل. كما ان ثاني شهيد شيعه مخيمنا في مدينة حمص، هو صديق صباي المرحوم كامل حمود، ابن طرشيحا، وما زلت اذكر احاديث والده وذكرياته عن طرشيحا التي كان يشدد على الطاء حين يذكرها، فتسرح خيالاتنا بين تلك الجبال التي اصبحت تنتمي الى نوع من الفردوس المفقود الاليم..

ولكن لماذا ام كامل، وام كاملة، وشقيقي كامل، وصديقي كامل؟ ما الذي سحب شريط الذكريات على موجة الكامل هذه المرة؟ .. بلا طول سيرة، انهم الاطفال في غزة.. فقد سحرني هؤلاء العفاريت الاشقياء الشجعان بجسارتهم وسخريتهم من طائرات الاحتلال. لقد اصبح ابن السنوات الثماني يخبرك بثقة ان هذه الطائرة هي من نوع الاباتشي. وتلك الكبيرة المخيفة اسمها (اف.١٦) فيصحح له اخوه الاكبر او الاصغر قائلا: «بل هي. اف. ستة عشر». ويتدخل الاب فيقول انها الفانتوم. وساعتها تضيع الطاسة ولا تضيع الحقيقة. فهي طائرات الاحتلال المغيرة التي تهدم البيوت وتقتل الفلسطينيين وتحرق العربات المارة في الشارع. ولكنها لا تستطيع ان تقوم بهذه الجرائم الا بعد ان تأخذ المعلومات الكافية من الزنانة ام كامل...؟

وغني عن القول ان المقصودة بالزنانة هي طائرة الاستطلاع التي لا تشعر بها الا وهي فوق رأسك لا تصدر صوتا مخيفا.

ولكن الزنة التي تصدرها التي تشبه صوت المحرك العتيق تبعث القشعريرة في النفس (للمناسبة، اسمع الآن صوتها فوق رأسي وانا اكتب هذه الكلمات) ولكن المحير انه اذا كان هذا الصوت الرعاش اعطاها اسم الزنانة، فمن اين اتاها اسم كامل؟

على اي حال، لست بصدد البحث عن حسب ام كامل الزنانة ونسبها.. فيكفيني منها طائرة مصنوعة في امريكا، بهدف امريكي، لاسباب امريكية تتفق واسباب شارون والشارونيين ومصالحهم القتل اكبر عدد من الفلسطينيين. لكن اطفال الفلسطينيين يسخرون منها، ويمدون لها السنتهم مرددين:

طيارة حرامية تحت السيف مرمية

وعندما يكبر الاطفال (ويعيشون فتلك سنة الحياة) سيعرفون انها طيارة امريكية، او طيارة صهيونية لا فرق.. وان الرعب الذي ترسله مرفقا بالموت من (اف.١٦) او الفانتوم) او (اف ستة عشرة)، قد يهدم البيوت. قد يقتل المارة. قد يزرع الدمار في كل مكان.. ولكن لا شيء من ذلك سيعرقل نمو شعب تطور في وعيه وفنه من تمثيل شخصية ام كامل الى دور المناضلين. هذا الشعب الذي قدم الشهداء وهم في مقتبل العمر. والذي سيعثر على اولاد ام كاملة وبناتها في وادي النسناس. فهذا شعب الجبارين حقا. الشعب العصي على النسيان. غير القابل للفناء حتى وهو يشيع ابناءه يوميا بعد زيارات الزنانة ام كامل والاف ستة عشر.

كلمات لا تحترق

* نبيل عويضة *

بقاء ابدي

تحية لك امنا الارض. تحية لك من كل طفل، تحية لك من نابلس وجنين وغزة ورام الله ومن اللاجئين في المخيمات. تحية لك، لانك لكِ وحدك بضحي الابناء. لان شعبا كاملا يدفع ثمن بقائه دم ابنائه وبناته.

ايتها البقعة الالهية على الارض، الغارقة في الدماء المنتصبة القامة في وجه الموت ليل نهار، لن يخضع اطفالك للقتلة، ولن تبكي الثكلى اولئك الذين ينيرون بموتهم شمس بقائنا.

فليدخلوا غزة وجبل النار، وجنين، فليدخلوا مخيمات بلاطة ونور شمس، فليدخلوا بكل جنازيرهم ومدافعهم وطائراتهم وجيوشهم وعملائهم، يقتلون يدمرون يعتقلون ويأسرون الناس ويحولون الاسماء الى ارقام. فليدخلوا وليحرقوا كل شيء، لكنهم لن ينجحوا في قتل بقائنا.

****

الضحكات تمزقت من على الوجنات. والغضب احتل قلوب الناس. الا قلوب الحكومات، لم تسمع عما يجري، ولا تحسن الاصغاء للانباء. تشاغلها التشاغل تحطيه اللقاءات، وترتيب الكلمات في جمل مفيدة. مشاعرهم الانسانية ميتة وقلوبهم من الذهب الصافي المستورد من امريكا. امريكا المستهلكة للنفط العربي لئلا يكسد.

عجبًا لقيادات يُذبح في احضانها الاطفال ولا تثور على القتلة. عجبًا لشعب يرى قادته يمدون السيف لقاتل اطفالهم ويبقى صامتا.

****

فاقتلوا ما استطعتم، فان كان القتل نور عينيكم فسينطفئ. اقتلوا فان كان القتل لغتكم وآذان العالم مهترئة، سنولد مع كل صباح. اقتلوا فان كان القتل حديثكم فحديثنا هو بقاء ابدي.



مع د. فاروق مواسي في «هدي النجمة»...

- دراسات وابحاث في الادب العربي -

• بقلم: محمد علوش•

هذا هو الكتاب النقدي الثاني عشر للشاعر الناقد د. فاروق مواسي، نقول «الشاعر» لان له كذلك اثنتي عشرة مجموعة شعرية، وكانه يتعمد التساوي بين كونه ناقدا وبداية مسيرته شاعرا وحديثنا عن فاروق الناقد الباحث يجعلنا نشير الى ان اول اصدار له كان «عرض ونقد في الشعر المحلي - القدس ١٩٧٦» وهو اول كتاب نقدي صدر في الادب المحلي تناول الشعر الفلسطيني كذلك في كتابين آخرين هما:

«الرؤيا والاشعاع- ١٩٨٤» و«قصيدة وشاعر - ١٩٩٦» بالاضافة الى دراسة «القدس في الشعر الفلسطيني الحديث» التي اعاد نشرها بين دفتي كتابه الجديد الذي نتناوله هنا، وذلك بسبب نفاد الدراسة.

وقد درس مواسي الادب العربي قديمه وحديثه، فاصدر «صلاح عبد الصبور شاعرا مجددا - ١٩٧٩» و«لغة الشعر عند بدر شاكر السياب ١٩٩٣» و«اشعار الديوانيين - ١٩٩٥» (اطروحة الدكتوراة عن العقاد والمازني وشكري).

وله كذلك كتاب «ادبيات - مواقف نقدية» وفيه يعالج مسائل ادبية مختلفة من خلال مقالات مكثفة وجملة لعلها من اجمل ما كتب مواسي في هذا المجال.

اما كتابنا «هدي النجمة - دراسات وابحاث في الادب العربي» فقد جعله على ابواب:

الباب الاول: دراسات في الشعر، حيث جعل ذلك قسمين: قسما يتناول الشعر الفلسطيني، وآخر يطرح قضايا في الشعر عامة. ثم يأتي الباب الثاني تحت عنوان - دراسات في انواع نثرية، وهنا ايضا يقسم ذلك الى قسمين: القسم الاول - دراسة في الادب القديم (عن سحبان وائل وخطبته). بينما القسم الثاني يتناول مواضيع في القصة والرواية المحليتين.

ويختم مواسي الكتاب بدراستين حول اصدارين حديثين هما: «قدسية مدينة: القدس في ادب الانتفاضة» بقلم عامي اليعاد والثانية «صراع المقهور مع السلطة» لرجاء نعمة.

الدراسات عن الشعر:

قدم مواسي في بداية الكتاب دراسة استقصائية لما كان قد نشر من شعر حول مجزرة كفرقاسم، وبين ان الشاعرين دافيد صيمح وتوفيق زياد كانا الاولين في طرح هذه القضية في الشعر المحلي، وقد وقف على مضامين القصائد والشكل الذي صيغت به هذه القصائد، فكانت الارتكازات المحورية على المحور القومي، ثم هناك المحور الماركسي، فالمحور الانساني. وقد كانت القصائد قديمها وحديثها تصور الحدث في سرد وتفاصيل، واحيانا في خطابية موجهة للوجدان العام. اما الشكل الشعري فقد كان فيه النفس القصصي، وفيه التكرار والمباشرة، كما ان فيه افادة من الفولكلور وتراوحا بين الغموض والوضوح،



وخاصة في اللوحات المنوعة.

اما دراسة «القدس في الشعر الفلسطيني الحديث» فقد حاول مواسي ان يقف على معنى «قصيدة القدس» اي القصيدة التي سداها ولحمتها هذا الموضوع الذي يأخذ بمجامع القصيدة في وحدة عضوية، واظهر ان قصيدة اديب رفيق محمود هي القصيدة الاولى في هذا الباب (بعد قصيدة الاخوين رحباني، التي تغنيها فيروز، وكذلك بعد قصيدة نزار قباني - القدس). غير ان الحقيقة لم تتبين لمواسي تماما بسبب نقص المصادر فقد طالعت قصيدة كتبها امين شنار (محرر مجلة الافق الجديد المقدسية) عن القدس وعنوانها «بيت المقدس» وهي تقع ضمن المواصفات التي طرحها مواسي، فلنقتطف منها:

«هنا المآذن الحزينة التي تسامر النجوم
تمتد في وجوم
.....
وهنا الاسوار
مرفوعة الهامات في اصرار
....
المسجد الاقصى هنا مسرى الرسول
مشى المسيح ها هنا وامه البتول
وها هنا الفاروق شاد مسجدا
هنا صلاح الدين روع العدى
هنا الوليد والمجيد والشهيد»
...

(مجلة الافق الجديد، العدد ٧ - كانون الثاني ١٩٦٢، ص١٥) اما قصيدة الشاعر اديب رفيق محمود فقد ارخها ١٩٦٩/٨/٧. وقد استقصى مواسي في دراسته الابعاد الكنعانية والدينية والرفضية اليومية في هذا التعلق بالمدينة، واظهر

ان رموز القدس الاسلامية والمسيحية تتجلى من خلال التعبير القومي العربي، وتبقى دراسة مواسي هذه مميزة في هذا التناول وهذه الرؤية.

اما دراسة «صورة اليهودي في الشعر العربي في اسرائيل» فقد اظهر ان شخصية اليهودي تندرج في اتجاهين:

أ- السلطة، وهذه يتصدى لها الشاعر المحلي.

ب- الانساني حيث يكون:

ماتي، يوسي
رمزان الى واحة يمكن
وسبيل الصحراء نعيب

(فاروق مواسي - الاعمال الشعرية/ المجلد الاول - ص٢٦)

وقد اكدت الدراسة على ان الشعراء المحليين عزفوا عن استخدام مصطلح «يهودي» في معرض شتم او هجاء، وقد توقف طويلا موضحا سبب ذلك من ابعاد سياسية ودينية.

وقد توقفت دراسة «جبرا ابراهيم جبرا شاعرا» على البعد الفلسطيني في كتابته، اذ سكب الشاعر ذوب مشاعره مسترسلة فرمز، وحكى، وروى عن معاناته فلسطينيا، وعن فكره مفكرا وتأتي الدراسة الثالثة عن شعر «زيتونة فلسطين» ابي سلمى من خلال «قناعة الشاعر في معنى الشعر» فقد ابان مواسي ان ابا سلمى كان شاعرا عربيا طرح رؤية واضحة المعالم لها اتصال وطني انساني... ذاكرا بها العمال والاطفال والشعب (تعابير جديدة في قاموس الشعر العربي)، وكذلك كان اول او من اوائل من مزج بين الارض والحبيبة، فكان شاعرا يساريا له رؤى تربط بين الفرد والمجتمع. ومن الدراسات عن الشعر كذلك: «اشارات الصدق في القصيدة الوجدانية كما يستشفها القارئ» وهي محاضرة القاها مواسي في مؤتمر النقد الادبي السابع الذي عقدته جامعة اليرموك في اربد تموز ١٩٩٨.

وقد بينت الدراسة اهمية التلقي في النقد الادبي عامة، وتناولت معنى «الصدق» في الادب، وبينت ان ميدانه الاول هو التعبير، وانه في الشعر يستلزم اسسا يقوم عليها هذا الفن ومنها التخييل والموسيقا والايقاع.

وقد تحدثت الدراسة عن اشارات قد تسوق القارئ الى تذوق القصيدة، وهي تبدأ باللغة، وفيها يتم ملء فراغات يكون القارئ فعالا فيها.

وقد توقف مواسي في دراسته (قراءته المصاحبة) لنص محمد الماغوط (ايها السائح)، فبين الدرامية المعتمدة على المفارقات في الموقف والصورة، وفي خياله المبني على الواقع، فابتدأت القصيدة بكلانية البعد في الطفولة والكهولة فيما يخص الفرد - واختتمت بكلانية تاريخ الشرق يرويه فلاح عجوز (على لسان الجمع)، وفي ذلك استمرارية ودوران وطواف كلي على صدار الالم، ما لم يكن هناك تغيير وتنوير وهما محور الرسالة او المرسلة في النص.

الدراسات عن النثر:

اما «سحبان وائل وخطبته» فقد كان هذا البحث المستقصي يثير كثيرا من الشك والتساؤل في سحبان وخطبته، فهناك شك في النص ونسبته، ثم ان النص غير متميز بلاغيا حتى يضرب في سحبان المثل: «افصح من سحبان» (او اخطب، ابلغ، ...) وقد اجتهد مواسي في ذكر اكثر من سبب ليعلل سبب شهرة سحبان وضرب المثل به.

وفي القسم النثري الاخر من الكتاب عن القصة القصيرة والرواية يتوقف مواسي اولا على كتاب حنا ابو حنا «ظل الغيمة» فينحت للعمل الادبي هذا لفظة (سيرواية) ويقول انها مزيج من السيرة الذاتية والرواية، ثم يرى ويحلل ويلقي الضوء على التسمية الاخرى «سيرة وثيقية»، وكذلك «سيرة موسوعية» وقد ظهر اعجاب الناقد بهذا النص من خلال هذا الاطراء الذي ختم به الدراسة:

«ولم يبق لنا الا رجاء ان يكمل لنا المؤلف هذا البوح الصادق محافظا على المستوى الفني المرموق، وان يأخذ «يحيى» الكتاب بقوة وبخفة ظل مصاحبة ومواكبة».

ويقرأ مواسي ثلاث قصص لمحمد علي طه وناجي ظاهر ومصطفى مرار، وهذه القراءات مشبعة بالجو الاكاديمي والدراسة النظرية، غير انه - في تقديري - كان عليه ان يضع النصوص (القصص) الى جانب الدراسات، حتى يفيد القارئ منها افادة مثلي، ذلك انه تحد يصعب عليه ان يحصل على هذه القصة او تلك؟ حتى يتأكد من هذه العبارة في النص او تلك؟

ومع اعجابي المتناهي بما يكتب مواسي من تقييم ومعالجة من خلال عمق وجدية، الا ان من حق القارئ ان يتابع القول، ويتذوق النص المعالج، ويصاحب النص - حسب تعبير مواسي اما القسم الاخير من الكتاب، فهو يتناول اولا دراسة عامي اليعاد، اذ ينقد كتابه بروح موضوعية، فيخاطب اليعاد قائلا: «وكان بامكان الباحث ان يكون حذرا في تقديره، كأن يحيل الى مرجع معين يرى انه استوفى الموضوع بحثا، فقد خفي عليه انه يناقش مسائل دينية محضة، واقرأ معي كيف يرى الباحث ان الاسراء والمعراج عبارة عن اسطورة اتخذت فيما بعد حدثا تاريخيا، ونقاشي مع الباحث اولا هو: ما ضرورة ذكر جمل مستفزة او غير مستفزة على اي صعيد. الاسراء والمعراج موضوع/ موضوعات، العلاقة الاولى فيهما مرتبطة بالايمان او عدمه، ونحن هنا في غنى عن الخوض في ذلك ما دمنا نعترف ان «الاسراء» موضوع مركزي على الصعيد السياسي، حتى لمن لا يؤمن به على الصعيد الديني».

اخلص الى القول ان هذه الدراسات والابحاث الجادة التي قدمها لنا د. فاروق مواسي لا غنى عنها لكل من يتابع النقد المحلي والكتابات المحلية الادبية على اختلاف الوانها.

ويظل مواسي بثقافته واطلاعه جوالا ادبيا ينتقي لنا ما يقدم لنا زادا لنا في رحلتنا الثقافية.

ويظل في الاسم «هدي النجمة» وفاء لامه المرحومة «نجمة» التي توفيت قبيل صدور الكتاب، وقد استمعت الى د. مواسي وهو يشرح كيف حاول ان يجعل العنوان بدلالات مختلفة، فالباحث يهتدي بالنور القليل (نور النجمة الضئيل)، وهذا يدل على صعوبة الدراسة، ثم ان الاية الكريمة «وبالنجم هم يهتدون» لها دلالتها في العنوان.

ولا ازعم ان هذا التفسير للعنوان من بنات افكاري، فكما قلت انني استمعت الى مواسي في احدى محاضراته وهو يشرح سبب التسمية، فله الشكر اولا وآخراً،

(نزلة عيسى)

* اصدار دائرة الثقافة العربية - الناصرة ٢٠٠١

د. نزيه قسيس

خافْ ألله يا موفاز!



دَب وضَرْب ودبّاباتْ
سدَّت كُل البَواباتْ
جُندي دار وجُندي فاتْ
وشَب انطَخ براسو ومات!

وطِفْلِه صاحَت :يابا شوف!»
لَمّا الجيش زْفوف زْفوفْ
صَف النّاس صْفوف صْفوفْ
ورش رْصاصو عَالَمْكشوف!

وجُندي كَسَّر باب الدارْ
وصار يْخَفّش بِالبُسطارْ
طِفْله صاحت: «ياغَدّار!»
«إبِعد عَنا يا جَزّار!»

وجُنْدي ثاني سَل سْلاح
وراس الأب الثّايِر لاح
صوت الطّفل الصّاحي صاح
«إبْعِد عَنّا يا سَفاح!»

وجُندي عينو فاضي صار
يْشِد البِنت مْنِ الزُّنّار
دم الأم الثّكلى فار
وصاحت « أسْتُر يا سُتّار!»

وطِفْـل البيت الصامِد صَدْ
ورَد الجُندي وصِدرو شَدْ
«كَف ثْنين ثْلاثِه « عَدْ
«بَكْسِر إيدك لَو تِمْتَد!»

وجُندي لونو لونِ البَقْ
بْخَنْجَر ظَهْر الطِفْله دقّ
إيد الطِفل وخَصْرو شَق
وقلب السِّيد انْجَن وطَق!

وسِت البِنْت بْهَالعُكاز
شَقّت راسو بِالِهماز
وشَهْقَت مِن دُخّان الغاز
«خافْ ألله يا موفاز!»

وصاحِ الطّفل الصّامِد صاح:
إرحَل عَنّا يا سفّاح!»
عَتْم الليل الأسْوَد راحْ
ونور الفَجْر الآتي لاحْ!»

جُنْدي ثْبَلبَل جُندي احْتَل
وصِدر الطِفل بْدمّو انْبَل
صاح وناح: « يا مُحْتَل!»
«شَعْبي الحَي ما بِنْذَل!»

يوسف العاني . . . ستة عقود من ذاكرة الفن

كامل عبد الله - بغداد

منذ ٦٨ مضت، نفد صبر المعلم فصاح غاضبا «يا يوسف.. خذ مقعدا واحدا.. وإلا..»، وتحت وازع التهديد توقف الطفل أو تلميذ الصف الأول الابتدائي عن تنقلاته السريعة من مكان إلى مكان ومن منضدة إلى منضدة، ريثما يهدأ الصوت الغاضب. هو الآن،

يوسف العاني الذي أنهى عامه الخامس والسبعين يستذكر بقية الحكاية ضاحكا (أستجيب لتهديده واجلس في مكاني، لا أهدأ ولا أعقل مني، حتى ليكاد المعلم يعجب من هذا الطفل الملاك، فإذا التفت إلى السبورة أو انشغل عني لحظة قفزت إلى مكان اخر وآخر بلمح البصر).

ـ مشهد الأمس البعيد يؤكد بأنك طفل عبثي مشاكس ومتعب؟

ـ أنا أؤكد، أن هذه النعوت مجتمعة، ما هي الا تهم لا أصل ولا نصيب لها من الصحة..

ـ وأين وجه البراءة؟

ـ حين أستعيد الحال التي كانت، أو كنت عليها، أستذكر طفلا مشحونا بطاقة حركية هائلة في جسد صغير لا يستطيع احتواءها.. ماذا تفعل الكأس الصغيرة إذا أفرغوا فيها برميلا من الماء غير أن تفيض وتطفح وتثير الفوضى في المكان؟

ـ وبخلاف ذلك... ألم تكن فوضويا وأنت تملأ طريق العودة من المدرسة إلى البيت حركات وأغان وتمثيلا ومتعا لا يجد أقرانك أمتع منها؟

ـ كنت أفعل الشيء نفسه داخل المدرسة وفي البيت وعند الجيران وعلى سطح المنزل وفي المحلة..

ـ هي شهادة إقرار بالفوضوية إذن؟

ـ بل شهادة نقض.. فحيث لا يلتفت أحد إلى مكنوناتك الداخلية أو يحاول الانتباه إليها وتوظيفها، عليك أن تقاتل، وكنت أقاتل لشيء كان يعتمل في نفسي، لا أعرف ما كنهه، ولكنني أحاول التعبير عنه عبر ذلك الكم الهائل من الحركات التي يصفها من يجهل الحال بـ (الطائشة) أبدا لم أكن كذلك، ففي ذلك العنفوان الطفولي يوجد مسار مواز له هو نقاوة سريرتي وبعد طبيعتي عن أية أهداف شريرة.. إن النوايا حسنة، وهي إمتاع الآخرين ولفت انتباههم إلى مواهبي التي لم يكتشفوها ولم أكتشفها أنا كذلك..

محام يحسن الدفاع عن قضيته، هو يوسف العاني، الذي كان وما زال طاقة أكبر من أن يحملها جسد واحد أو رأس واحد، ويقول كتاب سيرته الذاتية، إنه لو لم يصبح ممثلا عالميا - كما وصفه لطفي الخولي - لكان محاميا ناجحا أو طبيبا ماهرا أو ملاكما صنديدا أو شاعرا مفوها، ويقول علم النفس إنه يحاول من حيث لا يدري تصريف تلك الطاقة الفائضة عن حدودها.

هي ليست مبالغة ولا مجاملة، فالتاريخ الشخصي يشير إلى احتلاله موقعا مرموقا بين أبطال الملاكمة، وانه تخرج من كلية الحقوق، وكاد الطب يقوده إلى ردهات العمليات الجراحية لولا ظرف خاص، في حين ظلت وهجات الشعر توقد قريحته إلى يومنا هذا.

وأيا كان الأمر فهي في النتيجة محطات تؤكد ما أشار إليه العاني عن طبيعته النازعة إلى الخير، المنطلقة من النوايا الحسنة، فهو على الرغم من طفولته المشاكسة التواقة إلى الحركة، كان شديد الثبات مستقرا في مكانه كجذع نخلة متعافية حينما تعلق الأمر بنازع الخير والطينة الطيبة التي قام عليها بناؤه التربوي في أسرة كريمة أعطته فضاء واسعا للحرية والانطلاق، ولكنها كانت على الدوام تراقبه بحذر وحزم وتوجيه صارم كي لا يخرج عن تقاليدها



القائمة على خير الزاد (التقوى) وحب الناس واجتناب الاعوجاج في السلوك والعمل والعشرة والعلاقة، ولا شيء يعلو على هذه القاعدة.

وفق هذه الثوابت التي تفتحت عليها شخصية العاني تأتي لحظة امتحان عسيرة في حياته وهو يترافع في أوراق القضاء عن متهم، ويربح القضية، وهذا يعني أن عالم الشهرة والحقوق والمحاماة فتح ذراعيه له، الا أن يوسف العاني الذي اكتشف بعد انتهاء المرافعة بأشهر أن المتهم خدعه في المعلومات وأنه كان مذنبا، لم يتورع عن استعمال قبضته - هذه المرة كملاكم - ليعاقب المتهم العقوبة التي يستحقها والتي أفلت منها قضائيا، ثم ليهجر دنيا المحاماة إلى الأبد.. لماذا؟

ـ لقد أدركت ان ذلك يتعارض مع مبادئي في نشر الحق والخير، وان الأشرار يمكن أن يتحايلوا على أكبر المحامين دهاء، بأساليبهم الملتوية، ووجدت نفسي غير قادر على احتمال صدمة ثانية من تبرئة متهم جديد قد تكشف لي الأيام إنه ليس كذلك.. ربما في لحظة غضب سأقتله دفاعا عن الخير.

هذه هي الصورة وليس غيرها أبدا هي التي ستؤلف المحور الرئيسي لمسيرة العاني الإنسانية والحياتية (الخير والحب والنقاء) هذا الثلاثي الذي لا بديل عنه ولا مجال للمساومة فيه أبدا، وهنا ستحدث المزاوجة الأعظم في تاريخه الشخصي.. فهو بعد أن ثبت بالوجه الشرعي وشهادة الجميع، انه فنان موهوب منذ نعومة أظفاره، قارن بين هذه الموهبة، وبين المبادئ التربوية التي نهضت بها مدرسته البيتية الأولى في سن مبكرة.

فالفن - يقول يوسف العاني - كان أهم وأوسع وأكثر الوسائل انتشارا وتأثيرا لإرساء مكوناتي الفكرية، فأن تكون فنانا حقيقيا يعني أنك رسول من رسل الإنسانية للتبشير بالدعوة إلى قيم الحق والخير والجمال.

ـ أما كنت قادرا أن تكون كذلك خارج دائرة الفن؟

ـ عنصر الخير المتجذر في الإنسان يمكن أن يظهر في سلوك الموظف وتصرف الطبيب وعمل المحامي، غير أن الرقعة التي يحتلها الفنان وعمله هي غير رقعة الآخرين، وهذا ليس انتقاصا من دور أحد، بل هو تحديد لمساحة التأثير.

ـ يقول البعض إنك كانت مغاليا في (جديتك (وان أفكارك حول قضية الشعب) والعمل على خدمته.. هي محاولة كسب وتقرب؟

ـ لست نبيا، وأعوذ بالله أن أقرن البشر العادي بالبشر المختار، وحين أذكر ذلك فلكي أتساءل فقط؛ أي الأنبياء لم يتعرض لمثل هذه التهم ولم يواجه بالحساد أو المنافقين أو الجاهلين أو من لم يدركوا الأمر على حقيقته؟ نعم ولا اتحرج، بل أزداد فخرا أن تكون قضية الشعب بالنسبة لي هي رسالة لا تعلو عليها رسالة، وحياتي الفنية بدأت ولا تزال مع هذه القضية الجوهرية.. وهي : أن تكون فنانا حقيقيا فذلك يعني أنك صاحب رسالة إنسانية نبيلة تخدم بها شعبك أولا، تخدم مبادئ الخير والمحبة على هذه الأرض التي نسهر جميعا من أجل أن يعمها الدفء والسلام.

في سنة ١٩٧٥ صعد يوسف العاني على مسرح (حديقة الأزبكية) بالقاهرة يمثل في مسرحية (البيك والسائق) وكانت النتيجة (هذا هو المسرح الذي نريده) كما قال لطفي الخولي، وكتبت لطيفة الزيات في مجلة الطليعة كلاما مماثلا وبكي عبد الرحيم الزرقاني وبكت أمينة رزق وفردوس حسن، ونشر حسن فؤاد رسما كاريكاتيريا في مجلة «صباح الخير» يظهر فيه المسرح المصري وهو نائم وبجانبه ساعة منضدية يدق جرسها وعلى الجرس كتبت عبارة (المسرح العراقي).

ـ هل حصل أن ارتديت ثوبا غير ثوبك؟

ـ لا بد للممثل أن يبدأ مقلدا أو معجبا في مرحلة مبكرة من سيرته.. استهواني يوسف وهبي، ثم ثرت عليه وعلى طريقته الأدائية وتعلقت بأسلوب الريحاني، وحين نضجت تجربتي وتهيأ لي أن أزور ثلاثة أرباع مسارح العالم تعلمت الكثير واكتشفت الكثير وأسست مسرحي الخاص بي.

ـ يقال انك ثري؟

ـ ثري جدا بأعمالي فقط.

ـ هل تأذن بقراءة رصيدك؟

ـ رصيدي معلن.. ماذا تود أن تعرف؟

ـ المسرحيات التي كتبتها؟

ـ ٣٨ مسرحية.

ـ والمسرحيات التي أسهمت فيها ممثلا؟

ـ ٤٧ مسرحية.

إن يوما يمضي من غير أن ينجز فيه العاني (شيئا) غير وارد في قاموس حياته، ولهذا تراه كاتب عمود صحفي لا يكاد يفرغ من زاوية تدوم بضعة أعوام حتى ينطلق في غيرها، وتراه بطلا رئيسيا أو ممثلا حاضرا في السينما بلغ رصيده منها (١١) فيلما لعل فيلم (سعيد أفندي) من بينها يمثل أحد أبرز الإشارات الفنية في تاريخ السينما العراقية والعربية (يعود إلى سنة ١٩٥٧). هكذا هو لا يهدأ وها هو يحتفل بصدور كتابه السابع (يوسف العاني.. شخصيات وذكريات) ويقع في (٤٣٤) صفحة تناول خلاله بالحديث (١٢٨) شخصية، وكانت التفاتة ذكية من كاتب المقدمة الروائي العربي المعروف عبد الرحمن منيف إذ أشار - من بين جملة إشارات نابهة - إلى دور يوسف العاني البارز ليس في رسم خارطة ثقافية فنية عراقية فحسب وإنما في رسم خارطة عربية، وإلى دوره في أن يكون صلة وصل فيما انقطع ثقافيا وفنيا ووجدانيا بين مثقفي وفناني الأمة.

ويأمل العاني أن يكحل عينه قريبا بصدور كتابين جديدين له خارج العراق، فيما يعكف على تأليف كتاب جديد، ويطلق لحيته لأداء دور مسلسل تلفزيوني ويقرأ نصا يعرض عليه، ويشرف على نشاط لجنة المسرح العراقي وفرقة المسرح العراقي وفرقة المسرح الفني الحديث ويهيئ جواز سفره لتلبية دعوة خارج الوطن.



المفهوم الآخر لكارلوس كاستنيرا

رحلة الى ايختلان

في المقاومة والصمود تجعل من عدوك غير العادي عاديا!

كارلوس كاستنيرا كاتب امريكي يعود اصله الى امريكا اللاتينية وهو في رحلته الى ايختلان - والتي هي في الواقع رواية غرائبية - يصف لنا ما حدث لدون خوان والكاتب، الذي لازمه عشر سنوات حتى يتعلم منه معنى الحياة وعلاقة الانسان بالانسان وبالطبيعة. لذلك جاء العنوان الفرعي لهذه الرواية «تعاليم دون خوان».

اما دون خوان هذا فهو فيلسوف هندي معروف كساحر، يعيش في المكسيك على تخوم امريكا اللاتينية وحدود كاليفورنيا، يلفه الغموض، يقول للكاتب:

«هذا هو السر الصغير الذي امنحك اياه اليوم، لا يعرف احد تاريخ حياتي.. من اكون او ماذا اعمل، حتى انا ذاتي لا اعرف ذلك!» والكاتب كأي انسان ينبهر بالغموض ويخشاه ومن كثرة ابهاره يذعن لافكار هذا الساحر ويؤمن بما يقول: «من الافضل الا يتذكر الانسان تاريخه.. بهذا نحن نحرر انفسنا من الافكار التي تستبعدنا والتي ينتجها الاخرون (ص٢٩) وسوف اركز على معالجة هذه الفكرة فيما بعد.

وهكذا فانت تتعلم من عالم لا من جاهل وهذا العالم باسرار الطبيعة يكشف لك اسرارها بالتجربة وان كانت في تلك النباتات التي تنبت في الصحراء واستعمالاتها المنحدرة والتي يقع ولا شك المؤلف تحت اثرها من خلال تتبع احداث الرواية. فيرى جوهر الاشياء. والخطورة تكمن حين يصبح السحر والشعوذة والغيبيات علما يتتبعه المؤلف عشر سنوات.. يصغي به اثر المعلم تحت وطأة الغاء الذات اول ما يقتضيه عالم السحر.

رويدا رويدا عليك ان تلف ما حولك بالضباب، عليك ان تمحو كل ما حولك.. حتى لا يبقى شيء يبدو مفهوما للاخرين وحتى لا يكون اي شيء مؤكدا او واقعيا». لكن حتى تفهم الامور كما هي عليك البدء بمحو ذاتك وتاريخك وتتعشق الحرية المطلقة، كما عشتها دون خوان وكمنت له لكونه مجهولا.. (ص٣٠) لانه لا يعتبر ذاته مهمة وقد شفي من هذا كما شفي من تاريخه الشخصي ولانه ليس بمركز الكون يستطيع ان يفهم ويقدر العالم بوجه صحيح.

ان الخطورة تكمن في هذه الكلمات، ان تصدر من هندي احمر وهو من سكان البلاد، تلك البلاد- الاصليين وبما انه ساحر (فيلسوف) فالسؤال الذي راودني على طول الرواية وعرضها هو: هل يعني ما يقول؟ وهل على الهندي الاحمر الغاء تاريخه لكي يعيش في امريكا؟ وهل فعلا عليه ان يلغي ذاته؟ ان هذا الساحر يعتمد ايضا سحر الكلمات.. غير المربوطة بعضها ببعض احيانا والتي لا تلتزم بالقواعد.. بأية قاعدة!

ولنتتبع ماذا يقول عن الموت. «رفيقنا الابدي وهو على بعد ذراع من يسارنا دائما» (ص٤٧) وهو مستشارنا الحكيم الوحيد. في الحقيقة لا شيء مهم عدا لمسة يده (ص٤٨) لماذا من اليسار؟ من جهة القلب؟

«الموت هو ذلك الصياد الموجود دائما على يسارنا، على كل منا ان يستشيره وان يتخلص من الصغائر اللعونة الموجودة لدى من يعيش حياته وكأن الموت لن يدركه ويرتب له على كتفه.»(٤٩)

وهل فعلا كما يقول دون خوان دائما انه يعرف اشياء كثيرة لانه لا يملك تاريخا؟ لانه لا تاريخ له؟ لانه لا يشعر باهميته ولان موته يجلس معه حقيقة؟

هل فعلا يقصد دون خوان حرفية الكلمات التي يقولها ام انه يقصد العكس؟ لماذا اتساءل؟ هل لانه يتابع مباشرة فيقول: الشيء الوحيد المهم هو الفعل، ان تعمل بدل ان تتكلم.. وان تتحمل مسؤولية اعمالك!»(ص٥٢) ومن يعمل عليه ان يقوم بذلك حتى النهاية، وان يتحمل مسؤولية عمله حتى النهاية، ان يعرف لماذا يقوم بمثل هذا العمل او ذاك بدون شكوك او تأنيب ضمير. لانه «في عالم الموت هو الصياد يا صديقي، لا وقت للشكوك والندم.. الوقت هو لاتخاذ القرارات فقط. ص٥٣).. «انت تشكو لانك لا تتحمل مسؤولية اعمالك وقراراتك. ان الانسان الذي يتحمل مسؤولية القرار هو المستعد لان يموت من اجله»(ص٥٦).

والحديث عن الموت الصياد يجرنا نحو الصياد الذي يقتل ويميت. «ليس دائما تعطينا الغربان اشارات».. مهم ان تدرك ماذا تشعر اما «الحكمة فهي ان تشعر بواسطة عينيك.. لا يمكن لاي كان ان يقول لك ماذا عليك ان تشعر.. هذا ما تدركه انت ذاتك»(ص٨٤) هنالك من يصطاد لاجل القتل لكن دون خوان يصطاد لكي يحيا و.. ان تكون صيادا معناه ان تعرف الكثير، معناه ان تعرف العالم باشكال مختلفة ان تدرك معني التوازن في الطبيعة والا فسوف ينقلب الصيد الى مهنة قتل يومي لا معنى لها. (ص٥٨) وان لا تدع شيئا للصدفة الصدفة تساوينا لكنا لسنا سواسية. انا صياد ومقاتل وانت حين يكون الصيد مهنة لك تكون «راع فحاب». انت قواد وهذا جرم سيرتكبه الآخر وهو يحارب معركته لا معركتك انت. (ص٦٩) عليك ان لا تكون سهل الوصول اليك. تلائم ما بين الغموض والوضوح في الكلام، فان تكون غامضا بالنسبة للاخر ما يعطيك الحرية(ص٧٠) ان ترى ليس معناه ان تنظر. ان ترى معناه ان تدرك عمق الاشياء وجوهرها.

«لا يوجد اي برهان على ان العالم يختلف عما اراه.(ص٧١) وليس ثمة فائدة من غموضك واختبائك اذا عرف احدهم انك مختبئ.(ص٧٦) اذا احببت فتاة لا تكن سهل المنال فانك تفقدها اذا كنت كذلك.

«يكمن سر الصياد في كونه صعب المنال قليل اللمس لما يحيط به، ولا يعمل على استغلال الآخرين وتصغيرهم خاصة من يحب»(ص٧٩).

«ان تكون صعب المنال ليس معناه ان تختبئ او تعمل بالسر، ليس معناه الا تتعامل مع البشر. والصياد مقتصد في استغلال المحيط فهو يتعامل مع العالم بشكل مكثف وناعم، سواء كان هذا العالم نبات او حيوان او انسان او اله». فالصياد يتعامل مع عالمه بمودة وبخفة فلا يعصره حتى يغير شكله، (ص٨٠) والصياد لا يتعامل بالضبط والربط والرتابة مع ذاته. فهذه ميزته التي لا تشبه ميزات الطريدة التي يجري ورائها والحكومة بالعادة والرتابة.. الصياد مر سائل غير متوقع. (ص٨٤) وهو يعيش حياته حتى الثمالة (ص٨٨) ويتغير باستمرار في مشوار حياته بما يتلائم مع حاجاته.

على الصياد ان لا يعلم عادات الطريدة وحسب، انما عليه ان يعلم ان هنالك قوى توجه الانسان والحيوان وكل ذي روح في انفه! (ص٨٩). فاذا تغير، عليه ان يتغير دفعه واحدة، لا بالتدريج، كما الموت يجيئ دفعه واحدة وبغير ما هو متوقع. (ص٩٢) وهو يعطى لافكاره وافعاله ان تنبع من داخله. كل فعل هو معركة اخيرة، فلا وقت لديه حتى لان يخاف. هو مشغول بالنضال مما يشغله عن الخوف. فمن الموت تولد الحياة ومن الحياة يولد الموت. موت الارنب حياة لك، وموتك حياة للشجرة من اوراقها يتغذى الارنب.. اذا احتاجت اصابة الارنب صاحبه واحدة فلماذا ينطلق اثنين واذا كان ارنب واحد يشبعك فلماذا تقتل اثنين؟ وهكذا عليك ان تعلم ان تعلمك الصيد لا يجعل منك صيادا. وتعلمك فنون القتال لا يجعل منك مقاتلا.

وعليك ان تميز بين حلم الليل وانت نائم وحلم النهار وانت صاح. كما عليك ان تحكم بفعل الارادة وان تكون لك سيطرة على طريقة الحلم ومضمونه. فالمقاتل الحقيقي يحلم باشياء وحقيقية! عن عمد وسبق اصرار. (ص١٠١) فحين انت تحلم بفعل الارادة تكون لديك قدرة على تغيير الاشياء. وفي ذلك تسيطر على المستقبل وتحدد معالمه! وانت تكون عظيما حين تحلم بارادتك فتسيطر على شكل ومضمون الحلم ويكون اذاك حلمك مساويا لرؤيتك ولا حدود للحلم الانساني. علينا التعامل مع هذه العظمة بحذر وبمنهجية وبانتباه والا اصبحت من مدمرة لمن يمتطيها. فان تحلم بالسفر معناه ان تسافر وتتنقل من مكان لاخر وانت جالس في مكان. تأتي الارادة تحدد لك الهدف فتحركك؟ تأتي القوة الكامنة المخزونة في الذات فتحركك، تعطيها لأخر فتحركه.

لذلك عليك ان تحذر وتنتبه للشعور بعظمة الذات التي هي قضية مزاج، عليك ان تحذر حتى لا تدمر ذاتك! عظيم ان تمشي في العتمة، اعظم منه ان تركض وتنظر الى الامام وما بين رجليك فتقترب من الارض وتكون خطواتك قصيرة وواثقة تماما. فطريق المعرفة والقوة طويل جدا وصعب جدا، والحكمة هي في التركيز وحتى تكون تعيسا او سعيدا يتطلب منك الجهد ذاته. (ص١٨٣).

على المقاتل ان يصمد ويقاوم حتى لو كان خصمه غير عادي. في المقاومة والصمود تجعل من خصمك غير العادي عاديا. المقاتل يحافظ على نفسه ليكون صعب الاصابة.. عليه الا يحادث خصمه والا يدير له ظهره، عليه ان يكون متوثبا وعليه ان يخطف الفرصة السانحة التي قد لا تعود. يلتقطها بدون تردد حتى ولو كانت صغيرة بحجم السنتمتر المكعب الواحد. تماما كما عليه ان نبتعد!

اذن هذه هي معاليم دون خوان كما اراها لا كما يعنيها المؤلف خلال عشر سنوات من الحياة في عالم السحرة من دون خوان ذاته الى كاتبنا والى دون جنا رو. تلك الحياة الغرائبية التي تقع تحت تأثير الماسكاليتو - القدرة الالهية الكامنة في نبتة البيبتا المخدرة والتي تنبت في صحراء المكسيك.

ففي هذه الحياة يرى كستانيرا ظواهر غير طبيعية اما من اثر المخدر او على الاقل من اثر التنويم المغناطيسي بحسب تقديري.

يقينا انني لا اؤمن بالسحر ولا بالوسيط - الاعشاب المخدرة او الانسان ذاته - لكنني اومن بالانسان وبالارادة الانسانية وبالحلم الارادي فحتى ترى عليك ان تتعلم كيفية النظر الى العالم بطريقة اخرى طريقتك انت لا طريقة الساحر كما يقول كاستانيدا (ص٢٤٦) والذي يعود ويؤكد انه استطاع ان يقف ضد الارواح التي حاولت مهاجمته ودفعه الى الهاوية بفعل قوة الارادة. (ص٢٥٢)

هذه هي تعاليم دون خوان وتلك كانت الرحلة الى ايختلان..رحلة لا تنتهي ولا وجود لنتائج نهائية لها حيث لا يمكن الوصول اليها. تلك الرحلة التي لا تنتهي سواء كان عند غونار ايكيلوف في «حكاية فاطمة» او عند السومريين في اسطورة «ارض دلمون» جنه سومر. لان الذي اختار طريق المعرفة لا يستطيع ان يستمر في الحياة الا كمقاتل واثقا من نفسه حتى الموت.

وبعد.

فقد صدرت الرواية اولا سنة ١٩٧١ وثانيا سنة ١٩٧٣.. منذ بدايات الترويج لانتهاء الحرب الباردة ولفكرة الهيمنة الامريكية ولبداية البدايات في فلسفة ما قبل هنتنغتون وصراع الحضارات والعولمة على الطريقة الامريكية. وقد صدرت تحت عنوان الحقيقة المفصولة اعتقد اننا لا يجب ان نقرأ دعوة الساحر دون خوان للراوي (الكاتب ذاته) بمسأل الغاء الذات ومحو التاريخ الذاتي قراءة سطحية. علينا ان نقرأها «قراءة الساحر» الذي لا يرى العالم كما هو. في اعتقادي علينا ان نفهم العكس تماما.

فان ينسي الهندي الاحمر تاريخه وحضارته لكي يتشكل من جديد شيء مستحيل.. لان الشجرة لا يمكن ان تنبت في الهواء.. كما الحضارة والثقافات لا يمكن ان تأتي من الفراغ. فكل حضارة تأتي على انقاض التي سبقتها، تزرع بذور فنائها بداخلها. ممهدة للحضارة التي سوف تليها. وهي تقاس بمدى عطاءها للانسان والانسانية.

وهذا في اعتقادي المفهوم الاخر لكارلوس كاستنيدا.

دراسة وتحليل /بقلم: وليد الفاهوم

ترجمة عميهود اربيل

اصدار زمورا ١٩٨٧

وليد الفاهوم
١٩ شباط ٢٠٠٢
الناصرة





من ذاكرة العيون

•زاهد عزت حرش•

سقا الله زمان السيف يا وطني .. على الرغم من انني لا احلم بعودة امجاد تاريخ غابر . لايماني المطلق بدينامية الحياة والوجود . الا انه حين يلتقي المرء بعمل هو صورة عن ماضينا . ويحمل توقيع امرء ليس له عندنا لا ناقة ولا جمل .. سوى انه يتماثل مع مواضينا . حينها .. تختنق العبرات في حناجرنا ويتحجر الدمع في مآقينا .!!

قبيل رحيله الاخير بأشهر قليلة انجز هذا الفنان . ابن زمانه . هذه اللوحة المشهدية . وقد قيل في ما مضى عنها . انها تحكي قصة احدى المعارك التي وقعت ما بين جباة الضرائب من عسكر السلطان المغربي والمواطنين العرب من سكان الجبال المحليين .. وقد ساد اعتقاد ما . بان الفنان نفسه شارك في هذه المعركة الى جانب الثوار . حيث كان قد زار المغرب منذ سنة ١٨٣٢ م .. الا ان التفاصيل التاريخية لا يمكنها ان تغيير شيئاً من الماهية الحقيقية للوحة. باعتبارها مشهدية عرس رومانسي في التصوير الدرامي .. عمادها ظلال الضوء والالوان الساطعة .. وهي ايضاً صورة روائية جاءت بعد مضي ٣١ عاماً على زيارة ديلاكرواه الى تلك البلاد ..! الا ان اهميتها لا تكمن في مدى علاقة الفنان باحداثها . ان كان شاهد عيان او مشارك فيها .. بقدر ما تكمن في جرأة هذا العبقري على اجتراح اللون والضوء المتسربل في ثناياها . وشطحات فرشاته المشبعة بحركات مختلفة الاتجاهات منسجمة مع التسلسل الروائي لهذا المشهد .

سماء اللوحة هي سماء الشرق المشبع بالازرق اللامتناهي .. وافقها البعيد قلعة تنتصب فوق التلال . لم يسمح ديلاكرواه ان ينتشر دخان المعركة ليطغي عليها . فهو هكذا دائماً في اعماله العظيمة . يقبض على زمام احاسيسه وعواطفه . ويتذكر ان لهذه الارض حضارات باقية بقاء الزمن .!! كما انه لو كان بالامكان اظهار اللوحة بصورة مكبرة اكثر . لاستطاع الناظر ان يتعرف بوضوح على ساحة المعركة الاساسية وصول البنادق الهائجة في مركز اللوحة بالذات .. وان يستشف الروعة المخزونة في البعد المنظوري . من خلال تسلسل الابعاد التشكيلية للوحة وانسياب الحركة فيها .

ان ضربات الفرشاة المميزة في اعمال ديلاكرواه تذكرنا بالحركة الراقصة لفرشاة الجريكو ١٥٤١- ١٦١٤ م . تلك وهذه . اللتان تنبضان بما يشبه الحياة .. اذ ان الروح تعود الى الالوان بواسطة الحركة الدائرية لفرشاته . في رقصتها المنكسرة ما بين الضوء والظلال.. حيث لن تجد في ثناياها حركة واحدة للمسة فرشات مستقيمة . ولا لأي مساحة ناعمة هادئة .. فالاعشاب والاشجار تميس بانعكاسات الضوء وحتى البنادق كانها للتو دكت بها النيران..!

وهذه الارض . العابقة بكل الخير . بكل مزايا الاديم والانبساط .. والمظللة بسماء الدفء والحياة ! لماذ لم تعد تنجب ثواراً يقفون بوجه بنادق السلطان..؟ لماذا في زماننا العاهر هذا تخبرنا بعقمها المجنون ؟؟ وتحت وطء الذل ينسحق تاريخ الانسان في السجون .!! لماذا ؟؟



اسم اللوحة : استيلاء العرب على الجبال

Arabs Skirmishing in the Mountains

صاحب العمل اوجين ديلاكروا Delacroix Eugene ١٧٩٨- ١٨٦٣ م

تاريخ العمل : ١٨٦٣

مقياس العمل : ٩٢/٧٥ سم

تقنية العمل : الوان زيتية على قماش

مكان العمل : قاعة الفن العالمي - واشنطن ,

The National Gallery of Art - Washington



ظلال عشق

من اجل عينيكِ
تزورني النوارس .. كل مساء
من اجل شفتيكِ
تطلع الدوالي .. ويسري العنب
من اجل نهديكِ ..
ترتفع الشمس .. في كبد السماء
فهذا الوطن لي ..
ان تغيير الزمن ..
وان بدلوا الانبياء .

آنا ماريا شيمل في «عنادل تحت الثلج»

رسائل الأنثى.. كل دمعة عين وكل قطرة دم تنظر

شوقي بزيع

تشكل المستشرقة الألمانية آنا ماريا شيمل عبر نتاجها الشعري والفكري الثري والمتنوع استمرارا طبيعيا لذلك النزوع نحو الشرق الذي انعكست تجلياته في الأدب والفكر الألمانيين منذ قرنين من الزمن. وليس علينا أن نبذل كبير جهد لكي نتلمس ظلال ذلك النزوع وملامحه الواضحة في نتاجات غوته ونوفاليس وريلكه وهرمان هيسه وغيرهم من الكتاب والشعراء الألمان. فمنذ تمت ترجمة القرآن الكريم إلى الألمانية ومعه العديد من المؤلفات الأخرى مثل ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة حتى بدا جليا تفاعل الأدب الألماني مع هذه الأعمال، لا بوصفها أدبا رفيعا فحسب بل لأنها جسدت إلى حد بعيد روحانية الشرق وحساسيته المختلفة وبريقه الغامض. ولم ينحصر ذلك التفاعل في الإطار العربي وحده بل تعداه بكثير ليشمل في ما يشمل الأدب الفارسي ممثلاً بالخيّام وسعدي وحافظ وجلال الدين الرومي وفريد الدين العطار، وصولا إلى الآداب المشرقية الأخرى التي شكل التصوف عمودها الفقري وعصبها الأهم.

لقد أصغت آنا ماريا شيمل بدورها إلى ذلك الينبوع الثرّ من الأطياف الروحية والتأملية الذي تناهى إلى سمعها منذ مرحلة الصبا البكر. وقد مكّنها إلمامها بالعربية والفارسية والأوردية والتركية من سبر أغوار ذلك العالم البعيد عن حساسية الغرب وعقلانيته المفرطة وعملت كل ما بوسعها لتضييق المسافة بين العالمين وتقريب أحدهما من الآخر. وفي هذا الزمن الملتبس الذي تعلو فيه الأصوات المنادية بصراع الحضارات وتصادمها وتعذر التقائها تبدو شيمل واحدة من الأصوات القليلة التي تأخذ بناصية الحوار والتكامل وتبحث عن المساحات المشتركة التي تقوم فوقها وحدة البشر وتتقلص تعارضاتهم إلى أبعد الحدود.

في مجموعتها الشعرية «عنادل تحت الثلج» التي تولت نقلها إلى العربية الشاعرة العراقية أمل الجبوري، تبدو آنا ماريا شيمل مسكونة بمناخات العشق الصوفي والبحث عن الجذور العميقة لفكرة الاتحاد بالآخر تحت قبة اللغة أو الانخطاف. هذه الفكرة تتجاوز الطقوس والأشكال الظاهرية لدى الشاعرة لتتحول إلى قوة داخلية فاعلة وإلى مشروع نهائي للحياة كما للموت. والشاعرة التي حفرت لنفسها ضريحا، تزوره بين حين وآخر، في إحدى جهات باكستان لم تكن لتفعل ذلك لولا تتيمها الشديد بتلك الجهة من الأرض المكتظة برفات الأنبياء والشهداء والقديسين والمشرعة على أعمق ما في الشعر من مكاشفات وأسرار ملغزة. وإذا استعرضنا قصائد ديوانها من الألف إلى الياء وجدنا أن هذه القصائد دون استثناء تتقمص شخصيات وأماكن ومدنا مشرقية وتحاكي شعراء وعشاقا وشهداء انغرست لحومهم في ذاكرة ذلك التراب الممزق بين الوله والورع وبين القداسة والشهوة.

لسان الأنثى

عشرات الرموز والأسماء والعشاق والملوك والمدن تحتشد في تلك المجموعة الشعرية الصغيرة لتؤكد على حقيقة واحدة هي الحب. وسواء تمظهر ذلك الحب عبر قصة ليلى والمجنون أو عبر يوسف وزليخة أو فرهاد وشيرين أو السلطان الهندي وزوجته المخلدة في تاج محل فإن ذلك التمظهر ليس سوى الصدى المتكرر لأسئلة العشق المفتوح على الموت عند آخر تخومه. المجموعة بهذا المعنى هي إعادة صياغة، موجزة



وكثيفة، للحوار المتخيل بين الثنائيات التي فرقتها التقاليد ليربطها الموت والشعر برباط الخلود الواحد. ولأن ما وصلنا بحكم تلك التقاليد نفسها لم يكن سوى صوت العاشق الذكر فقد عملت الشاعرة في كتابها على تقويم الخلل وتصحيحه عبر الرسائل المتبادلة بين قيس وليلى وبين يوسف وزليخة وبين فرهود وشيرين. لا بل أن الشاعرية التي تنضح من رسائل الإناث تفوق مثيلاتها لدى الذكور وتضاهيها في البوح والتدفق وإشهار الرغبات. كأن الشاعرة هنا تتكفل بتصويب الخطأ الناجم عن تغييب صوت الأنثى وتحويلها الى مجرد منادى غائب. هكذا نقرأ على لسان ليلى في رسالتها إلى المجنون: «أنت بنيت هذا العش من شعرك/ هم حملوا قلبي بعيدا في ظهيرة اليأس/ الشمس الساطعة جففت آبار دمعي/ لكن الغزلان اللاتي يشربن من دموعك المالحة/ هناك رقدن في الخلود».

وفي حين تكتفي شيمل بكتابة رسالة واحدة على لسان يوسف النبي يبوح من خلالها بحبه لزليخة لكنه يؤثر الانسحاب تحت وطأة الشعور بالإثم ويطلب إليها أن تكف عن كتابة الرسائل تعمد بالمقابل إلى كتابة رسائل ثلاث على لسان زليخة معلية حبها ليوسف فوق مستوى الجمال الظاهر والقراءة السطحية. يتحول يوسف في تلك الرسائل إلى صورة من صور المطلق الجمالي أو إلى آية من آيات الإعجاز التي يجد فيها الفن ضالته القصوى ويتصالح عبرها الجسد مع الروح والظاهر مع الباطن: «أرسلت في طلب أمهر رسامي العالم ليزينوا بيتي/ وحينما حدقوا صوبك/ أراد كل واحد منهم استلهام حسنك/ في اللون والرخام والقرميد../ لا الصورة ولا المرآة/ كلا ولا الكلام/ حيث كل قطرة من دمي/ هي عين تتأملك دون حجاب». لن يخفى على القارئ بالطبع أن الشاعرة لا تقرأ في عيني زليخة ما قرأه الكثيرون من نزوع جسدي وشهواني بل ذلك التعلق بالمثال الأعلى الذي يتحول معه الجمال إلى انعكاس نوراني لصورة الخالق في المخلوق. كما لا يخفى تأثر الشاعرة بمفهوم الجمال الذي جسده جلال الدين الرومي في كتابه «المثنوي» من خلال لعبة النقوش والمرايا بين مهندسي الصين وبلاد فارس.

مواءمة

هذه المواءمة العميقة بين الجسد والروح وبين الإنسان والفن تتكرر على مستوى المجموعة برمتها سعياً من الشاعرة إلى تمجيد الحب وإعلائه. فالحب الذي يضرم النار تحت حطب الأجساد اليابسة ويدفعها إلى الاشتعال هو نفسه الذي يلهب الشاعر بنار الكلمات ويمكن الرسام من امتلاك جذوة اللون والنحات من تشذيب الحجارة الخام وتحويلها إلى أيقونة من السحر الخالص. فالمهندس الفارسي العاشق فرهاد لم يتمكن من الوصول إلى حبيبته شيرين إلا بعد أن شق في الطريق إليها قناة طويلة عبر الصخور الصماء وتنكب بالتالي عناء المكابدة والهول والرؤية الكاشفة. وفرهاد الذي مات بسبب اعتقاده الخاطئ بموت شيرين لم يكن سوى الصيغة المشرقية المعدلة لقصة روميو وجولييت التي انتهت بالطريقة نفسها. ليس الموت بهذا المعنى سوى المآل الأخير الذي يفضي إليه الحب في مأزق الثنائيات الباحثة عن التوحد. أو هو المعادل العاطفي لفكرة الفناء التي يبلغها الصوفي في طريقه إلى الاتحاد بالخالق. كل حب حقيقي هو تجسيد لرغبة الإنسان في الخلود. ولأن الجسد يؤول بسرعة إلى فنائه فإن ما يظل على امتداد الدهر هو انعكاسه في مرآة الفن الذي يحتضن الأبدية. وكما حوّل قيس حبه لليلى إلى تمثال من اللغة والقصائد الولهى كذلك فعل السلطان الهندي حين أنشأ في تاج محل صورة حبيبته ممتاز وحولها إلى آية من الهندسة الخالصة.

إن التصوف، وفق آنا ماريا شيمل، هو السبيل الأكثر نجاعة للخروج من مأزق الثنائيات الذي يقف له الموت بالمرصاد. ليس فقط لأنه يتيح للمحبين الخروج من دائرة القمع والظلم وسوء الفهم الاجتماعي بل لأنه يحل محل العشق الأرضي أو الترابي عبر اتحاد العاشقين بالحقيقة الجوهرية التي تتجاوز الأشكال العابرة لتلتقي هناك في قبضة الوجود الأسمى وينبوعها المتدفق بذاته. كذلك فهو يتصل بالصمت أكثر من الكلام وبالجمال أكثر من المظاهر والأشكال وبالطبيعة أكثر من المدينة الرتيبة. وإذا كنا نستطيع أن نخاطب المحبوب، وفق الكاتبة، عبر أعقاد الخشخاش وعيون الضفدع وفرو الهرة فما هي حاجتنا بعد للكلمات! وكما تتجلى عظمة مأرب وحقيقتها في الابتسامة العذبة لسبأ لا في الجنائن المغطاة بالرمل، فإن عظمة الحب تكمن في بلاغة الصمت وقوة الرمز والإشارة أكثر من أي رطانة ظاهرة أو بلاغة مدعاة.

«كم هو موحش ومعتم هذا الوادي/ حيث ذقت مرارة ماء الحياة دون أن استشار» تقول ماريا شيمل في إحدى تصادياتها الواضحة مع الخيام. وهي في قصيدة أخرى تدفع جمجمة الملك إلى التحديث بذهول في عالم كان يوماً ملكه، تماماً كما فعل لوقيانوس السميساطي في «مسامرات الأموات». كأن عالم شيمل الشعري هو تأرجح مستمر بين فكرتي الحب والموت. إنه عالم مجلل بالحزن ومخترقة غبطته القصيرة بنصل الزوال وفأسه الحاد. وحتى في نشوة الاتصال بالآخر والتلذذ بمرأى حضوره لا تتوانى الشاعرة عن القول: «العيون التي حدقت في وجهك البهي/ هي الحجاب/ ومرآة كل دمعة/ بلّلني بالعطش أيها الصديق/ لا تعطني الماء/ كلانا واحد في هذا الظمأ».

«الخبزات على حسابي»

قصة: نجيب سوسان

الحركة اليوم على اشد ما في البلدة القديمة او قل البلدة الشرقية في المدينة الكبيرة والاسواق عامرة تماما والحوانيت الكثيرة والمتاجر الكبيرة على لا الجانبين والمقاهي والمطاعم... الشعبية والعربات المتنقلة وغيرها من الاماكن الخاصة والعامة مفتوحة ابوابها ومشرعة امام الجميع ومليئة بالبضائع والحاجات المختلفة والمأكولات والحلويات المتنوعة وبالخضار البلدية.. والفواكه وبالناس والمشترين والمتسوقين.. واصحاب المحلات والباعة والمتجولون يرحبون بك احسن وافضل واجمل واعذب عبارات الترحيب والترغيب كل على طريقته الخاصة.. كل واحد له اسلوبه الخاص يشدك اليه شدا عفويا وتلقائيا ويجعلك تسايره وترد عليه التحية بالمثل وان كنت لست بحاجة الى الدخول الى محله وشراء اي شيء من عنده لتدفعه بما تيسر ولو بورقة واحدة على الاقل.. وصاحب الفرن الكبير عمنا الشيخ الجليل الوقور يقف هو الأخر بقامته المشوقة مثل الشباب ولا تصدق انه تخطى الستين من عمره ويصيح باعلى صوته ويوجب بك احسن ترحيب وباجمل العبارات واعذبها ويقول لك اهلا وسهلا تفضل وشرفنا وذق خبزنا الطازج السخن الطيب والشهي.. انه اطيب واشهى من كل الخبز في البلد كلها.. خبز قمح بلدي صاف مائه بالمائة.. معجون ومرقوق بايادي صبايا عذارى حلوات وجميلات.. ومخبوز على المطب.. طري دائما ولدن ومويته فيه.. يجمع افراد العائلة الواحدة حول بعضهم البعض ويوثق بينهم اواصر المحبة والوفاق العائلي... عشرة ارغفة من الحجم.. الكبير بخمسة قروش فقط لا غير.. اجل بخمسة قروش فقط لا غير.. سعر موحد شعبي للجميع.. يا بلاش ارخص من الفجل والبصل وارخص من اي مكان اخر.. ارخص من اي فرن آخر في البلد كلها.. ما احلى رائحة هذا الخبز وما اشهاه.. منظره بالفعل يثبت لك بانه من القمح البلدي الصافي النظيف يؤكل احيانا حافا بدون اي شيء معه.. الحاجة من منظرها بتبين.. اجل الحاجة من منظرها «بتبين» حسنا يا عم سوف اعود واشتري الخبزات من عندك.. ومن عندك فقط بعد ان انتهي من جميع مشترياتي.. كل شيء الأن يبدو لك مثل النار تحت الرماد في البلدة القديمة او قل في البلدة الشرقية هادئ وطبيعي مثلما كان في الماضي قبل حوالي اربعة عقود من الأن او اقل بقليل.. قبل احتلالها او قل قبل تسليمها تسليم اليد والمصافحة من قبل ذلك النظام الذي كان وصيا عليها وعلى غيرها من المدن والقرى الاخرى في الضفة الفلسطينية ويتظاهر.. بحبه وتمسكه وتعلقه بها والدفاع عنها حتى الموت.. فعندما جاءته الاوامر الخفية من بعض.. اسياده من وراء البحار والمحيطات من رعاة البقر وصيادي الاسماك بالتخلي عنها وتسليمها الى غيره.. سلمها طوعا وانسحب منها دون ان يطلق احد جنوده ولو رصاصة واحدة على الاقل من اجل التمويه والخداع بانه دافع عن البلدة باسنانه وباستماتة.. لكنه لم يستطع الصمود امام القوة الاخرى من اجل هذا انسحب حفاظا على ارواح جنوده.. اجل من هذا انسحب حفاظا على ارواح جنوده.. الان في هذه الايام تلوح بشائر الايمان والثقة والامل وتعلو الوجوه كل الوجوه على مختلف الاعمار بسمات الرضى والخلاص والانعتاق.. كيفما تدور وتلف في كل مكان من البلدة القديمة تلاحظ الاصرار على الوجوه وجوه الشباب والصبايا والنسوة والشيوخ والاطفال ايضا بضرورة مواصلة الانتفاضة والتحدي وتقديم المزيد والمزيد من الضحايا والشهداء والقربان الى النهاية. اجل الى النهاية.. الى ان يتحقق الانتصار الكامل ودحر الغزاة المحتلين عن.. ارض الوطن واعلان الاستقلال التام واعادة جميع المهجرين في الداخل وجميع اللاجئين في الشتات كل اللاجئين بدون استثناء الى اراضيهم وبيوتهم وممتلكاتهم واعادة جميع حقوقهم المغتصبة.. والمسروقة في الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب ومن النهر الى البحر.. البلدة القديمة... الان او قل البلدة الشرقية في المدينة منفصلة تماما وكليا وعمليا عن البلدة الغربية وعن باقي الاحياء الاخرى التي اقيمت عنوة حولها بعكس ما يدعي به المحتلون ويصرون عليه بان شطري المدينة يوحدان تماما الى الابد تحت سلطتهم وسيادتهم... مع ان البلدة القديمة الشرقية اقدم واقدم بالاف والاف السنين. ومعالمها واسوارها وكنائسها وجوامعها وحاراتها وازقتها تثبت وتوكد ذلك..واذا كان لا بد بالفعل من اعادة توحيدها.. توحيد المدينة بشطرها الشرقي والغربي.. فيجب ان يلتحق وينضم الشطر الغربي الى الشرقي من حيث المبدأ وليس العكس كما فعل المحتلون بعد احتلالهم للقسم الشرقي قبل حوالي اربعة عقود من الان.. ليكون التوحيد عمليا ومنطقيا ومقبولا . اول مرة يأتي عمنا ابو مرعي الى البلدة القديمة منذ اندلاع هذه الانتفاضة العنيفة المباركة قبل حوالي العام من الان. اخر مرة كان هنا قبل اكثر من عقد من.. الزمن بحوالي اربع سنوات تقريبا ابان الانتفاضة الاولى في اواخر الثمنينات من القرن العشرين الماضي التي للاسف المرير والبليغ لم تدم طويلا ولم تعمر كثيرا ولم تف بالهدف الموجود والمطلوب بسبب تقاعس بعض اعضاء العائلة والاخوة وعدم دعمهم الكافي لها وبسبب المؤامرات العديدة التي حيكت من كل جهة وصوب وخصوصا من جهة عائلة رعاة البقر وصيادي الاسماك من بعيد واوقفتها وافشلتها.. لكن.. لكن هذه الانتفاضة الثانية تختلف كليا ونوعيا وتكتيكيا عن تلك الانتفاضة الاولى بكل اساليبها ومعايرها من حيث جوهرها ومدلولها واعادة القضية بليها الى واجهة.. الاحداث.. اجل الى واجهة الاحداث. انها تبشر بالخير والبركة والامل واعادة الحقوق المغتصبة والمسروقة كاملة غير منقوصة.. انها تبشر اول ما تبشر بقرب زوال الاحتلال الغاشم البغيض الى. الابد الى غير رجعة.. كل فئات الشعب على مختلف مذاهبنا ومشاربها واتجاهاتها تؤيد وتدعم وتشارك بالغالي والنفيس وتقدم خيرة شبابها وفتياتها من اجل انجاحها وانتصارها المحتوم.. اجل الى انتصارها المحتوم.. لقد انتقل الى العلى حتى الأن مئات ومئات الشهداء الابرار.. لقد جرح حتى الان الاف والاف الجرحى.. لقد اصيب حتى الان مئات ومئات الاشخاص بعاهات مزمنة.. لقد فقد حتى الان مئات ومئات الاشخاص بعض اعضاء من اجسادهم.. اين بربكم سيذهب دم هؤلاء الشهداء..؟ من يقدم مثل هذا العدد الكبير من الشهداء ومثل هذا العدد الهائل من. الجرحى والعاهات المزمنة ومثل هذا العدد المرتفع من فقدان بعض اعضاء اجسادهم.. من يقدم مثل هذه الاعداد الكبيرة لا بد له في النهاية من ان ينتصر.. اجل من ان ينتصر.. لا بد له من دحر الاحتلال ودفنه الى الابد مع ستين داهية.. لا لا يستعاد الحق الا بالقوة وبالقوة.. وحدها.. ما اخذ بالقوة لا ولا يسترد الا بالقوة وحدها.. رحم الله جمالا ابا خالد وابا الخالدين واسكنه فسيح جناته الذي رفع هذا الشعار الخالد بعد هزيمة حزيران المشؤومة قبل اكثر من ثلاثة عقود من الان حين تكالبت عليه قوى الظلام من بعيد وعلى رأسهم عائلة رعاة البقر وصيادي الاسماك وغيرها وغيرها من العائلات الاخرى والصقوا الانتصار لربيتهم.. عائلة فاطمة الزعرة التي لملموها من كل مكان وزرعوها بقوة السلاح وتستروا خلفها ولا يزالون يتسترون خلفها ويدافعون عنها ويمدونها بكل اسباب الحياة والقوة ويحركونها في الاعتداء كلما.. راوا ذلك ضروريا خدمة ومحافظة على مصالحهم الحيوية.. الكل الان مصر على مواصلة هذه الانتفاضة وتصعيدها وتنويعها حتى النهاية.. اجل حتى النهاية. الدرس الكبير والبليغ لا يزال ماثلا امام عيونهم... العبرة الكبرى لا تزال ماثلة ايضا امام عيونهم.. فئة صغيرة وصغيرة من الرجال الاشاوش المؤمنين بربهم وحقهم ووطنهم في الجنوب اللبناني القريب الذي لا يبعد عنهم سوى مرمى عصا وحجر حققوا المعجزة وضربوا المثل. اجل حققوا المعجزة وضربوا المثل.. دحروا عائلة فاطمة الزعرة التي روج بانها قوية واقوى من العائلات في الساحة وانها لا تقهر ابدا.. دحروا بالفعل قوة عائلة رعاة البقر وعائلة صيادي الاسماك وغيرها من الذين يدعمون ويساندون عائلة فاطمة الزعرة. ويوفرون لها كل اسباب الحياة.. لا احد الان في هذه المرحلة من الشطر الغربي من المدينة يجرؤ على القدوم الى البلدة القديمة او البلدة الشرقية. اجل لا يجرؤ احد ولا يجازف في حياته. واذا تجرا احدهم وجازف وقدم الى هنا لا بد له ان ينتحل له اسما يتطابق مع بعض الاسماء المتداول في.. البلدة القديمة . مثل علي او حسن او حسين او بطرس او بولص وغيرها.. لقد جلبت هذه الانتفاضة الثابتة الدور لعائلة فاطمة الزعره.. اجل جلبت لهم الدور وحشرتهم في خانة اليك.. اضحوا كلهم مثل البغال المضبة.. اجل مثل البغال المضبة ... صاروا يتزاولون من انفسهم بانفسهم.. صاروا يشكون في بعضهم البعض.. صار كل واحد يرى اية حاجة صغيرة مرمية في الطريق يتصورها عبوة.. موقوتة.. اينما تذهب الان الى اي مجمع تجاري كبير او صغير تخضع للتفتيش الدقيق.. حتى لو. كان الحارس يعرفك معرفة تامة.. الحرامي يتزاول دائما من نملة او ذبابة.. القاتل والمجرم دائما يخشى على حياته.. تبا لهذه الانتفاضة.. تبا لها وطوبى اليها التي فرضت مثل هذا الواقع المر والمريع على عائلة فاطمة الزعرة.. التي فرضت مثل هذا الخوف والرعب والهلع ومثل.. الوسواس والتسرسب...كان يجب ان تبدأ مثل هذه الانتفاضة منذ زمن بعيد. منذ اول يوم للاحتلال.. اجل منذ اول يوم للاحتلال.. لقد تأخرت كثيرا جدا بات اولاد فاطمة الزعرة. يعتقدون انهم في امان وطاب لهم المكان. لكن لا باس من ذلك .. في كل شيء في زمانه وفي اوانه.. جاءت الان الانتفاضة الثانية في وقتها وزمانها.. المهم والمهم جدا والمطلوب والمرجو.. ان تستمر وتتواصل وتتصاعد وتتنوع بكل الوسائل والاساليب وتضرب وتؤلم وتوجع وتوقع اكبر عدد من القتلى والجرحى والعاهات المزمنة والخسائر المادية الكبيرة.. اجل ان تضرب بقساوة في كل اتجاه وفي كل مكان وتؤلم وتوجع وتوقع اكبر عدد من القتلى والجرحى والعاهات المزمنة والخسائر الفادحة الكبيرة.. هؤلاء اللابشر لا يأتون الا بمثل هذا الاسلوب القاسي.. لا.. يأتون الا بمثل هذا الرد العنيف الموجع والمؤلم.. الرعب بدو رعب مضاد. والصاع بدو صاعين وثمنيه ايضا.. والدبه بدها دبتين مروستين بالمسامير ايضا.. العين بالعين والسن بالسن.. لكن هذه المرة يجب ان تكون العين بالعينين الاثنتين معا.. والسن بكل الاسنان والطواحين والانياب معا... فناس مثل البهائم والطرش لا يأتون الا بالساطورة وبالساطورة فقط. مثل ما هو متاح لهم ان يفعلوه بالاخرين. متاح لغيرهم ان يفعل معهم نفس الشيء واكثر... على نفسها جنت براقش.. هم جنوا على انفسهم بانفسهم وعجلوا على فنائهم.. اجل هم جنوا على.. انفسهم بانفسهم وليتلقوا.. وعمنا ابو مرعي لا ولا يختلف عن باقي السكان في البلدة القديمة بشيء.. انه من نفس فصيلتهم وهم من نفس فصيلته.. انه من نفس الشجرة ومن نفس جذورها وعروقها.. واغصانها وهم من الشجرة ذاتها ومن نفس جذورها وعروقها واغصانها.. انه من نفس الوطن الواحد.. من فلسطين رغم انوفهم. اجل رغم انوفهم وانوف من يحميهم من رعاة البقر وصيادي الاسماك وغيرهم. لقد حاولوا طمس اسم فلسطين واستبداله باسم غريب وعجيب.. الشيء الذي يعرفه عمنا ابو مرعي الآن انه غريب عن البلدة القديمة بعض الشيء لهجته فقط.. اجل لهجته فقط.. فهو من شمال فلسطين وهم يعتبرون من اواسطها وجنوبها.. لهجة الشمال تختلف كليا عن لهجة الوسط والجنوب. ولهجة الوسط والجنوب تختلفان عن لهجة الشمال.. فهذا شيء طبيعي في كل مكان وزمان.

احيانا ترى مدينتين او قريتين او حتى حارتين في نفس المدينة او القرية تختلف لهجة سكان كل مدينة وكل قرية وكل حارة عن تلك المدينة وتلك القرية وتلك الحارة عن الاخرى.. لكن هو من نفس الجذور ومن نفس القرمية.. وهم ايضا من نفس الجذور ومن نفس القرمية.. لغة واحدة مشتركة وقومية واحدة مشتركة وايمان واحد مشترك ومصير واحد مشترك... فعندما اندلعت.. الانتفاضة الثانية قبل حوالي العام من الان.. امتدت حالا واشتعلت تلقائيا وعفويا في الشمال اجل في الشمال وسقط اكثر من عشرة قتلى واكثر من مائة جريح وسجن العشرات شيء طبيعي في الجسم.. فاذا تحرك عضو في الجسم ترى كل الاعضاء تتحرك معه تلقائيا وعفويا.. وهكذا الشعب الواحد.. اذا تحرك فرد في اي مكان ترى كل الشعب في كل مكان يتحرك معه.. تلقائيا وعفويا.. وهكذا الشعب الفلسطيني.. شعب واحد في الشمال وفي الجنوب وفي الشرق وفي الغرب وفي الشتات وفي كل مكان.. مرحلة طارئة ومؤقتة فرضت فرضا وقسرا لا بد ان تزول عاجلا ام اجلا.. لا بد ان تزول قريبا وقريبا جدا باذن الله وباذن الحجر.. مهما حاولوا ان يستبقوا الزمن ويلملوا اكثر واكثر ما استطاعوا للمته من قاذورات الناس من كل مكان من مرتزقة ومستجلبين وزرعهم هنا من اجل تثبيت اقدامهم وفرض امر واقع. كل الذين استطاعوا للمتهم في.. الماضي والحاضر لا يمتون الى معتقدهم الديني باية صلة.. معظمهم الى ديانات اخرى.لا تمت الى ديانتهم بشيء.. لكن.. لكن هيهات ان يستطيعوا ان يمرروا ذلك.. الزمن تغير وتغير كثيرا.. الزمن لا يعمل لصالحهم وصالح حماتهم من عائلة رعاة البقر ومن عائلة صيادي الاسماك وغيرهما وغيرهما.. الزمن الان عكس ما يشتهون ويخططون له.. ليس كل ما يتمناه المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.. ليس كل ما يخطط له اي غاز او محتل يحصل عليه.. لقد بدأ العد العكسي لعائلة فاطمة الزعره.. بدأ العد العكسي بقرب افولهم ورحيلهم.. اجل بدأ العد.. العكسي.. ما في غزوه في التاريخ بدأت واستمرت ودامت الى الابد.. غزوات كثيرة وعديدة جربت حظها وفشلت ورحلت.. اكبر مثال على ذلك غزوه التتر جاءت ودمرت وحرقت . ورحلت..غزوة الصليبين جاءت ايضا وبنت واقامت القلاع لتحمي نفسها.. لكنها رحلت هي الاخرى.. غزوة العثمانيين جاءت ايضا واستمرت بعض الشيء استمرت قرابة اربعة قرون لكنها في النهاية رحلت .. وجاءت محاولة حفيد الصليبين القزم نابليون باعادة الكرة من جديد ففشلت فشلا ذريعا وتحطم انفه امام اسوار عكا مدينة صلاح الدين.. وجاءت في مطلع القرن العشرين الماضي غزوة صيادي الاسماك من وراء البحار تحت ستار مختلف شفاف.. انخدع به الكثيرون .. انخدع به من سمى نفسه «عباطة بحامي الديار والمقدسات.. انخدع من حاول ان يفرض نفسه على الامة مكان صلاح الدين وروج لنفسه بانه من سليلة خاتم الانبياء.. جاءت... غزوة صيادي الاسماك تحت ذلك الشعار وزرعت بذور عائلة فاطمة الزعرة.. اجل وزرعت.. بذور عائلة فاطمة الزعرة.. وهؤلاء ايضا سوف يرحلون من هنا مثلما رحل غيرهم في السابق.. لن تنفعهم حماية رعاة البقر ولا صياد الاسماك ولا غيرهما. سوف يرحلون باذن الله مثلما.. ارغموا على الرحيل من شرقي القناة. ومثلما ارغموا على الرحيل والهرب في ليلة ما كان فيها قمر عن جنوب لبنان... سوف يرغمون على الرحيل والهرب في الهضبة ايضا.. سوف يرغمون على الرحيل من كل مكان في كل شبر اغتصبوه وسرقوه.. سوف يرغمون على الرحيل والهرب بفعل الحجر الان وغير الحجر اذا احوج في المستقبل.. لن تنفعهم بعد اليوم حماية كل العائلات التي تدعمهم وتمدهم بكل اسباب الحياة والقوة. عائلة رعاة البقر التي تحميهم الان اكثر من غيرها من العائلات هزمت شر هزيمة على ايدي مجموعة صغيرة مثل مجموعة حزب الله في جنوب لبنان.. هزمت شر هزيمة في فيتنام.. هزمت دباباتها امام درجات المقاومين الهوائية.. فاذا توفرت الارادة ويجب ان تتوفر وتتظافر توفر النصر الاكيد.. اجل توفر النصر الاكيد.. رفع صاحب الفرن الشيخ الجليل الوقور راسه وسال عمنا ابو مرعي.. من اين حضرة العم الكريم من منطقة الشمال.. ومن اية بلدة او قرية من الشمال. من مدينة حيفا.. من مدينة حيفا الفلسطينية.. التي سلمت مع غيرها من باقي المدن والقرى الاخرى الفلسطينية قبل خمسة عقود من الان في غفلة من الزمن الغافي وتحت ستار اكذوبة مزوري الحقائق والمستندات.. من حيفا التي .. سلمت هي وغيرها من المدن والقرى الفلسطينية الاخرى في قرار بلطجي لمجموعة لصوص..عالميين وقطاعي طرق امثال رعاة البقر وصيادي الاسماك وغيرهم وغيرهم. نصبوا انفسهم حكاما في زمن الوهن والتقاعس واصدروا قرارهم الجائر والظالم بطرد صاحب البيت والارض.. والوطن وزرع مكانه لص مثلهم وزرع مكانه عائلة فاطمة الزعرة.. مش معقول يا عم ابو مرعي ان تبقى الحالة الراهنة على ما هي عليه الان الى ما لا نهاية الى الابد.. مش معقول ان يظل هؤلاء اولاد واحفاد فاطمة الزعره يسرحون

البقية ص ١٣

ناظم حكمت في مئويته الأولى

بقلم: محمد سطام الفهد

يحتفل العالم وبخاصة من يهتمون بالابداع والابداع الشعري، بمرور مئة عام على ولادة الشاعر التركي «ناظم حكمت» الذي استطاع ان يكون صوتاً متفرداً على مدار سنوات طويلة، مضحياً بكل شيء في سبيل القضية التي آمن بها.

وفي تاريخ الأمم عامة، كما في تاريخنا، عشرات الذين قالوا كلمتهم ثم عانقوا الألم والموت على شرف ما قالوا، فالكلمات مواقف، وقد وحّد هؤلاء بين كلماتهم ومواقفهم.

لقد تحدى «ناظم حكمت» الاقطاعية التركية، المتحالفة مع الرأسمالية الفاشية، والتي كانت تنتشر كطاعون أصفر، فتقتل الأحرار وتستعبد البلدان، تحداها بكتابته لملحمة «تارنتا بابو» ليصور مأساة الفتى الأسود القادم من «جالا» على أيدي زبانية «موسوليني» في «روما» فقد كان الشعر وسيلته التعبيرية للكشف والصمود، معبراً عن ذوقه لعالم جديد مليئ بالحرية والكرامة.

وقد استطاع «ناظم حكمت» الذي ولد عام ١٩٠٢ لأبوين ثريين عريقين ان يجدد في الشعر التركي الذي كان «جثة بين جثث النظم المتشابهة النغم» ليخلق حالة جديدة من الابداع على مستوى الشكل والمضمون، وقد دبت الحياة في اللغة التركية على يديه وعاش تجربته على نحو عميق ونادر فخلال حرب التحرير بقيادة «أتاتورك» عبر إلى الأناضول واشترك في القتال الدائر هناك، ثم عمل في الصحافة والمطابع والاستديوهات حتى عام ١٩٣٦، حيث أصدر خلال تلك الفترة قرابة عشرة دواوين شعرية وثلاث مسرحيات وكان يكتب باسم مستعار هو «أورخان سليم».

وقد كانت قضيته الأساسية فضح الفاشية التي يتصاعد خطرها الأمر الذي أحقد الرجعية التركية عليه، فأوقفته وألقت به في سجن «بروصة» وحكمت عليه بثمانية وعشرين عاماً، ثم ارتفعت الأحكام إلى ستة وخمسين عاماً قضى منها ثلاثة عشر عاماً حبساً متصلاً انفرادياً في اكثر الأوقات، حتى ذابت قوته وأنهكه المرض فأضرب عن الطعام عام ١٩٥٠ وهبت عاصفة من الاحتجاجات شملت العالم التي استطاعت ان تنتزعه من أيدي جلاديه ليذهب إلى الاتحاد السوفييتي «سابقا» ليقضي بقية عمره حتى سنة وفاته عام ١٩٦٣ وليدفن هناك أيضاً لأن بلاده رفضت ان يدفن فيها رغم وصيته.

وقد تابع ناظم حكمت منذ عام ١٩٥٠ - ١٩٦٣ حمل قضية وطنه والانسانية في قلبه، فقدم شعراً انسانيا رائعاً له صفة الشمول الانساني وهذا ما يجعل قارئه يتعاطف مع قضيته الشعرية كأنها قضيته، اضافة إلى ان شعره جاء مليئاً بالاساطير والحكايات، حيث امتزجت الأنا بالنحن والكل في شعره، فقد كان مؤمناً ان الفن الحقيقي هو الذي يعكس الحياة بكل تناقضاتها وصراعاتها وانتصاراتها وانكساراتها وحبها وبغضها، الفن الحقيقي هو الذي يرفض الزيف حول الحياة.

وقد كان شعره معبراً عن ذلك، فرغم سجنه الطويل والمرير واصل ناظم حكمت شعره النابض بالقوة والعذوبة والكبرياء السعيدة، ولم تستهلكه المرارة ولا فراغ الوحدة «قوتي في هذه الدنيا الواسعة ناجمة عن كوني لست وحيداً فيها، قلبي يخفق مع ابعد نجم في السماء»، هكذا كان يردد كي يتغلب على قيظ الحاضر ويفيئ إلى نداوة المستقبل، فهو يعرف عصره ومع ذلك يقول:



ان أجمل البحار ذاك الذي لم نذهب إليه بعد
وأجمل الأطفال من لم يكبر بعد
وأجمل أيامنا التي لم نعشها بعد
وأجمل ما أريد قوله لم أقله بعد

وهو وان استقبل استقبالاً رائعاً في الاتحاد السوفييتي «سابقا» ووجد انجازات ضخمة أشعرته بالسعادة إلا انه وجد في المقابل فارقاً بين خياله الشعري والواقع الموضوعي للبناء الفوقي، فيكتب عن ذلك ويتألم من البيروقراطية والأخطاء الفردية.

وكان شعره على الدوام يحمل نكهة بلاده، نتعرف على أسماء «يونس، عثمان، عائشة» وكل الناس البسطاء الذين تحدث عنهم «ان أجمل ما سمعته من أصوات صوت طفل يسأل عن النجوم، وهو ينام على ركبتي في ليلة صيف»، وقد كان قادراً على ان ينطلق من سجنه ليرى من يحب ومن يحمل قضيتهم ويناضل من أجلهم، ينطلق من سجنه إلى العالم ويستضيف أناس وطنه وأناس العالم فيكلمهم ويصغي إليهم، يبثهم عواطفه كأنما لا سجن ولا زنزانات ولا قيود:

اهلا بزوجتي منذ وطئت قدماك غرفتي
أورق البيطون وصار أخضر

لقد أحب ناظم حكمت أبناء وطنه، وصورهم في شجاعتهم وحبهم وحكمتهم وجهلهم وكره بعض سلوكياتهم وتغنى ببلاده حتى صار حب الوطن حياة له، ووثق بالانسان ودوره وامكانياته وكان مؤمناً بالحياة، «العيش شيء جميل يا صاحبي» انه يعيش لأن العيش شيء جميل، وهو جميل إلى الحد الذي يدفعنا إلى التمسك به برغم الشقاء، فالحياة ليست دعابة، وعلينا ان نحياها بجد إلى درجة ان نموت في سبيل بقائها وحين يعيش المرء حياته بهذا الاحساس والتقدير يمتلئ بها ويفيض ومن الفيض كان الابداع البشري والفني.

ومن لا يقدر هذا الاحساس لا يستطيع ان يتصور كيف يكتب هذا الشاعر بذلك الدفء الذي لا ينتهي إلى زوجته رغم الظلم والرطوبة والتعذيب المنظم إلى منور الزوجة والحبيبة: يا حبي، يا كنزي الوحيد في هذا العالم، انت هنا معي في لحمي وعظمي.

وشهراً بعد شهر يغدو الحب زاده اليومي، والحنين أفقه ومع الحب والحنين تأتي أشياء العالم الخارجي إليه حلماً رائعاً «لقد حفرت اسمك على جلد سواري».

ويغفو الشاعر مع الأحلام والشعر: «لقد أدركونا يا منوّر فنحن الاثنان في السجن، أنا داخل الجدران، وأنت خارجها، ولكن ما هو أسوأ من ذلك، ان نحمل هذا السجن في أنفسنا».

وفي سجن «بورصه» حيث الشتاء يأتي مبكراً والثلج يغطي الأرض، ولا تبقى إلا الغربان تحوم في الصباح والبرد في الزنزانة والرطوبة تسري في الأوصال كان الايمان بالحب والحياة هو الذي يجعل الحياة في هذا السجن قابلة للتحول فيركب قاربه ليطوف العالم يستحضر الأصدقاء واحداً واحداً كي نحبهم معه، ونكون مع قضيتهم في العدالة والحرية.

ويخرج «ناظم حكمت من السجن» ليعيش بعيداً عن زوجته أحد عشر عاماً كانت هي ووطنه مصدر الهام صاغ منه ناظم أعظم قصائده في الغزل والحنين، ومناجاة الأرض التي تطأ والهواء الذي تتنفس، ولم يكن الوطن تصوراً مجرداً بل كان عالماً من الناس والتراب والماء، وكل مقومات الوجود الأرضي في بقعة من الدنيا.

فلما صارت منور إلى لقاء بعض ضياع وأصبحت واقعاً بعد حلم كان على «ناظم» ان يعيش هذا الواقع بدون حلم، وقد كف الالهام الذي أعطاه، فكان عليه ان يصبح زوجاً وفياً وأباً صالحاً، ورب بيت عاديا كسائر أرباب البيوت، كان عليه ان يخون الفن مقابل الوفاء للحياة الزوجية.

وقد فهمت «منوّر» ذلك فعزمت على السفر وهي تقول

«ما جئت يا طيري حاملة القفص
غناؤك أثمن من سعادتي
انسانة أنا وقارئة قبل ان أكون زوجة وأما
وأنت انسان رائع وشاعر قبل ان تكون زوجاً وأباً

وهكذا رحلت «منوّر» إلى «بولونيا» وظل «ناظم» في الاتحاد السوفييتي وبعد عامين سيرحل في سفرة بعيدة إلى الأبد لقد أدركت الرجعية التركية أن احتباس «منوّر» وابنها يعطي مفعولاً عكسياً حيث كانت منور والوطن الشعلة التي تضيئ عالم الشعر وأنه ما ان يرى زوجته حتى يسكت، وفعلاً كان ذلك لأشهر قليلة لكنهم لم يعرفوا ان «منوّر» لا تقل في التضحية عن زوجها الشاعر الكبير فرحلت ليعود الشاعر من جديد إلى تألقه وحبه وحنينه ليعود إلى الشعر حياته.

لقد عاش ناظم حكمت الحياة بكل عمقها ورفض ان يقرأ التاريخ وهو يتشمس ويتطلع من بعيد، بل عاش عمق التجربة، ليكون وفياً لحركية الفن الذي كسب واحداً من أهم شعراء القرن العشرين لتظل قصائده خالدة على مر الأيام توقظ الغافي في أرواحنا كي نشعر بالفرح.

لقد انتصر ناظم حكمت على كل أعدائه، ليس بشجاعته وحدها ولا بقوة أعصابه وحدها أيضاً، بل بثقته بقضيته واستعداده للموت في سبيلها، اليوم ونحن نراجع بعض أيامه نتذكر كما يتذكر العالم اشعاره ليزداد ايماننا بأن الفن العظيم قادر على الخلود قادراً على ان يتغلب على الموت.

فهل نكون أوفياء لأولئك الذين توافقت كلمتهم وحياتهم؟!